



# القدس العربي



www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

ads@alquds.co.uk

إعلانناكم

Al - Quds Al - Volume 27 □ Issue 8424 Monday 4 April 2016

يومية • سياسية • مستقلة

السنة السابعة والعشرون العدد 8424 الاثنين 4 نيسان (أبريل) 2016 - 26 جمادى الثانية 1437هـ

اعتصام الجامعة الأردنية: تحية للعقلاء خلف قناع الجانبين



ليستر يستمر في انتصاراته ويقترب من حلم لقب الدوري



مسلسل بريطاني يدين فساد أجهزة الأمن الغربية



«سبوت لايت»: الصحافة تكشف «فضائح» أخلاقية للكنيسة



## العراق: عاصفة خلافت بين الكتل السياسية بسبب تشكيلة حكومة العبادي المقترحة

بغداد - «القدس العربي» - من مصطفى العبيدي: فجرت التشكيلة الوزارية الجديدة التي قدمها رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، الى البرلمان الخلافات المزمعة بين الكتل والقوى السياسية العراقية، التي اجمع معظمها على رفض أسماء الوزراء تحت مختلف المبررات والحجج. وأعلن مكتب رئيس البرلمان، سليم الجبوري، أمس الأحد، ان هذا الأخير اجتمع مع قادة الكتل السياسية، لبحث ملف الإصلاح والتشكيلة الوزارية. وقال إن «رئيس البرلمان، سليم الجبوري، عقد اليوم (أمس) اجتماعاً مع رؤساء الكتل السياسية في مكتبه، وإن الاجتماع بحث الإصلاح والتشكيلة الوزارية». ولعرض نفسه عقد الجبوري اجتماعاً مشتركاً ضم نائبه، مع رئيس الوزراء العبادي، وتم خلال اللقاء مناقشة مطولة لقائمة الأسماء التي قدمها العبادي وبعض الاعتراضات الواردة من الكتل عليها. وأكد النائب الدكتور مثنى أمين، عضو ائتلاف الكتل الكردستانية، ل«القدس العربي» على أنه «ليس من حق أحد أن يفرض على الكتل الكردستانية أسماء وزراء من دون استشارتهم ولا إسقاطهم العملية السياسية».

وقد قد حزب الله 8 عناصر قتلوا في سوريا وهم: عباس وهبي، وعلي خزعل، والقائد الميداني اسماعيل حلاوي، ومحمد كيش، وتأثر الحاج دياب، وعباس موسى ومحمد عسقول (غريب). من جهة أخرى سيطر الجيش السوري الأحد إثر معارك عنيفة على بلدة القريتين إحدى آخر معاقل تنظيم «الدولة الإسلامية» في محافظة حمص في وسط البلاد، وفق الإعلام الرسمي. ونقل التلفزيون الرسمي أن «وحدات الجيش والقوات المسلحة بالتعاون مع القوى المؤازرة تعيد الأمن والاستقرار إلى القريتين بالكامل بعد القضاء على آخر تجمعات إرهابية داعش فيها». من جهته، قال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن لفرانس برس إن «قوات النظام سيطرت على أكثر من نصف القريتين»، التي تعد إلى جانب قرية السخنة آخر معاقل تنظيم «الدولة الإسلامية» في محافظة حمص. وأشارت إلى أن الاشتباكات لا تزال مستمرة في شرق وجنوب شرق المدينة.



أحمد عبيدة بن دغر

لم فإن الحل العسكري سيكون هو البديل». ويعد رئيس الوزراء المعين أحمد عبيد بن دغر من انضم مع حزب الرئيس السابق علي عبدالله صالح للقيادة الشرعية وأيد الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي.



علي محسن الأحمر

الملكة العربية السعودية، في إشارة إلى أن مفاوضات الكويت تسير وفقاً لخطة سعودية تقضي إلى حل تشرف على تنفيذها المملكة العربية السعودية. وقالت مصادر مطلعة إن تعيين اللواء الأحمر يعد «رسالة للحوثيين بضرورة إنجاز مفاوضات الكويت، ما

لندن - «القدس العربي» من محمد جميح: قال مصدر يعني في رئاسة الجمهورية إن الرئيس عبدربه منصور هادي أصدر ليلة أمس قرارات جمهورية قست بتعيين نائب له ومستشار ورئيس الوزراء. وقال المصدر في اتصال هاتفي مع «القدس العربي» إن الرئيس اليمني عين الفريق علي محسن الأحمر نائباً لرئيس الجمهورية، والدكتور أحمد عبيد بن دغر رئيساً للوزراء، وأعلى المهندس خالد محفوظ بحاج من منصبه نائباً للرئيس ورئيساً للوزراء، وعينه مستشاراً لرئيس الجمهورية. يذكر إن خلافات كانت تسود العلاقة بين كل من الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، ونائبه السابق رئيس الوزراء الذي عين مستشاراً له خالد بحاج. ويرى مراقبون أن تعيين علي محسن الأحمر نائباً للرئيس يوشح على تشدد الرئيس هادي إزاء ملف المفاوضات المقلية في الكويت، حيث من المتوقع أن تبدأ في الثامن عشر من الشهر الحالي. ويعد اللواء الأحمر من أكثر المسؤولين العسكريين تشدداً تجاه الحوثيين، ولاي تعيينه استياء واسعاً في أوساط القيادات الحوثية في صنعاء. وكانت مصادر سياسية تحدثت ل«القدس العربي» عن أن المهندس خالد بحاج نائب الرئيس ورئيس الوزراء السابق يحتفظ بعلاقات وطيدة مع الإمارات العربية المتحدة، في حين أن المعينين الجدد من المقربين من

## جيش النظام يسيطر على آخر معاقل «الدولة الإسلامية» في حمص

## «حزب الله» يعلن مقتل ثمانية من مقاتليه في سوريا بينهم قائد ميداني

تعد إلى جانب قرية السخنة آخر معاقل تنظيم «الدولة الإسلامية» في محافظة حمص. وأشارت إلى أن الاشتباكات لا تزال مستمرة في شرق وجنوب شرق المدينة. ويخوض الجيش السوري منذ حوالي شهر وبخطوة جوي روسي معارك عنيفة ضد التنظيم المتطرف لاستعادة السيطرة على القريتين، في إطار عملية عسكرية تهدف إلى طرد الجهاديين من كامل محافظة حمص. وأوضح عبد الرحمن، من شأن السيطرة على السخنة أن تفتح الطريق أمام قوات النظام للتوجه نحو محافظة دير الزور (شرق) الواقعة تحت سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية»، وتبعد السخنة حوالي 50 كلم عن محافظة دير الزور.

مع قوات النظام السوري و«حزب الله» اللبناني والمسليحين الموالين لها من جنسيات سورية وعربية وأسبوعية، ما أسفر عن مقتل وإصابة العشرات من عناصر الطرفين. وعاد السيطرة على القريتين، في إطار عملية عسكرية تهدف إلى طرد الجهاديين من كامل محافظة حمص. وأوضح عبد الرحمن، من شأن السيطرة على السخنة أن تفتح الطريق أمام قوات النظام للتوجه نحو محافظة دير الزور (شرق) الواقعة تحت سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية»، وتبعد السخنة حوالي 50 كلم عن محافظة دير الزور.

دمشق - بيروت - «القدس العربي» من رائد الحامد وسعد الياس: كشفت مصادر أمنية عن مصرع عشرة مقاتلين ل«حزب الله» على الأقل في سوريا خلال الساعات الماضية عرف منهم: القائد الميداني إسماعيل نايف حلاوي من كفرزلا، وكل من حسين صبحي حفص من جبشيت، وتأثر الحاج دياب من شمسطار، عباس موسى وهبي من حرثونة، علي خزعل من عبا في قضاء النبطية، محمد عسقول (غريب) من ياطر وإسماعيل حمزا من قوات التدخل السريع، ومحمد الكيش من صيدا، وهو نجل الشيخ خضر الكيش. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن مقتل عناصر الحزب حصل إثر الهجوم العنيف الذي شنته فصائل معارضة سورية الجمعة وتمكنت خلاله من استعادة السيطرة على بلدة العيس الاستراتيجية في الريف الجنوبي لحلب.

## بريطانيا توقف تمويل جمعية خيرية تدعم الفلسطينيين لدعمها حركة مقاطعة إسرائيل

لندن - «القدس العربي»: أوقفت الحكومة البريطانية تمويل جمعية خيرية لدعم الفلسطينيين تعمل في المملكة المتحدة. والمبرر لذلك هو انخراطها في النشاط السياسي ضد دولة إسرائيل، كما ذكرت صحيفة «الدائلي» لتغراف» البريطانية في عددها أول من أمس. وقال ناطق باسم وزارة التنمية الدولية المسؤولة عن إدارة برنامج المساعدة الأجنبية، إن الدعم لجمعية «وور أون وانت» أوقف باستثناء مشروع لهذه المنظمة في أيرلندا الشمالية. ويحظى الجمعية أيضاً بتمويل من

## جمهورية التشيك ستعيد 25 مسيحياً عراقياً إلى بلادهم «لأنهم أساءوا استقلال كرمها»

براغ - رويترز: قال وزير الداخلية في جمهورية التشيك، أمس الأحد، إن بلاده ستعيد مجموعة من المسيحيين العراقيين إلى بلادهم بعد أن حاولوا الانتقال إلى ألمانيا بدلاً من البقاء في التشيك. وتكررت وكالة الأنباء التشيكية أن 25 عراقياً استقلوا حافلة، أول من أمس السبت، إلى ألمانيا حيث تم إيقافهم فور عبورهم الحدود. وأضاف أن الشرطة

## واشنطن بوست: تنظيم «الدولة» يوقف دفع رواتب عناصره

لندن - «القدس العربي»: نقل موقع «روسيا اليوم» عن صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية، الأحد 3 أبريل/نيسان، قولها إن تنظيم «الدولة الإسلامية» يعاني من صعوبات مادية بسبب الكفاف الذي تلقاه في مناطق استخراج النفط ما أدى إلى إيقاف دفع رواتب مقاتليه البسطاء. ووفقاً للصحيفة أصبح المقاتلون



## اندلاع حريق في مبنى تابع لوزارة الدفاع الروسية

موسكو - رويترز: شب حريق أمس الأحد في مبنى تابع لوزارة الدفاع الروسية في وسط موسكو وارتفعت أعمدة الدخان فوق المدينة في الوقت الذي حاول فيه رجال إطفاء إخماد اللهب. وأفادت تقارير بإجلاء نحو 50 شخصاً من المبنى وهو مبنى إداري وشيد في نهاية القرن الثامن عشر. ولم ترد أنباء عن وقوع إصابات. وحولت السلطات المرور من وسط المدينة وأظهرت صور رجال إطفاء على سلامتكافحون النار في الطابق العليا. وقال مصدر لوكالة إنترفاكس لانباء إن الحريق ربما نجم عن ماس كهربائي. ونقلت وكالة إنترفاكس عن مسؤول في وزارة الدفاع الروسية تأكيد بالسيطرة على الحريق، والعمل على إطفاء النيران المشتعلة في المبنى الذي يعود تاريخ تشييده إلى عام 1792 ميلادية. وتكررت الوكالة أن الحريق أتى على نحو 3500 متر مربع من مبنى وزارة الدفاع.

## تعليق يافطة تسمي المملكة «مهلكة آل سعود» وتصور علمها سيفاً يقطر دماء اعتقال عدد من مقتحمي مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت

بينما سلم بعضهم وهم من «الحراك المدني» أنفسهم لفصيلة الأشرفية وهوؤلاء هم: علاء حسين، وبلال علو، ومحمد حزين، وحسن قطيش وحسين نصر الدين. وزاول العاملون من موظفين وصحافيين معلمهم كالمعتاد في مكتب الجريدة أمس، بعدما أصدر المكتب بياناً توضيحياً، وسحب الرسم الكاريكاتيري عن الصفحة الإلكترونية للصحيفة. واعتبر السفير السعودي علي عوض عسيري «أن ردود الفعل التي لاحظناها على مواقع التواصل الاجتماعي وفي بعض وسائل الإعلام، على الرسم الكاريكاتوري الذي نشرته «الشرق الأوسط»، حملت الموضوع أكثر من

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس: بينما اعتبر السفير السعودي في بيروت أن الموضوع أخذ أكثر من جمعه الطبيعي، أوقفت قوى الأمن الداخلي اللبنانية أمس أحد مقتحمي مكتب صحيفة «الشرق الأوسط» السعودية في برج الغزال في بيروت وتكسيري محتوياتها، رداً على الكاريكاتير الذي نشرته الصحيفة يوم الجمعة الماضي الذي يمثل العلم اللبناني مع عبارة كذبة نيسان، بينما قام عدد آخر بتسليم نفسه. واعتقلت قوى الأمن الناطق في الحراك المدني بيار حسناش، الذي اعتقل أثناء وجوده في سوق البترون،

وأكدت الجريدة الرسمية أن الشاب خالد منح الجنسية المغربية بقرار ملكي، بشكل استثنائي، حيث تم إعفاؤه من القيود الأهلية الخاصة بالجنسية، والمذكورة في الفصل 17 من قانون الجنسية المغربي. وأثار قبول الشاب خالد للجنسية المغربية حملة عليه في أوساط جزائرية. ونقل موقع «هيسبرس» عن الشاب خالد قوله «أنا فنان وأحب المغاربة جميعاً، ومن أجلهم أغني، وبفضيلهم وصلت إلى هذه المرتبة، لذلك لن أدخل في نقاشات مع جمهوري وولاد يثلامي، أنا أغني أينما كان، لأنني لا أمارس السياسة».

## معني الراي الجزائري الشاب خالد يتسلم جواز سفره المغربي

الرباط - «القدس العربي»: تسلّم معني الراي الجزائري الشاب خالد، الذي يسمى ب«ملك الراي» بشكل رسمي، جواز سفره المغربي أول أمس السبت، في مدينة الدار البيضاء، حيث أجباً خلفاً لفيما. وقام مبعوثون من القصر الملكي المغربي بتسليم الشاب خالد جواز سفره الأول، بعد أن كان قد تسلّم الظهير (القانون) الذي منحته الجنسية المغربية بإمر من الملك محمد السادس، وبعدها أكدت الجريدة الرسمية أن خالد حاج إبراهيم، وهو الاسم الحقيقي للشباب خالد، قد تم منحها الجنسية المغربية بموجب ظهير ملكي عدد 13.68.

## قرار بالإجماع وبناء على توصية قدمت من 60 نائباً البرلمان العراقي يعتبر الأنبار «محافظة منكوبة» و«التيار الصدري» يرسل مساعدات للفلوجة المحاصرة

بغداد - «القدس العربي»:

صوت مجلس النواب العراقي بالإجماع على قرار باعتبار محافظة الأنبار غرب العراق «محافظة منكوبة»، بالتزامن مع إرسال «التيار الصدري» مساعدات إنسانية عاجلة إلى الفلوجة. وقد صوتت المجلس على القرار أول من أمس السبت بعد قراءة رئيسه، سليم الجبوري، صيغة قرار باعتبار الأنبار منكوبة، بناء على توصية قدمت من 60 نائباً.

وصوتت الجلسة بالإجماع على القرار، نظراً للاضرار الفادحة التي لحقت بالمحافظة جراء المعارك الدائرة منذ سنتين بين القوات العراقية وتنظيم «الدولة» (داعش)، وتعرض البنية التحتية للمحافظة، من مبانٍ وحصون ومستشفيات ومدارس ومنشآت ودور المواطنين، إلى خسائر مدمرة، إضافة إلى ارتفاع أعداد الخسائر في الأرواح بين المدنيين من قتلى وجرحى أثناء المعارك أو على يد عناصر الدولة.

وقد تلا النائب عبد القهار السامرائي بياناً في الجلسة بشأن الأوضاع الإنسانية الصعبة في مدينة الفلوجة، وعجز الحكومة المحلية عن إدخال المساعدات الغذائية للمواطنين إلى المدينة. وطالب الدول العربية والإسلامية بالمساعدة في إيصال المساعدات الإنسانية إلى الفلوجة والعمل على تسليح أبناء العشائر لتحرير المدينة من سيطرة عصابات داعش، بالإضافة إلى الإساهم في تأمين الاحتياجات اللازمة في مناطق النزوح وإعادة إعمار المناطق المحررة.

وكان فريق تابع للأمم المتحدة أكد في الرابع من آذار/ مارس الماضي، أن «الدمار في مدينة الرمادي، مركز محافظة الأنبار، مدهل وأوسو في أي مكان آخر في العراق، كما تنتشر الأنغام فيها في كل مكان».

وذلك بعد قيامه بأول زيارة لتقييم الأوضاع في المدينة المحررة.

وضمن السياق نفسه أمر زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر «كتائب سرايا السلام»، التابعة له، بإيصال المساعدات الإنسانية الضرورية لتغير المتعاطفين مع داعش من أهالي محافظة الأنبار، وطالب البيان، الذي جاء بعنوان «صرخة الفلوجة» برفع الحصار عن المدينة والسماح بإدخال المساعدات الإغاثية والغذائية، وفتح ممرات آمنة، كما أكد البيان مطلبه بغرض الحظر الجوي على طائرات الحكومة العراقية الذي قال إنها «تقصم المدنيين العزل بالصواريخ والبراميل المتفجرة المحرمة دولياً».

وخلال المؤتمر الصحافي، تحدث الشيخ مكي نزال، أحد وجهاء الفلوجة، قائلاً إن الحكومة العراقية «هي المسؤولة الأولى عما يحدث في الفلوجة، وإنها هي التي تحاصر السكان، إضافة إلى جرائم تنظيم داعش»، حسب تعبيره. وطلب بفتح ممرات آمنة لخروج المدنيين المحاصرين في المدينة.

وقد اتهم البيان الحكومات العربية والجمعية الدولية بالتقصير تجاه المدينة المحاصرة. ويذكر أن مجلس محافظة الأنبار أعلن أن مدينة الرمادي، مركز المحافظة «مدمرة بنسبة 90% جراء المعارك والقصف الدولي والحكومي قبل وأثناء معركة تحرير الرمادي من تنظيم الدولة»، الذي سيطر عليها منذ بداية عام 2014 وما زال يسيطر على بعض مدنها.

ويوقع وزير الدفاع العراقي نوري المالكي، اعتبار الأنبار منطقة منكوبة في تقديم المنظمات الدولية والدول مساعدات إنسانية عاجلة لإغاثة سكانها وتقديم الدعم لحملة إعادة إعمار مدن المحافظة المدمرة.

وأضاف الصدر أن «علمهم هذا سيكون باباً من أبواب الإنسانية أولاً ومن باب تعزيز الوحدة ثانياً، وأعرب عن أمله في أن «يبدأ الجميع - ولا سيما الحكومة العراقية - بإعمار البنية التحتية لتلك المحافظة المنكوبة، وتشكيل لجان شعبية من نفس المحافظة، للحفاظ على الإنجازات الرائعة التي قدمتها القوات الأمنية وإبعاد كل المتشددين من تلك المحافظة، ولسيما القادمين من خلف الحدود، ومن جهة أخرى حمل مطلبه ووجهاء محافظة الأنبار الحكومة العراقية والهيئات الإنسانية والقانونية مسؤولية ما تعرض له الفلوجة من تجويع وحصار وقطع المياه والكهرباء».

وقال بيان تلته شخصيات عراقية - من بينها الشيخ عبدالله السعدي - خلال مؤتمر صحافي في العاصمة الأردنية عمان، إن مدينة الفلوجة «تتعرض لأعنف حملة إبادة بالبراميل والصواريخ من الأرض والجو، إضافة إلى حصار على إدخال الغذاء والدواء وقطع للماء والكهرباء والدواء».

وطالب البيان، الذي جاء بعنوان «صرخة الفلوجة» برفع الحصار عن المدينة والسماح بإدخال المساعدات الإغاثية والغذائية، وفتح ممرات آمنة، كما أكد البيان مطلبه بغرض الحظر الجوي على طائرات الحكومة العراقية الذي قال إنها «تقصم المدنيين العزل بالصواريخ والبراميل المتفجرة المحرمة دولياً».

وخلال المؤتمر الصحافي، تحدث الشيخ مكي نزال، أحد وجهاء الفلوجة، قائلاً إن الحكومة العراقية «هي المسؤولة الأولى عما يحدث في الفلوجة، وإنها هي التي تحاصر السكان، إضافة إلى جرائم تنظيم داعش»، حسب تعبيره. وطلب بفتح ممرات آمنة لخروج المدنيين المحاصرين في المدينة.

وقد اتهم البيان الحكومات العربية والجمعية الدولية بالتقصير تجاه المدينة المحاصرة. ويذكر أن مجلس محافظة الأنبار أعلن أن مدينة الرمادي، مركز المحافظة «مدمرة بنسبة 90% جراء المعارك والقصف الدولي والحكومي قبل وأثناء معركة تحرير الرمادي من تنظيم الدولة»، الذي سيطر عليها منذ بداية عام 2014 وما زال يسيطر على بعض مدنها.

ويوقع وزير الدفاع العراقي نوري المالكي، اعتبار الأنبار منطقة منكوبة في تقديم المنظمات الدولية والدول مساعدات إنسانية عاجلة لإغاثة سكانها وتقديم الدعم لحملة إعادة إعمار مدن المحافظة المدمرة.



قوات عراقية في طريقها للأنبار

### مسؤول عراقي يبيد استغرابه من عدم إعلان سنجار «منكوبة»

بقية المناطق». وتابع المسؤول العراقي مستائلاً: «الم تدمر المدينة (سنجار) بالكامل؟ ألم يتاجر داعش بالنساء الإيزيديات وتعامل معاملة السببا والجوراي؟ ألم يقتل من أهلها الآلاف؟».

وطالب إلى رئاسة مجلس النواب العراقي، لإقرار منطقة سنجان وسهل نينوى كمناطق منكوبة.

وصوت مجلس النواب العراقي (البرلمان)، السبت، بأغلبية الأصوات على اعتبار الأنبار (غرب) محافظة «منكوبة». وكان تنظيم «الدولة» اجتاحت منطقة سنجان، التي تسكنها غالبية تنتمي للطائفة الإيزيدية، مطلع آب/ أغسطس 2014، وأدى الاجتياح إلى مقتل وسبي الآلاف من النساء والأطفال، وفق مصادر محلية ومنظمات دولية.

■ نينوى (خدر خلات) - وكالات، عبر مسؤول عراقي، ينتمي للطائفة الإيزيدية، أمس الأحد، عن استغرابه من عدم اعتبار مجلس النواب العراقي، منطقة سنجان (غرب محافظة نينوى) منطقة منكوبة، بعد إعلانه أنباء محافظة منكوبة.

وقال خيرى بوزاني، مدير عام الشؤون الإيزيدية في حكومة إقليم شمال العراق، بعد اتهامه البرلمان العراقي ب«ازواجية التعامل تجاه المدن»، إن مجلس النواب «تناسى الجرائم والأعمال البشعة والمؤلة التي اقترفتها تنظيم داعش (الدولة) بحق الأمنيين في منطقة سنجان وسهل نينوى». وأضاف: «في الوقت الذي تؤكد فيه على ضمانتنا مع أهل الأنبار شعباً وأرضاً، وندين بشدة أعمال داعش الإجرامية في هذه المدينة، نوجه اللوم إلى أعضاء البرلمان العراقي ومسئولهم، ليس ما حدث في سنجان أدهى وأقسى وأشرس وأشد فتكاً بحق الأرض والعرض مما جرى في

## وزارة الدفاع العراقية تعلن مقتل 29 من «الدولة» بينهم قادة بارزون والتحالف يعلن مقتل خبير الصواريخ في التنظيم الأصولي

### آلاف الأسر العراقية تعود إلى الرمادي بعد تحريرها

بغداد - الرمادي

القدس العربي - وكالات:

قال مسؤول عراقي، أمس الأحد، إن بدأ سكان مدينة الرمادي في العودة إلى المدينة التي انتزع الجيش السيطرة عليها من قبضة تنظيم «الدولة الإسلامية» في ديسمبر/ كانون الأول الماضي.

وقال حميد الدليمي، قائممقام الرمادي في تصريحات صحافية إن نحو ثلاثة آلاف أسرة عادت منذ أول من أمس السبت إلى مناطق بالرمادي بعد تطهيرها من الألغام والمتفجرات. وأضاف أن الأسر تعتمد على مولدات الكهرباء لأن شبكة الكهرباء العامة لم يتم إصلاحها بعد، كما يتم ضخ المياه من نهر الفرات القريب لاستخدامها في الأغراض المنزلية. وتقع الرمادي، وهي عاصمة محافظة الأنبار، على بعد 100 كيلومتر غرب العاصمة بغداد، وكان تحريرها قبل نحو أربعة أشهر أول انتصار كبير يحققه الجيش العراقي منذ إنهاره في وجه هجوم حافظ شنه تنظيم الدولة في شمال العراق وغربه قبل نحو عامين. وفر معظم سكان المدينة، الذين يصل عددهم إلى قرابة نصف مليون شخص، قبل المعركة ولجأوا إلى مخيمات في غرب بغداد.

■ مدن عراقية - وكالات: قال المتحدث باسم التحالف الدولي للتصدي لتنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) في بغداد، أمس الأحد، إن جاسم خديجة، الذي يعتقد أنه المسؤول عن هجوم شنه التنظيم على القوات الأمريكية في شمال العراق، قتل في غارة بطائرة بدون طيار.

وقال الكولونيل الأمريكي ستيف واين لصحافيين: «كان خبيراً في الصواريخ وكان ينسق هذه الهجمات»، مشيراً إلى صف استهداف الشهر الماضي قاعدة تستخدمها القوات الأمريكية في شمال العراق قتل فيه جندي من مشاة البحرية الأمريكية وأصيب عدد آخر. ويذكر أن جاسم خديجة ضابط سابق بالجيش العراقي ولم يكن مصنفاً في ما مضى كمتخصص شديد الأهمية في التركيبة الهرمية لتنظيم الدولة.

وأضاف مشيراً لقصف قاعدة تستخدمها القوات الأمريكية قرب بلدة مخمور الواقعة بين الموصل وكركوك: «لدينا معلومات أنه كان خبيراً في الصواريخ وأنه تولى تنسيق هذه الهجمات».

وتسبب ذلك الهجوم من قتل السارجنت

لويس كاردين من مشاة البحرية وإصابة ثمانية آخرين، وكلهم ضمن قوة يقل حجمها عن 200 جندي، إن تولى توفير الحماية لقوات الجيش العراقي التي تحقق تقدماً بطيئاً في حملة تطهير مناطق محيطية بالموصل التي يخضع منها تنظيم الدولة معقلاً له.

وكان كاردين ثاني عنصر من الجيش الأمريكي يقتل في عمليات في العراق منذ بدأت حملة للتصدي للدولة الإسلامية في 2014. وقال واين إن خمسة آخرين من أعضاء تنظيم الدولة الإسلامية قتلوا في الغارة الجوية.

من جهتها قالت وزارة الدفاع العراقية، أمس، إنها نفذت ضربتين جويتين ضد معالق لـ «الدولة» في محافظة الأنبار (غرب)، وإن الضربتين أسفرتا عن مقتل 29 مسلحاً، بينهم قادة بارزون من الصف الأول، وشخصيات مقربة من زعيم التنظيم.

وأضافت في بيان إعلامي أن مقاتلات عراقية وجهت «ضربتين دقيقتين على معالق داعش في محافظة الأنبار، بناء على معلومات استخباراتية».

وأوضحت الوزارة أن الضربة الأولى

وقال إن أربع من الضربات في سوريا كانت قرب مارع ودمرت عشر مواقع قتالية للدولة الإسلامية. أفاد مصدر أمني عراقي في محافظة الأنبار يوم السبت أن طيران التحالف الدولي دمر مركبتين تابعتين لتنظيم الدولة الإرهابي يقودهما انتحاران غرب مدينة الرمادي.

ونقلت قناة السومرية نيوز، الإخبارية العراقية عن المصدر القول إن «طيران التحالف الدولي، بالتنسيق مع الفرقة السابعة بالجيش تمكن من قصف أهداف لتنظيم داعش في جزيرة البغدادي شمال ناحية البغدادي (90 كيلومتراً غرب الرمادي)، من بينها عجلتان مفخختان لتنظيم يقودهما انتحاريان».

وأضاف المصدر الذي طلب حجب هويته أن «القصف أسفر عن تدمير تلك الأهداف وقتل جميع عناصر تنظيم داعش فيها، فضلاً عن تدمير العجلتين وقتل الانتحاريين في داخلهما». ويذكر أن القوات الأمنية تسيطر على ناحية البغدادي غرب الرمادي، بينما يسيطر تنظيم الدولة على جزيرة الناحية التي غالباً ما يتخذها منصة يطلق منها الصواريخ وقذائف الهاون.

بجراح بالغة. وأشارت الوزارة إلى أن الضربة الجوية الثانية، استهدفت معسكر «الشيخ أبو أيوب»، في قضاء براوة، القريب من الحدود السورية غربي الأنبار، وإلى أن 13 مسلحاً قتلوا، بينهم أبو أنس الراوي، (ضابط سابق في الحرس الجمهوري العراقي، ومعتقل سابق في سجن بوكا بالبحر، والمتهم بالتخطيط لعملية قاعة عين الأسد الانتحارية، ضد عناصر في مشاة البحرية الأمريكية).

وبينت الوزارة أن مصادرهما أكدت نقل العدد الأكبر منهم إلى مستشفى راوة، بينما شوهدت عربات تنقل بعض الجرحى الأجانب، وهي تسير في اتجاه الأراضي السورية.

وكان الجيش الأمريكي قد أعلن، أول من أمس السبت، أن الولايات المتحدة وحلفاءها نفذوا يوم الجمعة 26 ضربة جوية ضد تنظيم الدولة منها 20 في العراق وست ضربات في سوريا. وأضاف في بيان له أن سبع من الضربات في العراق كانت قرب القيارة وأصاب ثلاث وحدات تكتيكية وطائرة بدون طيار استخدمها التنظيم المتشدد.

### موقعان أجنبيان كشفوا كيف دفعت شركة إيرانية أكبر رشوة نفط عالمية لشخصيات بينها الشهرستاني

## العراق: العبادي يأمر بالتحقيق في تورط مسؤولين كبار في صفقات فساد دولية

بغداد - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

وجه رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، هيئة النزاهة والقضاء بالملاحقة الفورية لمسؤولين عراقيين اتهموا بتلقي رشوة كبيرة من شركة نفطية عالمية للصفقة على عقود نفطية في العراق.

وقال بيان لمكتب رئيس الوزراء إنه «وجه هيئة النزاهة باتخاذ الإجراءات القانونية ودعا القضاء إلى القيام بالملاحقات القضائية الفورية بخصوص التحقيقات الصحافية الخفيفة من قبل «فيرفاكس ميديا» و«هافتنغتون بوست»، اللتين كشفتا تورط مسؤولين عراقيين كبار في الدولة في صفقات فساد ورشاوى تتعلق بعقود نفطية خلال فترة الحكومات السابقة».

ويأتي توجيه العبادي في فتح التحقيق بهذه القضية ضمن مساعيها لتحقيق إصلاحات طالبت بها المنظمات والمرجعية الدينية ومنها مكافحة الفساد والفاستين.

وبناء على توجيهات رئاسة الوزراء فقد أعلنت هيئة النزاهة، يوم السبت، البدء بالتحقيق بتورط مسؤولين عراقيين كبار بصفقات فساد في العقود النفطية التي كسفتها وكالة «فيرفاكس ميديا» الأسترالية.

وأتى ذلك بعد توجيه رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي، بملاحقة المتورطين بتلك الصفقات قضائياً. وأكد بيان لهيئة النزاهة أنها شرعت بالتحقيق بصدور ما ورد في تقرير وكالة «فيرفاكس



رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي

ميديا» المتعلق بالعقود النفطية. ومن جانبه نفى حسين الشهرستاني، وزير التعليم العالي حالياً ووزير النفط سابقاً، تورطه بقضايا فساد مع شركة «اونا اويل». وقال خلال مؤتمر صحفي في بغداد إن التحقيق «محاولة لاستهداف الشخصيات الوطنية»، مهدداً بقفاضة الصحفية الأجنبية التي نشرت الموضوع في حال عدم نشرها الألة والوثائق التي تثبت صحة مزاعمها. إلا أن رئيس كتلة الكفالات البرلمانية، النائب هيثم الجبوري، أكد السبت أن وزارة النفط «لم تكن متعاونة عندما كنا نطالب بالمعلومات عن جولات التراخيص النفطية». ودعا إلى توحيد الجهود للوصول إلى أسماء الفاسدين في جولات التراخيص النفطية، التي كان الشهرستاني من المروجين بقوة لها.

وقال الجبوري في بيان له: «تكلّمنا منذ سنوات حول شبهات فساد في جولات التراخيص النفطية، وطالبنا تعاون مسؤولي الوزارة بتزويدنا بالمعلومات التفصيلية، لكنهم رفضوا التعامل معنا أو تزويدنا بأي شيء له علاقة بها».

وتكشف تفاصيل هذا الملف لنرى تسارع السلطات والشخصيات إلى وكوب موجة اكتشاف تلك الشبهات والتي بقيت متفرجة سابقاً وغير متعاونة معنا عندما تكلمنا عن ذلك الموضوع سابقاً».

وتابع الجبوري يقول: «هنا علينا توحيد جهودنا الآن للوصول إلى أسماء الفاسدين مهما كانت مستوياتهم، وإحالتهم للقضاء حتى يأخذوا جزاءهم العادل».

ودعا أيضاً إلى ضرورة «استرداد أموال الشعب من خزائنتهم». وكان تحقيق استقصائي دولي قد

### قادتهم يقولون إن الخدمة الإجبارية ستعود وبالأعلى المجتمع حالة من القلق في أوساط الشباب العراقي من إقرار قانون التجنيد الإلزامي والهجرة أول الخيارات أمامهم

## قادتهم يقولون إن الخدمة الإجبارية ستعود وبالأعلى المجتمع حالة من القلق في أوساط الشباب العراقي من إقرار قانون التجنيد الإلزامي والهجرة أول الخيارات أمامهم

بغداد - «القدس العربي»

من عبادة الدليمي:

قال شباب عراقيون إنهم يفكرون الآن بمغادرة العراق هرباً من قانون التجنيد الإلزامي المتوقع إقراره خلال الشهرين القادمين.

وقال عبد العزيز العزاوي، وهو مواطن عراقي من محافظة ديالى ينظم حملة شبابية لمعارضة إقرار هذا القانون، إن إقرار قانون التجنيد الإلزامي «من شأنه الدفع بآلاف الشباب من أبناء العراق مكرهين إلى جبهات القتال». وأكد أن «أمراً كهذا سيضعاف من أعداد الشباب الذين يقتلون كل يوم جراء المعارك أو التفجيرات، مما يعيق مسأسة المجتمع العراقي».

وأضاف: «هذا القرار تم إقراره بسبب الأزمة المالية وعزوف الشباب عن التطوع في القوات الأمنية والجيش... وطالب الحكومة العراقية بمعالجة الأسباب وليس مضاعفة المشكلة وزيادة تأثيرها على المجتمع».

وتساءل قائلاً: «أين أبناء أعضاء مجلس الدفاع ومجلس الوزراء الذين خرجوا علينا بهذا القرار عن الخدمة الإلزامية ووافقوا عليه؟ وهل هم في العراق أصلاً؟ وأين هم من هذه القرارات التي يتخذونها ويطبّقونها على المساكين من أبناء هذا الشعب؟»

وذكر العزاوي أن «مئات الشباب بدأوا يهكرون بالخروج باتجاه إيران ومنها إلى أي وجهة تستقبلهم، خصوصاً أن تركيا ألغت السماح بالدخول للعراقين إلا بتأشيرة من الصعب جداً الحصول عليها... وهو الحال مع بقية الدول العربية». وأكد العزاوي أنه سيبدأ حملة توقيعات من الشباب الرافض لهذا القرار ليقدمها للبرلمان العراقي الذي أقر هذا المشروع، حسب قوله.

وكشف ضابط في وزارة الدفاع العراقية في

كشف، الجمعة، عن أكبر رشوة شهدها العالم بين مسؤولين عراقيين وشركة «اونا اويل» النفطية تحت غطاء عقود نفطية.

ويذكر أن ملكية هذه الشركة تعود للإيراني إحساني عطا ومقرها موناكو. وذكر التحقيق، الذي أجراه موقعا «فيرفاكس ميديا» و«هافتنغتون بوست» واستغرق سنوات - عدداً من الأسماء البارزة في العراق ذات العلاقة المباشرة بهذه القضية.

ومن أبرزها وزير التعليم العالي، حسين الشهرستاني، الذي كان وزيراً للنفط في حكومة نوري المالكي الأولى، ونائباً لرئيس الوزراء لشؤون الطاقة، إضافة إلى أسماء كل من عبد الكريم لعبي، ووزير النفط العراقي في الحكومة السابقة، وضياء جعفر الموسوي، مدير شركة نفط الجنوب، وكفاح نعمان، مدير نفط الجنوب الأسبق، وعدي القرشي، أحد المسؤولين الكبار في شركة نفط الجنوب.

وأشار التحقيق إلى اسم باسل الجراح، الذي يعتبر حلقة الوصل بين المسؤولين العراقيين وشركة «اونا اويل»، وتشير مصادر مطلعة أن الشهرستاني «فر من العراق إلى إيران في عهد صدام حسين لكونه من التبعية الإيرانية وانضم إلى المعارضة فيها». وعاد إلى العراق بعد الاحتلال الأمريكي عام 2003.

والشهرستاني من قيادات «التحالف الوطني»، ويرتبط بعلاقات قوية مع إيران، وله تأثير كبير في الحكومة العراقية إذ احتل عدة مناصب حساسة، كما أنه يمتلك فصلاً مسلحاً (مليشيا) خاصاً.

## انزعاج من تقاعس مجلس النواب في إلغاء النصوص التشريعية التي تفرض عقوبات سالبة للحرية مصر: إادات حزبية وحقوقية واسعة النطاق لتطبيق العقوبة بتهمة «ازدراء الأديان»

القاهرة - «القدس العربي»

من منار عبد الفتاح:

أعلنت أحزاب ومنظمات حقوقية ونقابات تجديد رفضها للنصوص التي يحاكم بها المصريون بتهم «ازدراء الأديان» وأيدوا النزاعهم من تقاعس مجلس النواب في إلغاء النصوص التشريعية التي تعاقب بقوبات سالبة للحرية على ممارسة حرية الرأي والتعبير بالمخالفة للدستور - بينها المادة 98 من قانون العقوبات - التي صدر مؤخراً بموجبها حكم بالحبس ثلاث سنوات على الكاتبة فاطمة ناعوت بتهمة ازدراء الأديان.

وقال البيان إن الحكم الصادر ضد فاطمة ناعوت لا يعد استثناء، واستنكروا التصاعد في عدد البلاغات الخاصة بازدراء الأديان التي تم تحريكها سواء صدر فيها أحكام أم لم يصدر، خلال السنوات القليلة الماضية، كما أضاف الموقعون على البيان أن هناك «تضييقاً متزايداً على حرية التعبير، ومحاصرة لحق المواطنين في الحركة والاعتقاد، والتفتيش في ضمايرهم؛ وهي أخطار سيدفع ثمنها المجتمع كله».

وطالب البيان بضرورة توقف الهجمة على حرية الفكر والتعبير فوراً، إذ إن الاعتداء المتكرر على حريات الرأي والتعبير يسهم بالإساءة البالغة إلى سمعة مصر الدولية في مجال الحريات وحقوق الإنسان.

كما أكد الموقعون على أن الأحكام لا يمكن إلا أن تعبر عن وجود نزعات شديدة للحفاظ والسطوة داخل الدولة، وتصادر أبسط حقوق مواطينها في التعبير والتفكير والاعتقاد، ولا تتسم بأقصى هوامش الاختلاف والخروج عن المألوف، ويسبب عدد من أعضاء مجلس النواب إلى ضم تعديل مادة ازدراء الأديان في قانون العقوبات، ضمن اجتهاد تشريعات الثورة البرلمانية الحالية، فأكد النواب أن بقاء الفقرة (و) من المادة 98 من قانون العقوبات بصياغتها الحالية والتي تتضمن فرض عقوبة تصل لمخمس سنوات أو غرامة في تزوير وتجديف لفظ جنه ليل من استغلال الرأى في الترويج، تعد أزمة كبيرة، إذ إنها أصبحت «كالمسيف على رقاب من يتحدث عن الحريات أو المفكرين»، وهو الأمر الذي دفع عدد من النواب إلى المطالبة بإلغاء

الفرقة، لأنها تخالف الدستور الجديد. وقال الحامى محمد عفيفي، مقيم الدعوى ضد الكاتبة فاطمة ناعوت، بتهمة «ازدراء الأديان»، خلال لقائه مع الإعلامي وائل الإبراشي، إنه في حالة إبانة المحكمة الكاتبة وسجنها عقب قيامها بسقوط بديح خروف احتفالاً بسجنها، كونها هانت الدين الإسلامي بتهمتها على شعيرة «الأصحية».

وأضاف أن ناعوت ادعت أمام القضاء أن التعليق الذي كتبه عبر صفحاتها الشخصية في موقع «الفيس بوك»، في ما يتعلق برأيها في شعيرة الأصحية، كان على سبيل الدعاية والمزح مع أصدائها الافتراضيين، وهو أمر وضعها تحت طائلة القانون، بحد تعبيره.

من جهتها نفت الكاتبة ناعوت، في مداخلة تليفونية من كندا، أن تكون قد قالت ذلك أمام القضاء، وأنها ليست هاربة من الحكم إن كندا كما يدعي البعض، وإنما سافرت بمناسبة تكريمها، وأن ما تداولته وسائل الإعلام بخصوص رفض استئناف قضيتها، يحمل العديد من المعلومات المغلوطة، واستكملت ناعوت في بيان لها على صفحتها بوقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أن المعلومات الحقيقية سيديها بها الإعلامي الدكتور شريف أنيب رئيس هيئة الدفاع عنها.

وقالت: «الحكاية ببساطة أنني اضطرت للسفر، وبسبب تقاعق توقيت مؤتمر المصريين الكنديين وتكريمي كضيف شرف للمؤتمر في دورته الأولى» مع موعد الجلسة سقط الاستئناف لأن حضوري وجوبى ولا يسقط ويؤجل، وسيقدم فريق المحامين الخاص معارضة استئنافية في الوقت المناسب»، وأكدت ناعوت، أن معنوياتها مرتفعة للغاية بفضل محبة أصدقائها، ومناجياتها، كما نشرت مجموعة صور لها عقب وصولها لكندا.

وقال الدكتور عبد الله النجار، عضو مجمع البحوث الإسلامية، خلال مداخلة هاتفية على قناة «سي بي سي»، إنه لا يوجد نص قرآني يؤكد أن هناك عقوبة على ازدراء الأديان، وأن هناك فرقاً بين حرية التعبير والرأى وبين الإساءة.

وقال إن مشكلات ازدراء الدين لا تتعلق بالدين الإسلامي فقط، وأن هناك فرقاً بين أشخاص يجتهدون للوصول إلى الحق، وآخرين يبادرون



صورة أرشيفية للبرلمان المصري

الأول السبت، مذ أجل دعوى قضائية تتهمه بازدراء الأديان السماوية ونشر أفكار متطرفة، والإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي، إلى جلسة 9 أبريل/نيسان الجاري للنطق بالحكم، وذلك على خلفية ما قاله على أحد البرامج الفضائية: «إن والد السيدة خديجة كان يرفض تزويجها من الرسول كونه يتيمًا، فصنعت السيدة خديجة طعاماً وشرباً ودعت أباهما وزمرة من قريش قطعوا وشربوا حتى تملوا، وقالت خديجة لأبيها أن محمد يخطنني فزوني إياه فزوجها».

ازدراء الأديان ونشر أفكار متطرفة بزعم تجديد الخطاب الديني، حسب حيثيات القرار. ثم جاء دور الكاتبة الصحافية فاطمة ناعوت، ثم حكم بحقها، الخميس الماضي، بتأييد قرار حبسها 3 سنوات وتغريمها 20 ألف جنيه، والذي أقرته محكمة جنح خليفة في كانون الثاني/يناير الماضي، وذلك لازدراءها للناس خلال توثيقها لها على «فيسبوك»، انتقدت خلالها شعيرة الأصحية، على جانب آخر، أصابت التهمة الداعية السلفي محمد حسان، فقررت محكمة أول أكتوبر، أمس

في آذار / مارس من العام 2014 بعد استئناف الكاتب على حبسه. وكانت الحالة الثانية من نصيب الباحث الإسلامي إسلام بحيري، الذي نشر فكره المختلف حول الدين الإسلامي خلال برنامجه «مع إسلام» على فضائية القاهرة والتاب، وهو ما تسبب في انتقادات حادة له للناس في إحدى ساعات البث، حتى أصدر المستشار محمد سراج الدين، رئيس محكمة جنح مستأنف مصر القديمة، حكماً بحبس الفكر عام واحد، بعد تخفيفه من 5 سنوات بتهمة

## القائم بأعمال مرشد إخوان مصر: سنظل نناضل سلمياً حتى تكتمل أهداف الثورة

بفضل الله وإذنه عن يد العسكر. وليس كما توحي بعض الأسئلة المشابهة لتعطي للناس إيهاء بأنه متعاون مع هؤلاء، أو أن العسكر يعملون أين هو وأنهم يتعاونونه من بعيد من أجل اختراق الجماعة. لأنها ما تزال عصابة على الاختراق». ومنذ إطاحة الجيش محمد مرسي، أول رئيس مدني منتخب واحد أبرز قادة الإخوان، في يوم 3 يوليو / تموز 2013، تتهتم السلطات المصرية بقيادة جماعة الإخوان وأفرادها بـ «الترهيب على العنف والإرهاب»، قبل أن تصدر الحكومة قراراً في ديسمبر / كانون أول 2013، باعتبار الجماعة «إرهابية».

وتقول الجماعة إن نهجها سلمي في الاحتجاج على ما تعتبره «انقلاباً عسكرياً» على مرسي الذي أمضى عاماً واحداً من فترته الرئاسية.

الذي هو استمرار لنضالنا الدستوري، حتى تتحقق أهداف الثورة كاملة غير منقوصة». ومرشد الإخوان، الأكاديمي محمد بديع، معتقل منذ أكثر من عامين على ذمة عدة قضايا تعتبرها هيئة دفاعه «سياسية»، وصدرت بحقه عدة أحكام غير نهائية بينها المؤبد والإعدام. وكلفت عزت نائب المرشد، القيام بمهامه حتى إشعار آخر.

ورداً على سؤال حول أن البعض يتعجب من استمرار القائم بأعمال المرشد، محمود عزت، داخل مصر بدون أن تلاحقه الأجهزة الأمنية، ويلمح هؤلاء إلى الجماعة مخترقة أمناً، قال إبراهيم منير، أمين التنظيم الدولي لجماعة الإخوان المسلمين: «الأخ محمود عزت الذي أثار البقاء في مصر لأداء مهامه ما زال بعيداً

القاهرة - الأناضول: قال القائم بأعمال مرشد الإخوان المسلمين، محمود عزت، الذي لا يعرف مكانه على وجه التحديد في مصر، إن الجماعة ستظل تناضل سلمياً في مواجهة السلطات الحالية. وأضاف أن جماعة الإخوان المسلمين تؤكد على المضي في طريق الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، وأن نقل على الطريق الذي رسمه الاستاذ حسن النبا (مؤسس الجماعة عام 1928)، في النضال السلمي لاسترداد حرية وكرامة المواطن.

وأنته لحبيب أن تقضى أرواحنا فداه لوطننا وحرية شعبنا ونصرة أمتنا الإسلامية. وأوضح عزت: «تعاهد الله وكل القوى الثورية والوطنية، التي نحن جزء منها، على استمرار النضال السلمي الثوري،

## بعد تكرار حوادث اشتعال النيران بدون سبب ظاهر مصر: الرعب يسيطر على أهالي محافظة الشرقية... والجح هو السبب

اندلعت فيها النيران. و التهمت النار حظيرة المواشي في منزل الأول، وأدت لتفوق عدد منها، مشيرين إلى وصول المنازل المحترقة إلى أكثر من 15 منزلاً، وأنه لجأوا إلى المسؤولين ولكن بدون جدوى. وقال عادل أبو سطیح أحد أهالي القرية، خلال إصالح هاتفى ببرنامج «90 دقيقة» النادع عبر فضائية «المحور»، إن «لجنة من الأوقاف زارت القرية الأسبوع الماضي والقت الخطب الدينية لتهنئة الأهالي، ونحن نطالب المسؤولين بضرورة الاهتمام بالأمر والتزول للقرية لمعرفة سبب الحرائق وتهنئة الأهالي». وقال عادل أصفیح، عمدة قرية السطاحية بالشرقية إن القرية «تجدد بها الحرائق التي لا تعلم أسبابها منذ 15 يوماً»، وأشار إلى أن الحرائق تحدث بشكل يومي، وقد تعدى 5 حرائق في اليوم الواحد. وأشار إلى أنه تم تركيب شبكة محمول جديدة في

القاهرة - «القدس العربي»:

سادت حالة من الخوف والرعب عند أهالي قرية السطاحية بمحافظة الشرقية، بعد اشتعال النيران بشكل متكرر في عدد من منازلهم، من دون معرفة سبب واضح.

واتهم عدد من الأهالي بشكل صريح مجموعات من الجن بانها وراء اندلاع الحرائق بعد حلولها بالقرية، مما جعل وزارة الأوقاف، تقوم بإرسال عدد من شيوخ الوزارة للقرية لتهنئة وطمأنة الأهالي، والوقوف على حقيقة الأمر، والتعامل الفسوري في حالة وجود مجموعات من الجن.

أكد أهالي القرية، إن الحرائق اندلعت في بعض المنازل منذ 3 أيام بدون أي أسباب، وكان منزل أحمد محمد سطیح وابن عمه مسلم سطیح آخر المنازل التي

## تراجع عدد المواليد في مصر للمرة الأولى منذ عشر سنوات

القومية المتخصصة، أن انخفاض معدلات المواليد، ولو بنسب بسيطة، مؤشر جيد على أن هناك جهوداً مبذولة في التوعية بخطورة الزيادة السكانية. وقالت إن الفترة الأخيرة شهدت تسقيفاً كبيراً بين الجهاز المركزي للإحصاء والجهات المعنية بدراسة خصائص السكان، إذ تم عقد الكثير من الندوات والندوات التوعوية والتدريبية والحملات التوعوية لمواجهة ظاهرة الزيادة السكانية، لافتة إلى أن هناك قومية قومية بالتنسيق بين هذه الجهات، تهدف إلى رفع نسبة مساهمة المرأة في معدلات القوى العاملة، وأن نسبة تعليم المرأة في العمل زالت تحل في الألق منفردة في حجم الزيادة السكانية، وما زالت في دائرة الخطر، ما تمكته هذه الزيادة من تهديد واضح ومرعب للاقتصاد المصري والأمن الاجتماعي للمواطنين، إذ ترتب عليها سياسيات كثيرة، طالما أنها تمثل حجماً أكبر من النمو الاقتصادي، ومن هذه السياسيات انتشار الفقر وزيادة معدلات البطالة. وأوضح أن مكافحة الزيادة السكانية أسهل كثيراً من زيادة النمو الاقتصادي وتغييره نحو الأفضل، لأن ظاهرة زيادة السكان يمكن كبح جماحها عن طريق توعية المواطنين، وتطوير وسائل تنظيم الأبرور، ورفع مستوى التعليم.

وإن ذلك لن يتم إلا بتحفيز المرأة على الاستمرار في التعليم، عن طريق تحسين التعليم. وأكدت الدكتور أبشام مصطفى زقروق، المدير العامة لمرکز المعلومات في وزارة الصحة والسكان، أنه تم تطوير وميكنة مكاتب الصحة في 21 محافظة من أجل الحصول على بيانات دقيقة، وحصر أعداد المواليد والوفيات لحظياً، وقصر إصدار بيانات وإحصاءات المواليد والوفيات على المركز وتوريدها مباشرة إلى الجهاز المركزي للإحصاء، لإعلانها في بياناته الدورية الرسمية.

من ناحية الزيادة السكانية، التي تعتبر فيروساً يهدد الاقتصاد القومي، وأن معدلات الزيادة الطبيعية للمواليد السنوية 2.4 ٪، وهو معدل يتجاوز 10 أضعاف النمو الاقتصادي. وقال إن «الأمم لها هو عدد سكان مصر في يونيو (حزيران) المقبل»، وأوضح رئيس الجهاز أن تعداد سكان مصر يُعادل تعداد سكان 4 دول أوروبية مجتمعة، هي إنكلترا وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا، وهذا يوضح أسباب تفوق العالم الغربي اقتصادياً، مقارنةً بالاقتصاد المصري، وأضاف الجندي أن المعدلات الطبيعية العادية للزيادة السكانية السنوية لا تتجاوز 1.9 ٪ من عدد السكان، إذ تنطبق هذه المعدلات على جميع الدول الأوروبية المتقدمة، بينما ترتفع هذه المعدلات في الدول النامية، بنسب تتراوح من 4 إلى 5.5 ٪، وتحصل مصر المركز الأول بين دول العالم النامية من حيث معدلات الزيادة الطبيعية للسكان، باستثناء بعض الدول الأفريقية ذات الطبيعة الصحراوية البدوية، مثل غانا وجنوب أفريقيا.

وأشار إلى أن محافظات الصعيد ما زالت الأعلى من حيث ارتفاع معدلات الزيادة الطبيعية السنوية للسكان بمعدلات تتراوح من 4.5 إلى 5.5 ٪ في بعض المحافظات، بضاف إليها من محافظات الوجه البحري الغربية، ومصرى مطروح، والأخير لا تمثل ارتفاع معدلات المواليد

القاهرة - «القدس العربي»:

شهدت معدلات الزيادة الطبيعية للسكان في مصر انخفاضاً لأول مرة منذ 10 سنوات، إذ تراجع معدلات المواليد في 2015 من 2 مليون و720 ألفاً و495 نسمة، إلى 2 مليون و696 ألفاً و231 نسمة، بما يعادل 24 ألفاً نسمة، بينما بلغت معدلات الوفيات 573 ألفاً و129 في 2015، مقابل 531 ألفاً و864 في 2014. وأعلن هذه الأرقام اللواء أبو بكر الجندي، رئيس الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده الجهاز لإعلان انخفاض معدلات الزيادة السكانية بحضور الدكتور هالة يوسف، وزيرة السكان السابقة، وقال اللواء معلقاً على الإحصاء: «بطلنا نزيد». وأكد أن السياسات الناضجة والمتطورة لاستراتيجية الحكومة أسهمت بشكل كبير في انخفاض عدد المواليد لأول مرة منذ عام 2005 الذي كان بداية لزيادة مطردة للسكان حتى عام 2014. وقال إن حملات التوعية التي كرستها الدولة خلال العام الماضي أتت بثمارها في إحدائ انخفاض، ورغم أنه انخفاض طفيف لكنه يعتبر مؤشراً إيجابياً يعكس وعي المجتمع المصري للنضدي لتقليل الزيادة السكانية.

وأشار إلى أن مصر ما زالت في مرحلة الخطر

## الرئيس السوداني يعلن نهاية «حرب دارفور» ويتعهد بالبدء في تعويض ضحايا المتأثرين بها



جندي بحرس لقاء البشير بمسقطيه

فيها وينتمي لأسرة تتحد من قبيلة الفور. وجدد الرئيس السوداني، الذي كان يتحدث بلهجة تغلب عليها الحماسة والعاطفة، حديثة بان الجيش السوداني أكمل استعدادة للاندباء من آخر معال التمرد في دارفور، وأشار إلى أن الحكومة لم تستخدم السلاح إلا بعد أن رفض المتمردون توقيع اتفاقية السلام، واشتمل خطاب البشير، ظهر أمم بعاصمة ولاية وسط دارفور، بتأكيدات قاطعة على انتهاء الحرب.

وتنضم خطاب البشير بالتركيز على تقديم الخدمات الضرورية للولاية الجديدة، حيث وعد أهالي المنطقة بتوفير خدمات الكهرباء والمياه في مدينة زلنجي وعواصم المحليات، كما تعهد بإنشاء مطار دولي في مدينة زلنجي. وأعلن جعفر عبد الحكم، والي ولاية وسط دارفور، أن وليته «خالية من التمرد»، وأكد

الرئيس السوداني يعلن نهاية «حرب دارفور» ويتعهد بالبدء في تعويض ضحايا المتأثرين بها

فيها وينتمي لأسرة تتحد من قبيلة الفور. وجدد الرئيس السوداني، الذي كان يتحدث بلهجة تغلب عليها الحماسة والعاطفة، حديثة بان الجيش السوداني أكمل استعدادة للاندباء من آخر معال التمرد في دارفور، وأشار إلى أن الحكومة لم تستخدم السلاح إلا بعد أن رفض المتمردون توقيع اتفاقية السلام، واشتمل خطاب البشير، ظهر أمم بعاصمة ولاية وسط دارفور، بتأكيدات قاطعة على انتهاء الحرب.

وتنضم خطاب البشير بالتركيز على تقديم الخدمات الضرورية للولاية الجديدة، حيث وعد أهالي المنطقة بتوفير خدمات الكهرباء والمياه في مدينة زلنجي وعواصم المحليات، كما تعهد بإنشاء مطار دولي في مدينة زلنجي. وأعلن جعفر عبد الحكم، والي ولاية وسط دارفور، أن وليته «خالية من التمرد»، وأكد

الخرطوم - «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

تعهد الرئيس السوداني عمر البشير في مدينة زلنجي، أمس الأحد، ببدء مرحلة تعويض المتأثرين بالحرب من خلال توفير مقومات الحياة وسبل العيش في المدن وتأهيل القرى التي نزحوا منها بسبب الحرب. وقال إن عبد الواحد محمد نورو، رئيس حزب وجيل تحرير السودان، يعيش في فنادق خمس نجوم بالعاصمة الفرنسية باريس، بينما يموت أهله في دارفور بنيران الحرب. وقصد البشير أن يذكر أهل زلنجي برفض عبد الواحد لحضور كل جولات السلام، باعتبار أن المنطقة تمثل مسقط رأس عبد الواحد، إذ ولد ونشأ

# في تصريحات خاصة لـ «القدس العربي» قائد في المعارضة المسلحة: لن نسمح بكيان كردي في سوريا والشعب متمسك بوحدته

استنبول - «القدس العربي»

من رائد الحامد:

شدّد أحد قادة المعارضة السورية المسلحة على عدم السماح بإنشاء «كيان كردي مستقل» على الأراضي السورية إلا إذا تمّ فرضه بقوة السلاح. وقال القيادي العميد الطيار الركن محمود جمال علي نعناع، إنّ السعي لإنشاء كيان كردي في القوّة المسلحة، وفرضه كأمر واقع، لن يؤدي مستقبلاً إلى إشاعة الأمن والاستقرار على الأراضي السورية، وسيؤدي إلى خلافات حادة بين مكونات المجتمع المتعايش بكل مكوناته الطائفية والعرقية».

وأضاف في تصريحات لـ «القدس العربي»، إنّ الشعب السوري أصبح «أكثر وعياً وتمسكاً بوحدته بلده بعد خمس سنوات من ثورته على النظام، وهو لن يسمح بإقامة كيانات أو دويلات كردية أو علوية أو غيرها ستكون عامل ضعف لوحدته»، وأكد على استعداد الشعب السوري «للبذل المزيد من التضحيات لأجل الحفاظ على وحدة البلد أرضاً ومجتمعاً».

من جهة أخرى، أوضح نعناع، أنّ الأكراد ليس لهم «حق تاريخي في أيّ شبر من الأرض السورية»، أو أرض كردستان في شمال سوريا، كما يزعمون»، حسب تعبيره.

ورأى في الإعلان الكردي الأخير، «محاولة للضغط على تركيا التي هي عضو في حلف الناتو إلى جانب الولايات المتحدة التي تدعم القوى والأحزاب الكردية دون أنّ تلقت إلى الضرر الذي قد يلحق بمصالح تركيا، وأمنها القومي».

ولم يستبعد القيادي في المعارضة السورية المسلحة، «مباركة إسرائيل لإنشاء كيان كردي في شمال سوريا



أكراد معتمون في مدينة القامشلي السورية يحملون لافتات خلال احتجاج بدين العنف في بلدة نصيبين في تركيا (رويترز)

## إعلان تشكيل المجلس العسكري في «منبج» شمال سوريا ومعارضوه يتهمونه بتنفيذ أجنداث «الاتحاد الكردستاني»

فصائل الجيش الحر على جبهات القتال ضد قوات النظام وتنظيم الدولة، وكذلك قوات الحزب الكردي العميل للنظام، حسب وصفه.

ويرى مراقبون أنّ إعلان تشكيل المجلس العسكري لمدينة منبج وريفها، يمثل خطوة إعلامية لا أكثر، بإشراف وتنفيذ مباشر من حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي الذي يقوده صالح مسلم، وسعى في الفترة الأخيرة إلى كسب الشوكة الدولية لتغطية التقدم في معال تنظيم «الدولة» غرب نهر الفرات وإخفاء نواياه بالتمسك خلف فصائل غير فاعلة من المكونات السكانية الأخرى لتنفيذ أجنذاته الانفصالية لاحقاً، رغم تأكيدات الحزب أنه لا يسعى للانفصال، وأنه يسعى لتحقيق الديمقراطية لجميع مكونات الشعب السوري.

كسب غطاء للعبور إلى غرب نهر الفرات، والوصول إلى مدينة منبج بعد الاتهامات الواسعة له بارتكاب جرائم بحق المكونات غير الكردية، مشيراً إلى أنّ «الكتائب والألوية النضوية في هذا المجلس العسكري هي تشكيلات وهمية، وأن كل شخص ضمن المجلس لا يمثل سوى ثلاثة، أو أربعة عناصر».

واعتبر أنّ من شارك في هذا الإعلان هم بعض القيادات الكردية، الذين يجرون خلف مطامع فردية زائلة، بإشراف واستغلال مباشر من قبل حزب العمال الكردستاني الذي يخدم مشروعه الانفصالي، نافياً وجود لواء ثوار منبج ضمن المجلس العسكري حسب ما ورد في تصريح رئيسه خلال المؤتمر الصحافي، وقال: إنّ اللواء متواجد حالياً في ريف حلب الشمالي إلى جانب

وبحسب أبو الجدد، فإن المجلس الجديد يضم في صفوفه قوى تمثل مكونات المنطقة كافة، العربية منها والكردية، بالإضافة إلى التركمان، الذين شاركوا في تحرير المدينة من قوات النظام السوري أواخر عام 2012 ومحاربة تنظيم «الدولة» حسب قوله.

وفور الإعلان عن تشكيل المجلس، وجه ناشطون تحريز عسكريون من أبناء مدينة منبج انتقادات واسعة للتشكيل الجديد، متهمين الفصائل المنضوية فيه بالتبعية والروخ لإسلاء حزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني، جناح حزب العمال الكردستاني في سوريا. واتهم رئيس المجلس المحلي السابق لمدينة منبج، عماد حنظل في تصريح خاص «حزب العمال الكردستاني» بإنشاء المجلس العسكري لمدينة منبج وريفها، بهدف

العرب (كوباني)، إنّ المجلس انتخب 13 قيادياً للمجلس، بالإضافة إلى نائب للرئيس هو إبراهيم البناوي قائد لواء جند الحرمين.

وأضاف حديثه لوسائل إعلام كردية، أنّ الفصائل التي يتكون منها المجلس العسكري هي (تجمع كتائب شهداء الفرات، لواء تركمان منبج، تجمع ألوية الفرات، لواء القرصي، تجمع شمس الشمال، لواء جند الحرمين وكتائب ثوار منبج».

وفي تصريح خاص لـ «القدس العربي» قال أبو الجدد، وهو قائد عسكري في تجمع شمس الشمال: إنّ تشكيل المجلس العسكري لمدينة منبج وريفها، بهدف للسيطرة على المدينة وطرد تنظيم «الدولة» منها، وتحرير الأماهي من ظلم واستبداد التنظيم.

حلب - «القدس العربي»

من عبد الرزاق النهنجان:

أعلنت مجموعات عسكرية عدة من أبناء مدينة منبج شمال شرق سوريا، وتواجد حالياً في مناطق الإدارة الذاتية الكردية، أول من أسس عن تشكيل المجلس العسكري للمدينة وريفها، وسط اتهامات واسعة للتشكيل الجديد بتنفيذ أجنداث حزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني.

وقال قائد المجلس العسكري لمدينة منبج عدنان أبو الجدد خلال مؤتمر صحفي عقده قرب «مسد تشرين» الواقع تحت سيطرة الحزب الكردي جنوب مدينة عين

## وقف إطلاق النار في سوريا على المحك... العين على «تلة العيس» والجيش يقتحم «القريتين»

دمشق - «القدس العربي»

من كامل صقر:

العركة التي لا تنفصل عن معركة تدمر وعموم البادية وحتى أنها لا تنفصل عن معركة الرقة التي لا تعرف ما هي طبيعتها المقبلة ومن هم أطرافها. وأتاحت الفرقة الثالثة في الجيش السوري مدعومة من موسكو ومن قوات شعبية مؤازرة، مواقع تنظيم «الدولة» في القريتين بعد أن تمكنت من السيطرة على مختلف الجبال والتلال الصحراوية الجردية المشرفة على «القريتين» وتفيد الأنباء الواردة من هناك بانسحابات كبيرة لتنظيم «الدولة» بعد أن أدرك التنظيم خسارته للمعركة.. الانسحابات تلك كانت نحو بلدات صغيرة مجاورة لـ «القريتين» يسير عليها

التي لا تنفصل عن معركة تدمر وعموم البادية وحتى أنها لا تنفصل عن معركة الرقة التي لا تعرف ما هي طبيعتها المقبلة ومن هم أطرافها. وأتاحت الفرقة الثالثة في الجيش السوري مدعومة من موسكو ومن قوات شعبية مؤازرة، مواقع تنظيم «الدولة» في القريتين بعد أن تمكنت من السيطرة على مختلف الجبال والتلال الصحراوية الجردية المشرفة على «القريتين» وتفيد الأنباء الواردة من هناك بانسحابات كبيرة لتنظيم «الدولة» بعد أن أدرك التنظيم خسارته للمعركة.. الانسحابات تلك كانت نحو بلدات صغيرة مجاورة لـ «القريتين» يسير عليها

بصعوبة وبعد معارك طاحنة ضد تنظيم «الدولة» دخل الجيش السوري مدينة القريتين ذات الغالبية المسيحية ودانت السيطرة له على المدينة الواقعة شرق محافظة حمص وسط البادية السورية.

وأدى سلاح الطيران دوراً كبيراً في معركة القريتين فيما لعبت الوسائط النارية البرية كسلاح المدفعية وأجمات الصواريخ أدواراً أهم في تلك

## المعارضة السورية قلقة من «الغموض الأمريكي» حيال المرحلة الانتقالية

باريس - أف ب: أعربت مسؤولة في المعارضة السورية أمس عن قلقها من «الغموض الأمريكي» حيال مستقبل الرئيس السوري بشار الأسد، معربة عن الأمل في الحصول على تأكيد أن واشنطن ترفض «إعادة الاعتبار» للرئيس السوري.

وقالت بسمة قضماني، عضو وفد اللجنة العليا للمفاوضات في جنيف حول العملية الانتقالية السياسية «هناك غموض أمريكي مؤذ جداً بالنسبة إلينا، وأضافت «لا نعرف ماذا تناقش الولايات المتحدة مع موسكو. هناك شائعات من كل نوع، نتنظر الحصول على تأكيد أن الولايات المتحدة ما زالت على موقفها الرافض لإعادة الاعتبار للأسد».

وجاء كلام قضماني في حديث لها خلال برنامج مع وسائل إعلام فرنسية عدة (راديو فرنسا الدولي وتي في 5 وموند لوموند). وقالت أيضاً إنّ «الإدارة الأمريكية يجعلها ما زالت تقول إنه من غير الممكن لرئيس النظام السوري بشار الأسد أن يحكم هذا البلد» لكن «لا يزال على الولايات المتحدة أن تثبت أنها قادرة على إسماع صوتها لدى موسكو». وأوضحت أنه «في حال واصل الروس القول إن الأسد يجب أن يستمر في الحكم، فإن يكون هناك حل في سوريا».

وأكدت أنّ «موقف المعارضة واضح جداً: المفاوضات ستجري في ظل بقاء الأسد في السلطة، لكن المرحلة الانتقالية لا يمكن تكون مع».

وتهدف مفاوضات السلام في جنيف التي تستأنف حوالى العاشر من إبريل/ نيسان إلى وضع حد للنزاع الذي أوقع أكثر من 270 ألف قتيل منذ عام 2011، وتهدف أيضاً إلى تشكيل سلطة انتقالية خلال ستة أشهر تكون مكلفة وضع دستور جديد وتنظيم انتخابات رئاسية خلال 18 شهراً.

وقالت «في حال توصلنا إلى اتفاق على ذلك فإن الأسد لا يمكنه أن يكون الشخص الذي يتراش هذا التحول في البلاد ولا يمكنه أن يبقى في السلطة».

ورداً على سؤال حول المفاوضات السورية اعتبرت أنّ النظام ما زال يرفض البحث في المرحلة الانتقالية، وقالت «الأمر عاقل في الوقت الراهن».

لكن قضماني قالت إنها متأكدة من أنه ابتداء من اللحظة التي سيتم فيها تشكيل سلطة انتقالية بكامل الصلاحيات، فإن جيش النظام والجيش السوري الحر يمكن أن يعمل «معاً فوراً الوضع خطة لإعادة الاستقرار إلى البلاد». وأضافت أنّ «رحيل الأسد يجب أن يتم عبر عملية تفاوضية. نهاية هذا النظام يجب أن تكون عملية انتقالية منتظمة وغير فوضوية».

وذكرت أنّ المعارضة وجهت «رسالة شكوى» إلى مفوضة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني التي التقت رئيس الوفد السوري الرسمي في جنيف بشار الجعفري خلال الجولة الأخيرة من المفاوضات. وقالت «لقد نبهنا من خطر أن يعتبر النظام عملية جنيف بمثابة وسيلة لإعادة الاعتبار لنفسه دولياً وإعادة فرض احترامه. لقد عبرنا بكل وضوح عن امتعاضنا».

وتدنت من جهة أخرى بـ «الانتهاكات الخطيرة جداً لوقف إطلاق النار من جانب النظام» بعد القصف الذي شنته في 31 مارس/ آذار في ضاحية دمشق وأوقع ما لا يقل عن 33 قتيلاً بينهم 12 طفلاً.

## النزاع السوري يطغى على شعارات المرشحين للانتخابات التشريعية في 13 نيسان



ملصقات للحملة الانتخابية للانتخابات البرلمانية المقبلة على طول شوارع دمشق (أ ف ب)

ويحق للمرشحين عن محافظات مثل القنيطرة (جنوب) وحلب (شمال) ودرعا (جنوب) أو ريف دمشق حيث تتواجد جبهة النصرة وفصائل مقاتلة أخرى، القيام بحملتهم الانتخابية في دمشق.

ووضع مرشح عن دير الزور إلى جانب صورته شعار «أيدينا بأيدينا لننصرها ونرجعها أحلى»، وكتب آخر على لافتته الانتخابية «سوريا المنتصرة تنتخب».

ويحق للمرشحين عقد لقاءات وتوزيع كتبات ورفع اللافتات والصور، ولكن يمنع عليهم التحدث إلى الإعلام. ووفق الشعاع فإن السبب هو ضمان المساواة بين المرشحين الأغنياء والفقراء.

وبالنسبة لبعض المواطنين يغلب الجانب الشخصي على البرنامج الانتخابي للمرشح، وتقول ريفاف أسير (طالبة 19 عاماً) أنها ستنتخب أحد المرشحين لأنه كان أسستأها، أما بالنسبة للمصور محمد خوجة (36 عاماً) فإن الانتخابات لن تأتيه بجديد. ويقول «لم أنتخب يوماً ولا سأنتخب، فلا هؤلاء الذين سبقوهم أو الذين سيأتون قادرون على خدمتي». وفي المناطق الواقعة تحت سيطرة الأكراد، يرى المسؤولون المحليون وسكان أنّ إجراء الانتخابات في مناطق تواجد النظام في مدينتي القامشلي والحسكة مسألة «بعيدة عن الواقع».

وأعلن الأكراد في 17 آذار/مارس النظام الفدرالي في مناطق سيطرتهم في شمال سوريا. ويشكل الأكراد أكثر من عشرين في المئة من السكان وعائون من التمهيش على مدى عقود قبل اندلاع النزاع.

وتصاعد نفوذهم مع اتساع رقعة النزاع في عام 2012 مقابل تقلص سلطة النظام واحتفاظه ببعض الأقاليم في المناطق ذات الغالبية الكردية، لا سيما في مدينتي الحسكة والقامشلي. ورفعت لاقات للمرشحين في بعض الشوارع الواقعة تحت سيطرة قوات النظام في القامشلي.

إلا أنّ القيادي في حركة المجتمع الديمقراطي الكردية عبد السلام أحمد يؤكد أنّ «إجراء الانتخابات من قبل النظام في هذه الفترة هو بعيد كل البعد عن الواقع»، ويضيف «لن نشارك في هذه الانتخابات»، ويقول زهر الدين (42 عاماً) الذي يمتلك متجرًا للملابس في القامشلي إنّ «إجراء الانتخابات هو ضرب من الخيال».

ومن المتوقع ألا تختلف تلك الانتخابات عن تلك التي سبقتها في عام 2012 حيث فتح وقتها وللمرة الأولى باب الترشيح أمام مرشحين من أحزاب عدة غير حزب البعث. لكن الغالبية العظمى من النواب الـ25 الذين انتخبوا وقتها لولاية مدتها أربع سنوات ينتصمون إلى الحزب الحاكم.

دمشق - أف ب: يطغى النزاع الدومي السوري على الحملات الدعائية لحوالي عشرة آلاف مرشح للانتخابات التشريعية السورية المرتقبة في 13 أبريل/ نيسان الجاري، فيقدم أحدهم نفسه على أنه صوت عائلات «الشهداء» وآخرين بالآمن وإعادة الأعمار.

وتنتشر على جدران وأعمدة دمشق صور ولافتات لمرشحين ومرشحات ترفع شعارات عدة بينها «معاً من أجل الأمن» و«شهادتنا وجرحانا أمانة في أعناقنا»، وترشح إلى هذه الانتخابات الثانية منذ بدء النزاع السوري قبل خمسة أعوام 11341 شخصاً يزيد عمرهم عن 25 عاماً.

وخلال مقابلة مع وكالة أنباء روسية قبل أيام، تحدث الرئيس السوري بشار الأسد عن «حجم المشاركة غير المسبوقة في الانتخابات البرلمانية» مشيراً إلى أنّها «أكبر نسبة من المرشحين تتجاوز أضعاف الانتخابات السابقة».

ويعد الإعلان عن إجراء الانتخابات التشريعية دعت المعارضة السورية إلى مقاطعتها واعتبرتها «غير شرعية»، كما سارعت دول غربية إلى انتقادها بوصفها فرساً بـ «الاستفزازية» وغير الواقعية.

وفي المقابل، اعتبرت موسكو أنّ تلك الانتخابات «تنسجم مع الدستور الحالي» ولا تتعارض مع عملية السلام الجارية حالياً، وعلى إجراء انتخابات عامة خلال 18 شهراً.

وبالإضافة إلى النزاع وضحايا، حمل مرشحون شعارات تعد بأوضاع اقتصادية أفضل وعبادة أعمار البلاد، بينها «إعادة بناء سوريا»، و«معا لعودة الليرة السورية إلى سابق عهدها».

وخلال خمس سنوات من الثورة على النظام، فقدت الليرة السورية قيمتها أمام الدولار الأمريكي، ويساوي الدولار الواحد اليوم 500 ليرة سورية مقابل 50 ليرة فقط في العام 2011.

وتشهد سوريا منذ مارس/ آذار العام 2011 نزاعاً دمويًا تعددت أطرافه، وبادت قوات النظام تسيطر على 30 في المئة فقط من الأراضي السورية مقابل 40 في المئة تحت سيطرة تنظيم «الدولة»، و20 في المئة في أيدي فصائل إسلامية ومقاتلة أخرى بينها جبهة النصرة.

ويقول رئيس اللجنة القضائية العليا للانتخابات السورية هشام الشعار لوكالة الصحافة الفرنسية «سجري الانتخابات السورية هشام محافظات القطر باستثناء محافظتي الرقة (شمال) وادلب (شمال غرب) لعدم وجود سيطرة للدولة السورية على هاتين المحافظتين»، وسيسيطر «جيش الفتح» وهو عبارة عن تحالف فصائل إسلامية أهمها جبهة النصرة و«أحرار الشام» على محافظة ادلب، فيما تعد الرقة معقل التنظيم المتطرف في سوريا.

ويوضح الشعار هناك بعض المحافظات التي تشهد أزيافها إشكالات معينة، لذلك أوجدنا مراكز انتخابية في محافظات (أخرى) أمثلة لها، وفي ما يتعلق بسكان محافظة دير الزور، الواقعة بكاملها تحت سيطرة تنظيم «الدولة» باستثناء أجزاء من المدينة، فيقول الشعار إنّ باستطاعتهم المشاركة عبر مراكز اقتراع في دمشق وريفها كما في محافظة الحسكة شمال شرق سوريا.

## ترحيب باستمرار «الصدام المسلح» بين «النصرة» وتنظيم «الدولة» وعدم المساس بـ «الحر»

# عودة لنفمة «مناطق محمية» بغطاء دولي لاستيعاب اللجوء السوري في أرضه وحسابات معقدة للأردن في درعا



لاجئون سوريون في مخيم الزعتري (أ ف ب)

بالنسبة لنا لا نمانع استمرار المواجهة العسكرية بين تنظيم «الدولة» والنصرة حتى نتخلص من الجهتين. الأردن عمليا في الوقت نفسه يرحب بعودة الجيش النظامي السوري الكاملة لدراعا لو كانت متاحة بشرط أن لا تحصل بمشاركة قوات الحرس الثوري الإيراني وميليشيات حزب الله اللبناني.

في حال اندلاع «صدام عسكري» بين مقاتلي الجيش الحر حصريا وأي طرف بما في ذلك تنظيم «الدولة» والنظام السوري يفضل الأردن - سرا بطبيعة الحال - انتصار أو الحسم لصالح الجيش الحر باعتباره جهة مأمونة الجانب وسبق أن تعاونت عمان معها في أكثر من ملف.

على هذا الأساس يقول الأردنيون إنهم أغلقوا معبر نصيب الحدودي رغم التداعيات المالية والاقتصادية السلبية ولو فتح المعبر من قبل الجيش النظامي سيرحب الأردن ويتفاعل أمالو فتحته قوات تتبع النصرة فسيبقى مغلقا في الوقت الذي سيتم التفكير فيه بآلية لغطاء دولي لو وجد الجيش السوري الحر على الطرف الأخر للمعبر ضمن ترتيب دولي.

الأهم من هذا وذاك في حسابات الأردن أن الشعور بالمبالغة في الخطر إذا ما اقتربت قوات تنظيم «الدولة» للحدود مع الأردن لا يحكم النهية الأردنية وهي تخطط للواقع فالتصدي لتنظيم «الدولة» ممكن ولا يمكنها في رأي كثيرين في عمان مواجهة جيش محترف كالجيش الأردني لأن الإمكانيات الدفاعية الأردنية هي الأحداث في العالم.

الأردن يعتبر تنظيم «الدولة» «عصاية» ولا يرسل قواته النظامية لمواجهة عصابات كما صرح وزير الاتصال الناطق الرسمي محمد مومني قبل أن يوضح في حديث جانبي أنه لا يوجد مبرر لإرسال قوات أردنية أصلا لسوريا ولأي سبب ليس فقط لأن سياسة المملكة عدم التدخل في الشأن السوري الداخلي، ولكن أيضا لأن الدعايات الحدودية لم تختبر وهي الأحداث والأقوى في المنطقة ولا يوجد خطر محتمل يتهددها بالنسبة للثلاثين يدعم الأردن أي خطط لخدمة المزيد من اللاجئين في الأرض السورية ولا يمنع بعد الآن في إقامة مناطق أمنية محمية بقرارات دولية لاستيعاب اللاجئين السوريين في أرضهم وحماية دولية.

### عمان - «القدس العربي»

#### من يسام البدارين:

التفكير العميق أردنيا في تطورات الأحداث في جنوب سوريا يبدو متهيئا لكل الاحتمالات لكنه «أخرون حتى اللحظة على الأقل مما يخطط ويتأمل» خصوصا بعد الشكوى المرة مرارا وتكرارا من تجاهل القوى الدولية بدأت تضيق ذريعا بتنظيم تنظيم «الدولة» وتستعد لقب الصفحة بخصوصه بطريقة استثنائية.

في أروقة القرار الأردنية يقال بوضوح بأن الوظيفة التي يقدمها تنظيم «الدولة» في طريقها للزوال وقد لا تعود قائمة.

لا ينكر الأردنيون أن الفضل في ذلك يعود إلى التدخل الروسي العسكري في المنطقة وسوريا خصوصا بعد الشكوى المرة مرارا وتكرارا من تجاهل الأمريكيين والغرب المستمر لتحذيرات العاهل الملك عبدالله الثاني من خطورة فكر الخوارج الذي يمثلته تنظيم «الدولة» والحاجة إلى تكاتف الصفوف ضد الإرهاب بصيغة حرب عالمية وهو سار على الرئيس باراك أوباما علنا مرتين على الأقل على أساس عدم وجود أساس للحديث عن حرب عالمية ثالثة.

في كل الأحوال حسابات الأردن تبدو معقدة قليلا عندما يتعلق الأمر بالأوضاع في جنوب سوريا حيث الخاصرة الخلفية شمال الأردن ومجتمع درعا الذي يقيم صلات قوية ومتينة بالدولة الأردنية منذ سنوات طويلة سبقت عمليا الأزمة الأخيرة في سوريا.

رئيس وزراء الأردن عبدالله النسور أقر أمام نخبة من البرلمانيين الشهر الماضي وفي منزل النائب خميس عطية تحديدا بأن بلاده أوقدت رئيس الأركان مشعل الزين إلى موسكو لعرض موقف المملكة الراض لقيام عمليات عسكرية ضخمة في جنوب سوريا بمحاذاة الأردن تحت عنوان «تحرير درعا» من قبضة الإرهاب. الوصفة الأفضل للصرع بالنسبة للدولة العميقة في الأردن هي استمرار وإدامة الصراع العسكري الجذري بين تنظيم «الدولة» وجبهة النصرة بصورة تساند معركة تصفية بين الجهتين. وعلى هذا الأساس أكد مسؤول أردني بارز ما يلي:

## منظمة التعاون الإسلامي تدين مجزرة بلدة دير «العصافير» في سوريا

أساس بيان جنيف 1 وقراري مجلس الأمن الدولي رقم 2258 و 2264 «... وطلب المجتمع الدولي بـ«الضغط على النظام السوري بضرورة احترام اتفاق وقف الأعمال العدائية والتركيز على الحل السلمي كونه السبيل الوحيد لإنهاء النزاع في سوريا».

العديد من القتلى والجرحى. وتندد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي إيد بن أمين مدني، في بيان له أمس الأحد، بـ«تواصل مسلسل القتل والخراب الذي يرتكبه النظام السوري، ونقضه لاتفاق وقف الأعمال العدائية مما يعرقل جهود الأمم المتحدة لإيجاد حل سياسي للأزمة السورية على

الرياض - (د ب أ) - أدانت منظمة التعاون الإسلامي أمس، المجزرة، التي وصفها بالشنيعية والتي ارتكبتها طيران النظام السوري في بلدة دير العصافير بالغوطة الشرقية في دمشق، التي ذهب ضحيتها ما يزيد على 30 مدنيًا معظمهم من الأطفال، كما استهدفت مركزين للدفاع المدني مما تسبب في

## توقيف المعتدين على صحيفة «الشرق الأوسط» في بيروت والسفير السعودي يستغرب تحميل الكاريكاتير أكثر من حجمه الطبيعي



آثار الاعتداء على مكتب صحيفة «الشرق الأوسط» في بيروت (رويترز)

الدولي، وأما «بالأجهزة الأمنية المختصة العمل على مصادرة الفاعلين، واتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية أمن مكاتب الصحف اللبنانية والعربية، وللحؤول دون تكرار ما حصل».

كما استنكرت الدائرة الإعلامية في القوات اللبنانية التي تعرضت له مكتب «الشرق الأوسط»، اعتراضاً على كاريكاتور، واعتبرت «أن أي خطأ تتضمنه مادة صحافية أو إعلامية لا يعالج بخطأ ممال ضد وسائل الإعلام، وأنه يمكن التعبير عن الاعتراض بوسائل أكثر حضارية، أو باللجوء إلى القضاء»، وتوheet بالمنسقية بمبادرة «الشرق الأوسط» إلى «توضيح اللغظ الدائر حول الكاريكاتير والتشديد على احترامها للبنان ولشعبه، وحرصها على انتمائه العربي، وهو ما يعرفه اللبنانيون جيداً عن هذه الجريدة العربية التي لطلما وفت إلى جانب لبنان، وناصرت شعبه، وتبنت قضاياها، وأوصلت صوته إلى العالم العربي والجمع

البياتني يبرك الدور الفاعل والتميز الذي تقوم به «الشرق الأوسط» في دعم لبنان إعلامياً ومساندة حكومته في جهودها».

وسجلت في بيروت مواقف منددة بالاعتداء. فقد أدانت منسقية الإعلام في «تيار المستقبل» الاعتداء الذي تعرضت له مكتب «الشرق الأوسط»، اعتراضاً على كاريكاتور، واعتبرت «أن أي خطأ تتضمنه مادة صحافية أو إعلامية لا يعالج بخطأ ممال ضد وسائل الإعلام، وأنه يمكن التعبير عن الاعتراض بوسائل أكثر حضارية، أو باللجوء إلى القضاء»، وتوheet بالمنسقية بمبادرة «الشرق الأوسط» إلى «توضيح اللغظ الدائر حول الكاريكاتير والتشديد على احترامها للبنان ولشعبه، وحرصها على انتمائه العربي، وهو ما يعرفه اللبنانيون جيداً عن هذه الجريدة العربية التي لطلما وفت إلى جانب لبنان، وناصرت شعبه، وتبنت قضاياها، وأوصلت صوته إلى العالم العربي والجمع

البياتني يبرك الدور الفاعل والتميز الذي تقوم به «الشرق الأوسط» في دعم لبنان إعلامياً ومساندة حكومته في جهودها».

وسجلت في بيروت مواقف منددة بالاعتداء. فقد أدانت منسقية الإعلام في «تيار المستقبل» الاعتداء الذي تعرضت له مكتب «الشرق الأوسط»، اعتراضاً على كاريكاتور، واعتبرت «أن أي خطأ تتضمنه مادة صحافية أو إعلامية لا يعالج بخطأ ممال ضد وسائل الإعلام، وأنه يمكن التعبير عن الاعتراض بوسائل أكثر حضارية، أو باللجوء إلى القضاء»، وتوheet بالمنسقية بمبادرة «الشرق الأوسط» إلى «توضيح اللغظ الدائر حول الكاريكاتير والتشديد على احترامها للبنان ولشعبه، وحرصها على انتمائه العربي، وهو ما يعرفه اللبنانيون جيداً عن هذه الجريدة العربية التي لطلما وفت إلى جانب لبنان، وناصرت شعبه، وتبنت قضاياها، وأوصلت صوته إلى العالم العربي والجمع

### بيروت - «القدس العربي»

#### من سعد الياس:

على وقع الكاريكاتير الذي صدر في صحيفة «الشرق الأوسط»، وما تبعه من اقتحام لمكتب الصحيفة في بيروت، أوقف فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي، بناء لإشارة القضاء بالناشط في الحراك المدني بيار حشاش أثناء تواجده في سوق البترون، على خلفية اقتحامه مع آخرين مكاتب جريدة «الشرق الأوسط» في برج الزغال في بيروت، وتكسیر محتوياته. وسلم البعض من المعتدين في الحراك المدني على مكاتب الصحيفة أنفسهم لفصيلة الأشرقية وهم: علاء حسين، بلال علاو، محمد حرز، حسن قليبش وحسين نصر الدين، فيما لوحظ عودة الموظفين والصحافيين إلى مزاولة عملهم لمعاتنا، بعدما أصدر مكتب بيروت بياناً توضيحياً، وسحب الرسم الكاريكاتيري عن الصفحة الإلكترونية للصحيفة.

واعتبر سفير المملكة العربية السعودية على عواض عسيري «أن ردود الفعل التي لاحظناها على مواقع التواصل الاجتماعي وفي بعض وسائل الإعلام، على الرسم الكاريكاتيري الذي نشرته صحيفة «الشرق الأوسط»، خلعت الموضوع أكثر من حجمه الطبيعي»، متمنياً على «اللبنانيين إبقاءه في إطاره الإعلامي البحت، سيما وأوضحت الصحيفة لئلا يصبح مادة للاستغلال من بعض الجهات التي تسعى إلى تخریب علاقات لبنان بأشقائه العرب».

وأكد «أن العلاقات القائمة بين المملكة العربية السعودية ولبنان أعرق من أن تختصر برسم كاريكاتوري، كما وأن احترام المملكة للدولة اللبنانية ومؤسساتها وشعبها ليس بحاجة إلى برهان، فمواقف القيادة السعودية التي تدعو إلى وحدة الشعب اللبناني والحوار الوطني وتفعيل عمل المؤسسات واستعادة هيبة الدولة عبر المسارعة إلى انتخاب رئيس جديد للجمهورية، يعرفها القاضي والداني، ويعرف أنها تنبع من حرص المملكة الدائم على سيادة لبنان واستقلاله وحضوره العربي الفعال».

وصف مجلس التعاون الخليجي الاعتداء على مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت بأنه «عمل جانبي يتعارض مع الحرية الإعلامية التي تكفلها القوانين الدولية»، وأبدى المجلس «ثقة بقدرة الأجهزة الأمنية اللبنانية على كشف ملامسات الاعتداء والقبض على الجناة وتقديمهم للمعداة»، وأشار إلى «أن الشعب

## ضابط سوري منشق فر من صفوف المعارضة يعمل الآن دهاناً في اليونان

### أنطاكيا - «القدس العربي»

#### من محمد إقبال بلو:

لم يدر ضابط سوري منشق عن جيش النظام من بدايات الثورة المسلحة أن ينتهي به المطاف بعد فترة من النضال في اليونان ويعمل دهاناً بعد أن ترك صفوف المعارضة بسبب ما اعتبره خضوع الكتائب لرغبات الداعمين ولنفوذهم وتنفيذ خططهم، صراعاتهم على النفوذ والزعامة، لكنه يعتبر نفسه في رحلة اللجوء خائناً لوطنه ولكونه لم يواجه النظام الذي يقتل شعبه واستمر مع رفاهه وظل معهم ولو من دون قتال.

يروي الضابط المنشق «أبو يامن» لـ «القدس العربي» قصة انشقاقه بعد أن افتضح أمر مساعده للثوار في ريف حماه لدى اندلاع الثورة السورية، حيث فر عن صفوف جيش النظام معه بعض الأسلحة الخفيفة والذخائر، بالإضافة إلى قنابل يدوية ويقع عدد من رفاهه للفرار حتى لا يتم محاكمتهم.

ويقول: «كنا حوالي 20 ضابطاً ننسق مع الثوار في ريف حماه، ونقدم لهم بعض الخدمات بحكم تواجدهم العسكري في المنطقة، وبعد شهر قليلة وصلتنا أنباء عن شكوك تدور حولنا من قبل رؤسائنا من الضباط الأعلى رتبة، وبالفعل تبين أن اختراقاً ما أصاب مجموعتنا، فقررنا الانشقاق قبل أن يتم اعتقالنا للتحقيق وهذا ما حدث».

ويضيف: «بعد انشقاقنا مباشرة قاتلنا في صفوف الثوار فترة قصيرة، لكن سرعان ما نفدت الذخيرة التي نملكها وما عدتنا من عتاد، وسرعان ما بتنا بحاجة إلى من يزودنا بالذخائر المطلوبة لاستمرار القتال، بالرغم من وصول بعض ما يلزم للكتائب الصغيرة التي كنت أشارك معها في العمليات العسكرية وفق الإمكانيات المتاحة، إلا أن الظروف اختلفت فجأة».

يشرح الراءد المنشق ما حدث: «بدأت معظم الكتائب تسعى لتأمين الدعم المالي أو ما يتعلق بتزويدها بالسلحاح، ومع بدء تدفق السلاح من خارج البلاد للثوار، وبشكل لا يوصف بالتدريجي بل كان كضربة مفاجئة، صارت المعارك موجهة من قبل الداعمين، وأصبح القرار بعيداً تماماً عن الثوار، في البداية كانت الأمور تبدو على شكل نضال لكنها سرعان ما تحولت إلى مايشبه الأوامر، ولم يعد لدى الكتيبة التي أعمل معها أي قرار في تنفيذ هجوم أو دخول معركة، سوى ما يراه الداعم وما يميله، وسخاؤة حينها كان يخضع أولئك الشبان المحتمسين الذين لا يدرون عواقب الأمر».

ترك «أبو يامن» مملأاً خشف لنا «ساحة القتال ضد النظام، وتوجه إلى مخيم الضباط في أنطاكيا مصطحباً أسرته الصغيرة، حينما وجد أن الدعم المشروط سيحكون وبلا على الثورة، واستقر فترة طويلة في معسكر الضباط المنشقين».

أبو يامن يؤكد أنه بعد أن عانى طويلاً في المخيم المذكور، واطلع على الكثير من الخفايا التي اعتبرها «حقائق مؤلمة» حاول أن يكشف لـ «القدس العربي» ما اعتبره حقائق هامة، ويشدد على أنه: «فسي المخيم كان الحال لا يختلف كثيراً عن الأرض، فالداعمون أنفسهم هم الذين يحاولون فرض الأمور وشراء الولاءات، وشهدت الخلافات التي حدثت حول القيادة والمناصب في تلك المرحلة، ولن أنكر أسماء إلا أن المال كان يلعب دوره في كل شيء، ولست أعني هنا أن هناك من باع الثورة بالمال، بل أعني أن الخلافات الناشئة حول القيادة كان الداعمون أنفسهم هم من يغذونها لصالح فرض الشخصيات العسكرية التي يرغبون بها، رغم ابتعادنا كلنا عن الميدان إلا بزيارات دعائية»، وقرر «أبو يامن» مغادرة معسكر الضباط مؤخراً، إلا أنه لم يعد إلى الداخل السوري، بل انطلق كآلاف السوريين في رحلة بحرية إلى اليونان اصطحب فيها أفراد أسرته على يستطيع بدء حياة جديدة.

يعمل الرجل في الوقت الحالي «دهاناً» في العاصمة اليونانية «أثينا» مع أحد أقاربه المقيمين فيها منذ سنوات طويلة، وأحياناً يغير المهنة لأي عمل آخر بحسب ما يتوفر، وما زال منذ شهر في انتظار إيجاد عمل دائم مناسب له، ويقول أنه غير نادم على انشقاقه عن النظام السوري، بل يفخر بذلك ويشعر أن حياته في المهجر اليوم ورغم عمله المضمّن أكثر شرفاً من عمله كضابط في جيش لم يقاتل سوى شعبه.

لكنه يشعر بالندم لأنه ترك القتال في صفوف الثوار، ويختم: «شعر أن مغادرتي ريف حماه، وترك هؤلاء الشبان رغم كل ما بدر منهم من خضوع لرغبات الداعمين، خيانة لوطني، وامنني لو بقيت إلى جانبيهم حتى ولو دون قتال».

## هدوء بعد اشتباكات في مخيم «عين الحلوة»

# رئيس التيار الإصلاحي في المخيم يدعو القيادات الفلسطينية لمواجهة المجموعات المتطرفة بدلاً من العلاج بالتراضي

حركة «فتح» محمود عبد الحميد عيسى «الليبو» القيادات الفلسطينية في مخيم عين الحلوة على اعتماد «الحل الأمي» بالتعاطي مع المجموعات المتطرفة المشبوهة بدلاً من «العلاج بالتراضي» الذي أثبت أنه غير مجد، مشدداً على وجوب اتخاذ قرار حازم بمواجهة هذه المجموعات المعروفة الهوية وموقع التواجد. واعتبر أن «هذه العناصر تهدد بأخذ عين الحلوة إلى الهاوية في حال لم يتم التصدي لها بالوقوة».

إلى هزات أمنية. وكانت اشتباكات قد وقعت في مخيم عين الحلوة توافقت مع حديث عن رغبة مجموعات مسلحة بقيادة بلال بدر واسامة الشهباني في فرض أمر واقع في حي الطوارئ وحي الصفصاف ليكون ملجأ للعناصر الراهبة بالعودة من القتال في سوريا التي كانت في صفوف «جبهة النصرة» وتنظيم «الدولة» إلى ذلك، حثّ رئيس التيار الإصلاحي في

انهيار الاتفاق الأول عصراً. وكادت الأمور تتجه نحو مزيد من التعقيد ما اضطر أعضاء اللجنة الأمنية الفلسطينية العليا إلى تشكيل ثلاثة لجان للإشراف المباشر على وقف إطلاق النار ومراقبته.

وأفيد عن اجتماع للجنة الفلسطينية العليا لمعالجة الوضع داخل المخيم بشكل جدي وتثبيت وقف إطلاق النار بشكل دائم كي لا يهدد المخيم وتوترات في المستقبل القريب تؤدي

### بيروت - «القدس العربي»:

عاش مخيم عين الحلوة الليلة قبل الماضية ليلة هادئة بعد وقف إطلاق النار حيث لم يسجل أي خرق طوال الليل، ونجحت المراسم والاتصالات التي قامت بها القوى والفصائل الفلسطينية مدعومة من القوة الأمنية المشتركة وبحراك المبادرة الشعبية في فرض وقف إطلاق النار وسحب المسلحين من الشوارع بعد

## حماس تهاجم السلطة من ثلاثة محاور: ممارسة الديكتاتورية والسماح بتصاعد الاستيطان والتنسيق الأمني

رام الله - «القدس العربي»

من قادي أبو سعدي:

استمرار الاعتقال السياسي تأكيداً على رفضها للمصالحة والتزاماً منها بالتنسيق الأمني مع إسرائيل الذي يعتبر الاعتقال السياسي من مفرداته، وتابع القول «إن ملاحقة أبناء شعبنا الشرفاء واعتقالهم لا يمكن اعتباره عملاً وطنياً لأنه لا يخدم إلا الاحتلال ويدفع باتجاه ترسيخ الانقسام»، ودعا الرئيس عباس لأن يقوم بمسؤولياته تجاه أبناء شعبه ويعمل على حمايتهم من تغول أجهزة الأمن عليهم، وأن يصدر قراره بضرورة الالتزام بما يصدر عن القضاء وعدم تجاوزه.

وطالب الزعاريب المؤسسات الحقوقية ولجنة الحريات بالتحرك من أجل الإفراج عن المعتقلين السياسيين كافة وخصوصاً المهندسين علماء الأعرج وعلاء صعيدى اللذين يخوضان أضراباً مفتوحاً عن الطعام منذ أسبوعين بسبب رفض الوفاي الإفراج عنهما رغم حصولهما على قرار قضائي بذلك.

وجاء الهجوم الثاني على السلطة الفلسطينية حول الاستيطان، فقال زويه أبو عون القيادي في حركة حماس في الضفة الغربية إن صمت السلطة وانشغالها عن القضية وحالة التيه التي يعيشها المحيط العربي الفارق بمشاكله الداخلية جعل

شنت حركة حماس هجوماً من ثلاثة محاور على السلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية، وتعلق الهجوم الأول بالاعتقالات السياسية التي تمارسها تلك الأجهزة ضد كوادر حماس في الضفة الغربية، معتبرة ذلك سلوكاً يولسيو ديكتاتورياً، واتهمت السلطة بأن صمتها هو أحد أسباب عودة الاستيطان الإسرائيلي بقوة فوق الأرض الفلسطينية، وطالبت بالتفاف جماهيري واسع لإتمام المصالحة الفلسطينية بين حركتي فتح وحماس لاستعادة وحدة الوطن.

وتشن الهجوم الأول باسم الزعاريب، وهو نائب في المجلس التشريعي عن حركة حماس في الضفة الغربية الذي اعتبر أن رفض الأجهزة الأمنية لقرارات الحاكم الفلسطيني بالإفراج عن المعتقلين السياسيين لديها هو سلوك يولسيو ديكتاتوري مغفول على الشعب ومؤسساته ولا يحترم القانون والنظام، وقال إن هذه السلطة الأمنية مرفوضة ومدمنة بكل عسرات الإدانة، وأضاف: أن هناك أطرافاً في السلطة تصر على



باسم الزعاريب

الفلسطيني الذي لا يحرك ساكناً، واعتبر أبو عون أن الاحتلال اقتضت الفرصة التاريخية لفرض أمر واقع جديد ومتجدد في



زويه أبو عون

حكومة الاحتلال اليمينية المتطرفة تمضي في خطتها الاستيطانية في الضفة والقدس المحتلتين ضاربة بعرض الحائط أي حسابات للطرف

والقدس والضفة وغور الأردن وصادر آلاف الدونمات في الأسابيع الأخيرة في مناطق نابلس وأريحا، بالإضافة إلى مصادرة العقارات في حي سلوان في القدس فضلاً عن خطط الاستيطان الأخرى في مناطق عدة دون أن يحسب حساباً للأطراف الدولية أو حتى السلطة الفلسطينية، وقال إن البوصلة الفلسطينية الآن في غير اتجاهها الصحيح ومراجعة الحسابات السياسية الفلسطينية باتت ضرورة ملحة وعلى رأسها الخروج من حالة الارتهاق للمناخين من أجل الوقوف في وجه مخططات حكومة الاحتلال المتطرفة.

وأرى أن من المهم إنقاذ المشروع الوطني من أجل اتخاذ قرارات مصيرية غير مسبوقة تعيد للقضية بعدها العربي والإسلامي ولتحديد استراتيجيات جديدة تبدأ بدعم انتفاضة القدس ووقف التنسيق الأمني والعمل على إصلاحات جذرية في هيكل السلطة والمنظمة، وهذا أمر لن يحدث بدون المصالحة الوطنية.

ووافق عبد الرحمن شديب القيادي في حماس مع أبو عون، وطالب فصائل العمل الوطني ومختلف شرائح الشعب الفلسطيني كافة إلى الانفتاح حول خيار المصالحة الوطنية

والرفض القاطع للاعتقالات السياسية المكثفة التي تقوم بها الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية المحتلة.

وعاد شديد للهجوم على أجهزة الأمن الفلسطينية والسلطة التنفيذية معتبراً أن استمرارها بملاحقة واعتقال الأحرار من أبناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية أمر مرفوض ويجب الوقوف في وجهه من قبل كل فصائل العمل الوطني حتى ينتهي دون رجعة، وقال «أن الأوان ولتنتهي معاناة أبناء شعبنا من سوط القبضة الأمنية التي لا تخدم سوى الاحتلال وعلى الجميع تحمل مسؤولياته جراء استمرار التهميش والتغيب للغة العقل والوفاق من أجل التفرغ لقضايا شعبنا الأهم».

ولكن وبعد مقابلة الرئيس عباس للقيادة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي إزاء الهجوم المحملي على السلطة الفلسطينية وأجهزة الأمن، خاصة وأن موقف الرئيس عباس كان واضحاً جداً بخصوص التنسيق الأمني مع إسرائيل، وهو الأمر الذي لا يندرج وجوده في المصالحة الفلسطينية رغم المحاولات المستمرة حالياً للوصول إلى حل والخروج من المازق الداخلي للحركتين الفلسطينيتين.

## ردا على رسالة عريقات.. رئيسة بلدية باريس تؤكد موقف بلادها المناهض للاستيطان

# رفض محاولات التشكيك في قرار مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان تعيين مايكل لينك مقراً خاصاً لفلسطين

رام الله - «القدس العربي»:

المقرر الخاص أو التدخل في هذه العملية، واعتبرته «سلوكاً تخريبياً وغير مقبول يسوقه التحيز الأعمى والتمييز ضد فلسطين وأبناء شعبنا»، مشددة على كونه تصرفاً غير لائق من دولة تدعي أنها ملتزمة بالقانون الدولي ومنظمة الأمم المتحدة.

وأكدت الخارجية أن جميع المحاولات الحالية والسابقة التي تهدف إلى تقويض ولاية المقرر الخاص للأمم المتحدة تتعارض مع مبادئ القانون الدولي بما في ذلك عالمية حقوق الإنسان وتساهم في تعزيز ثقافة الإفلات من العقاب التي تتمتع فيها حالياً إسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال وتسعى إلى حمايتها من المساءلة والمحاسبة بموجب قواعد القانون الدولي وبالتالي تكريس احتلال واستعمار الأرض الفلسطينية واستمرار انتهاكات حقوق الإنسان.

وطالبت دول العالم بدعم عمل المقرر الخاص الجديد في حالة حقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 ودعم كل ما يتعلق بالآليات والإجراءات الخاصة بالأمن المتحدة، والضغط على إسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال للائتمثال إلى قواعد وآليات القانون الدولي وتمكين المقرر الخاص وغيره من القيام بمهامه وضمان دخوله إلى أرض دولة فلسطين المحتلة.



وزيرة الصحة والرفاه الاجتماعي الفرنسية مارسول تورين تصافح مستقبليها من الفلسطينيين في نابلس أمس (أ ف ب) وفي الإطار تظاهرة في رام الله تطالب بمقاطعة إسرائيل (الأناضول)

واعتبرت إيدالغو أن إيدالغو رئيسة بلدية باريس للرد على الرسالة الرسمية التي وجهها لها صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وطالبتها فيها بلغاء قرار بلدية باريس إرانة حملات مقاطعة إسرائيل بشكل فوري وإدانة الاحتلال الإسرائيلي غير القانوني لفلسطين والمستوطنات غير الشرعية التي تنتهك قرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي، وتقديم الدعم المباشر للحق الديمقراطي للمجتمع المدني في حرية التعبير.

وأكدت في ردها على موقف بلادها المناهض للاستيطان ومعارضتها الشخصية له وموقف فرنسا الثابت من قضايا الصراع الإسرائيلي الفلسطيني واحترام القانون الدولي وحل الدولتين، وقالت إيدالغو في رسالتها إنها أعلنت عن موافقتها الراضة للاستيطان أمام الملأ ودعت للاعتراف بدولة فلسطين، وقالت «لقد سنحت لي الفرصة، كما سنحت لرئيس بلدية باريس السابق، التعجير والتذكير بمواقف باريس الثابتة في مناهضة الاستيطان ودعم حل الدولتين واحترام القانون الدولي من خلال تأييد الاعتراف بدولة فلسطين حين طلب البرلمان من الحكومة الفرنسية الاعتراف بفلسطين في نوفمبر/ تشرين الثاني 2014 وقد أعلنت هذا الموقف أيضاً خلال لقائي مع الرئيس محمود عباس في باريس عام 2015 وسيظل هذا الموقف ثابتاً وساداف عنه بخبر وشجاعة».

ولكن بلدية باريس ليست وحدها المشكلة. فقد تعرض البروفيسور مايكل لينك إلى حملة تشكيك كبيرة بعد اختياره بالإجماع من جميع الدول الأعضاء في مجلس حقوق الإنسان كمقرر الأمم المتحدة الخاص لعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 واختياره بالإجماع من قبل جميع دول مجلس حقوق الإنسان.

ورفضت وزارة الخارجية الفلسطينية ما وصفتها بالمحاولات السافرة لبعض الدول للتشكيك في نزاهة الخطر والقلق لدينا حيث أن إدانة مشروع سلمية في مواجهة نظام «الأبازتهاد» وسياساته العنصرية التي تقم وتخرق بشكل ممنهج حقوق شعبنا يعني دعم المشروع الاستعماري الاستيطاني والتواطؤ من أجل حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 واختياره بالإجماع من قبل جميع دول مجلس حقوق الإنسان.

وكان عريقات قد وجه رسالة إيدالغو في الخامس من مارس/ آذار الماضي يوضح فيها أن «إدانة المجلس البلدي للخطوات السلمية الدائمة للحقوق الفلسطينية وعدم إدانة المستوطنات الإسرائيلية غير القانونية في فلسطين المحتلة لا يشكل تناقضاً لجباي فرنسا فحسب بل يدق ناقوس

## واشنطن تنتقد إسرائيل لهدمها المنازل الفلسطينية وتشكك في التزامها بحل الدولتين

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادوة:

من السجن وفرض الاعتقال المفتوح عليه في قاعدته العسكرية «نحشونيم»، وقررت المحكمة منعه من حمل السلاح والتحدث مع شهود العيان حتى انتهاء القضية، وادعت النيابة العسكرية خلال النقاش في المحكمة أن الأدلة تعرضت لصدمة واضحة لما حدث وأنه لا يمكن تقبل ادعاء الجندي لأنه أطلق النار بفعل الخوف من الخطر على حياته، كما ادعت النيابة أن سلفق الأدلة التي تم جمعها حتى الآن تتح صياغة شبهات تتجاوز «الاشتياء المعقول»، بل تشكل «أدلة واضحة»، تتح إثبات نهمه الجندي.

وقالت المدعية العسكرية العقيد شارون بنحاس زجاجي إن النيابة تعتقد خلفاً لوقف المحكمة العسكرية في يافا وقرار القدم ورتين شورون أن الأدلة تعدد صورة بالغة الوضوح لما حدث أثناء الحادث»، وتتطرق بذلك إلى الأفلام التي توثق لحادث إطلاق النار التي اعترفتها «مثل ألف شاهد»، والى قول الجندي لرفاقه كما أفادوا أن الفلسطيني يجب أن يموت لأنه طعن رفاقه، كما تدعي النيابة أن إطلاق النار كان منعهداً وبدون أي حاجة عسكرية، ويديع محامو الجندي أنه أطلق النار حسب الأوامر «ولم يقصد

ضيقة جداً، بالتزامن بدأت الشرطة الإسرائيلية أمس باستدعاء شخصيات من حزب «العسكري الصهيوني» لتقديم إفاداتها في قضية رئيس الحزب يتسحاق هرتسوغ، وكان التحقيق في هذه القضية قد بدأ على خلفية الادعاء بحصول هرتسوغ على تبرعات غير قانونية خلال الانتخابات الداخلية في الحزب في 2013، التي انتصر خلالها على زميله شيلي جيموفيتش.

ومن المتوقع أن يجري خلال الأسبوع الجاري نقاش لدى المستشار القانوني للحكومة، يتم خلاله عرض الأدلة واتخاذ القرار بشأن ما إذا يجب الانتقال من الفحص إلى التحقيق الجنائي الرسمي، ورغم ادعاء هرتسوغ بأن المقصود فرية، إلا أن بعض القريين منه يفهمون أنه لن يكون هناك أي مفر من التحقيق الذي سيشمل التحقيق تحت مظلة الأنداز.

من جهتها عقت شيلي جيموفيتش لأول مرة على الموضوع وقالت أنها لم تعقب على الموضوع من قبل بسبب ارتباطها الشخصي فيه. وأضافت: «ولهذا السبب بالذات فإن كل ما أقوله دوما سيعتبر إذا ما قلته الآن مسألة شخصية أو سياسية، وسيتم توليته بألوان غير موضوعية، ولذلك سأختصر بالكلام، أنا أمل بكل بساطة بأن تظهر الحقيقة واتمنى لحزبنا بأن لا يدفع لناها»،

## سلطات الاحتلال تستغل الآثار لسلب الفلسطينيين أراضيهم

الناصرة - «القدس العربي»:

وفي الالتماس المقدم ضد «سلطة حماية الطبيعة» ومنظمة «العاد» الاستيطانية يوضح الممتسسون أن عملية إغلاق هذه الأماكن بالجدران بدأ في الصيف المنصرم، وأشاروا إلى أن هذه المواقع طالما كانت مفتوحة لكل الناس.

وتنظر المحكمة الإسرائيلية العليا اليوم الإثنين في القس بغضا والآثار و«الحقائق الوطنية»، وتنظر المحكمة الإسرائيلية العليا اليوم الإثنين في القس بمشاركة مجموعة من المدسسين.

وتوجهت مجموعة من سكان سلوان المجاورة للحرم القدسي الشريف سوية مع منظمة علماء آثار إسرائيليين مستقلين، «ميقق شافيه» للمحكمة من أجل منع إغلاق مناطق في سلوان بذريعة تحويلها لحداثق وطنية توراتية.

ويعلم هرتسوغ في تصريحاته أن تسريب المعلومات بشأن إدارته المالية لملحته قد تم من جهات داخل حزب، مهددا بأنها ستكون هي السمارة وهو المطرقة.

ويعني درعي الذي أمين بالسرقه وحكم بإلزام ذلك ضمن مساعي مكافحة الفساد.



## المصرف المركزي الليبي ومؤسسة النفط يعلنان تبعيتهما لسلطة حكومة الوفاق عقيلة صالح يطالب بمثل المجلس الرئاسي أمام البرلمان ويقتل من شأن العقوبات التي فرضها الاتحاد الأوروبي



عقيلة صالح

وكان مسؤول في جهاز حرس المنشآت النفطية في ليبيا أعلن الجمعة أن هذا الجهاز الذي يحيي مواعين التصدير الرئيسية في شرق البلاد لن يسمح بتصدير النفط منها «إلا لصالح حكومة الوفاق الوطني».

وقال رئيس مجلس إدارة المؤسسة الحكومية مصطفى صنع الله السبت في بيان نشر على موقع المؤسسة «تعمل مع رئيس الحكومة (الوفاق الوطني) فايز السراج والمجلس الرئاسي (الحكومة الوفاق) على ترك حيلة الانقسامات وراءنا، وأضاف «أصبح لدينا الآن إطار قانوني دولي للعمل من خلاله».

وتدير «المؤسسة الوطنية للنفط» منذ عقود قطاع النفط في ليبيا التي تملك أكبر الاحتياطات في أفريقيا والقدرة بنحو 48 مليار برميل. وتتولى هذه المؤسسة الضخمة عمليات الاستكشاف والانتاج وتسويق النفط والغاز داخل وخارج البلاد وإبرام العقود مع الشركات الأجنبية والمحلية. وكانت هذه المؤسسة الضخمة في طرابلس تتبع سلطة العاصمة غير المعترف بها دولياً منذ الإعلان عن قيام هذه السلطة في اب/أغسطس 2014، إلا أن المجتمع الدولي بقي يتعامل رغم ذلك مع المؤسسة النفطية.

وبشكل خروج المؤسسة عن سلطة الحكومة غير المعترف بها دولياً في طرابلس انتكاسة سياسية اقتصادية جديدة لهذه الحكومة التي ترفض تسليم الحكم رغم بدء احتياض مؤسسات حكومية ومدن وجماعات مسلحة لصالح حكومة الوفاق الوطني المدعومة من المجتمع الدولي.

عقيلة صالح: «إن التهديدات والعقوبات لا ترهبنا، ويتعين على الأمين العام للأمم المتحدة والدول الأوروبية احترام سيادة الشعب الليبي».

وأدرج اسم صالح ضمن قائمة بأسماء ثلاثة من القادة الليبيين البارزين الذين وقع الاتحاد الأوروبي ضدهم عقوبات الجمعة بعد اتهامهم بعرقلة اتفاق السلام الليبي الذي جرى توقيعه تحت رعاية الأمم المتحدة في المغرب في كانون أول/ديسمبر. وضمت القائمة أيضاً اسمي خليفة كاثون أول/ديسمبر. وتضمنت قائمة أسماء رئيس البرلمان المنتهية ولايته الذي جرى إعادة إحياءه كجزء من حكومة طرابلس.

ويحظر الآن بموجب العقوبات الموقعة على الثلاثة دخول الاتحاد الأوروبي، كما سيتم تجميد أي أصول يملكونها في التكتل المؤلف من 28 دولة. ويأمل التكتل الأوروبي أن يكون للعقوبات تأثير عملي، حيث سافر الأفراد التي وقعت عليهم إلى أوروبا من قبل من أجل التسوق وتلقي العلاج الطبي. وجاءت خطوة الاتحاد الأوروبي بعد أيام من وصول فايز السراج رئيس حكومة الوفاق الوطني المدعومة من الأمم المتحدة من تونس المتاخمة إلى طرابلس لتولي مهام منصبه. وأعلنت عدة مؤسسات في ليبيا من بينها الشركة الوطنية للبتروكيمياويات دعمها للسراج منذ وصوله، حيث تأمل في نجاح إدارته في إعادة الاستقرار بالبلاد.

حيث أعلن مصرف ليبيا المركزي والمؤسسة الوطنية للنفط تبعيتهما لسلطة حكومة الوفاق الوطني المدعومة من المجتمع الدولي، في انتكاسة إضافية للحكومة غير المعترف بها في طرابلس التي ترفض التحلي على موقعه وقال المصرف المركزي في بيان نشره على موقعه

ليبيا - وكالات: طالب عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب الليبي المنعقد في طبرق (شرقي البلاد)، مساء السبت، بمثل المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية، أمام البرلمان، وعرض السير الذاتية لوزراء الحكومة، من النواب.

وقال في خطاب بثه التلفزيون الليبي الرسمي، «نؤكد على ضرورة مشول المجلس الرئاسي المنعقد عن الحوار السياسي بكامل أعضائه أمام البرلمان، ليرى الشعب التوافق بين مجلس النواب والمجلس الرئاسي»، وشدد، على ضرورة أن يعرض المجلس الرئاسي السير الذاتية لوزراء الحكومة الجديدة، على البرلمان، لنيل الثقة من النواب.

وقال رئيس مجلس النواب الليبي إن اعتراف مجلس النواب بحكومة الوفاق أمر ملزم وليس مسألة إجرائية. وأضاف صالح في كلمة متلفزة مساء السبت: «نرفض أن تعمل حكومة الوفاق تحت حماية الميليشيات في طرابلس».

وقال إن على الحكومة أن تعمل في مكان آمن إلى أن يتم إخلاء طرابلس من الميليشيات. مضيفاً أنه يجب مثل المجلس الرئاسي بكل أعضائه أمام مجلس النواب. وأردف قائلًا إن إعادة إعمار بنغازي وبقية المدن من أهم أولويات السلطات الليبية كما طالب «صالح». بتقديم «ضمانات» من المجلس الرئاسي للحكومة «بعدم المساس بالجيش الليبي وقياداته»، في إشارة إلى قوات الجيش المنبثقة عن مجلس النواب في طبرق.

وفي سياق متصل، قال «صالح»، «لن أرضخ لأي تهديد، ولن تخيفني التهديدات، وأقول للملوحين بالعقوبات، لا يوجد عندي أرصدة أخاف عليها من العقوبات الدولية»، وقال

ليبيا - وكالات: قتل 4 عسكريين ليبين، أمس الأحد، في هجوم استهدف دورية تابعة للجبهة الثامنة، الموالية للحكومة طرابلس، والمكلفة بحماية مستودع سبها النفطي جنوبي ليبيا. وقال محمد اقليون، الناطق باسم القوة الثالثة

ليبيا - وكالات: قتل 4 عسكريين ليبين، أمس الأحد، في هجوم استهدف دورية تابعة للجبهة الثامنة، الموالية للحكومة طرابلس، والمكلفة بحماية مستودع سبها النفطي جنوبي ليبيا. وقال محمد اقليون، الناطق باسم القوة الثالثة

## مقتل أربعة عسكريين في هجوم على دوريتهم جنوب ليبيا وأثنين من حرس المنشآت النفطية في هجوم على حقل نفطي

التفطيين. وقال مسؤول أممي من بلدة مجاورة إن المنشدين كانوا في قافلة من نحو عشر عربات. وشحن مسلحون موالين لتنظيم الدولة هجمات متكررة في المنطقة لكنهم لم يسيطروا على أي منشآت نفطية.

مسلحون يشتبه بأنهم من تنظيم الدولة هجوما على حقل نفطي في شرق ليبيا السبت. وقال على الحاسي إن الحراس صدوا الهجوم على حقل البيضاء الواقع على بعد 250 كيلومترا إلى الجنوب من مرفأ السدر ورأس لانوف

من المهربين أو تجار المخدرات»، مشيرًا إلى أن الهدف من الهجوم قد يكون «الاستيلاء على السيارات العسكرية وزعزعة الأمن في المنطقة». وكان متحدث باسم جهاز حرس المنشآت النفطية قال إن اثنين من الحرس قتلوا عندما شن

وأضاف، أن الهجوم وقع بالقرب من مستودع سبها النفطي، مستبعدًا أن يكون تنفيذه من تم قبل جماعات مرتبطة بتنظيم الدولة الإرهابي. ولغت الناطق العسكري الليبي إلى أن «مثل هذه الحوادث تكررت كثيرا في سبها من قبل مجموعة

المكلفة بحماية المنطقة الجنوبية (مالية لحكومة طرابلس)، إن الهجوم نفذته مجموعة مسلحة مجهولة الهوية، وأدت لقتل 4 عسكريين، بينهم أمير القوة الثامنة، إبراهيم عبد الواحد الشرقي، وجرح آخر.

المكلفة بحماية المنطقة الجنوبية (مالية لحكومة طرابلس)، إن الهجوم نفذته مجموعة مسلحة مجهولة الهوية، وأدت لقتل 4 عسكريين، بينهم أمير القوة الثامنة، إبراهيم عبد الواحد الشرقي، وجرح آخر.

## بان كي مون سيقدم تقريره حول تطورات النزاع في الصحراء أواخر الشهر الحالي

## مجلس الأمن سيطلب من المغرب إعادة موظفي بعثة «المينورسو» الذين طردهم



بان كي مون

الدبلوماسية مع بان كي مون بالإضافة إلى تجديد الدعوة إلى تسريع المفاوضات العالقة بين الأطراف المعنية.

وتنتهي قانونيا مهمة بعثة المينورسو يوم نيسان/ أبريل، بحكم اكتفاء المجلس بتجديد ولايتها بسنة واحدة، سبق للمغرب أن طالب بتغيير دورية هذا الاجتماع لينعقد مرة كل سنتين بدلا من مرة كل سنة، فيما يدفع خصومه بعقد الاجتماع مرتين كل سنة، لإبقاء الضغط قويا على الرباط.

ويتغير مضمون ولاية بعثة المينورسو موضوع صراع كبير، حيث يسمى المغرب إلى حصرها في مراقبة وقف إطلاق النار وسحب اختصاص تنظيم الاستفتاء من البعثة بعد فشل الأمم المتحدة في تحقيقه، فيما يسعى خصومه إلى توسيع صلاحياتها لتشمل مراقبة حقوق الإنسان في الصحراء وذلك في ظل التوتر بين بان كي مون والمغرب.

وتتوقع الأوساط الدبلوماسية في الرباط أن يكون مضمون قرار مجلس الأمن الجديد، نسخة معدلة للقرارات السابقة للمجلس ذات الصلة، ببقاء مهمة بعثة المينورسو كما هي دون تعديلات جوهرية ويطلب من المغرب إعادة الموظفين المدنيين (84 موظفا) الذين طردهم في خضم المعركة

محمد السادس في زيارة لفرنسا فأفسح المجال الزمني لأعضاء المجلس لدراسته وتحضير مشروع القرار بناء عليه، وعلى المشاورات واللقاءات الدبلوماسية التي تراققه.

ويعد برنامج مجلس الأمن الشهري للمجلس، الذي تترأس الصين دورته الشهرية الحالية، تاريخ الجمعة 15 من نيسان/ أبريل، موعدا لاجتماع الدول المساهمة في القوات العسكرية التابعة لبعثة الأمم المتحدة في الصحراء (مينورسو)، والمكلفة بمراقبة وقف إطلاق النار بين المغرب وجبهة البوليساريو منذ 1991.

ويروح المجلس إلى جانب هذا اللقاء التشاوري الروتيني، جلسته الرسمية الخاصة بالاستماع لعرض الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، الذي يلخص تقريره السنوي، وإجراء مشاورات بناء على استنتاجات التقرير، في يوم الأربعاء 27 نيسان/ أبريل وخصص جلسة في اليوم التالي للمصادقة على القرار السنوي الذي يصدره مجلس الأمن الدولي حول الصحراء والذي يتضمن التمديد لبعثة المينورسو.

## الرباط - «القدس العربي»

### من محمود معروف:

يبدأ مجلس الأمن الدولي منتصف الشهر الجاري دورة اجتماعاته السنوية ذات الصلة بالنزاع الصحراوي، دون أن يتمكن حتى الآن، من تصفية التوتر بين المغرب وبان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة المهيم على الأجواء منذ وصف الأمين العام للمنظمة الدولية بأنه احتلال استرجاع المغرب للصحراء الغربية.

وصادق مجلس الأمن في اجتماع معلق عقده يوم الجمعة أول نيسان/ أبريل، على برنامج عمله خلال الشهر الحالي، مخصصا ثلاثة مواعيد المناقشة لملح الصحراء بعد أن يسلم بان كي مون يوم الجمعة لخطبته تقريره حول تطورات النزاع على ضوء جولة قام بها في الأسبوع الأول من آذار/ مارس الماضي، بين الأطراف المتنازعة والمعنية، مستثنيها المغرب، بسبب إرتباك في المواعيد، إذ تصادفت جولة مون مع تواجد العاهل المغربي الملك

## الرباط - «القدس العربي»:

أعلنت السلطات المغربية الفاء القبض على عنصرين لها صلة بخليعة مرتبطة بتنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا كانت تخطط لهجمات على أفراد الأجهزة الأمنية المغربية لتجنيد شباب للاتحاق بالتنظيم وقال بلاغ لوزارة الداخلية المغربية أرسل لـ«القدس العربي» أمس الأحد أنه تم القبض على عنصرين لها صلة بخليعة إرهابية موالية لفرع «داعش» في ليبيا، تم تفكيكها يوم 24 آذار/ مارس المنقضي، وكانت تنشط بكل من مراكش والسمارة (جنوب البلاد) وسيدي بنور وحد السوالم (جنوب الدار البيضاء).

وأوضح بلاغ الوزارة أن عمليتي الإيقاف الجديدتين تمتا يومي الجمعة والسبت بكل من الدار البيضاء وحد السوالم، وطالبا مكلفين بالتمويل والتنسيق مع فئات تنظيم «الدولة» الإرهابي فوق التراب الليبي.

وأضاف أن «البحث كشف خطوة مخططات هذه الخلية، التي تنطوي على تطور نوعي يوم زعزعة أمن واستقرار المملكة، من خلال سعي أفرادها إلى تنفيذ سلسلة من العمليات الإرهابية التي تستهدف، على وجه الخصوص، عناصر مختلف الأجهزة الأمنية».

وقال البلاغ أن من عمليات البحث أكدت أن بعض أفراد هذه الخلية الإرهابية، الذين خططوا للاتحاق بمعاقل «داعش» بليبيا، كانوا على صلة بعناصر ميدانية تنشط في الساحة الليبية، تتولى تأمين الدعم اللوجستيكي لتسهيل انضمامهم إلى هذا التنظيم المتطرف.

وأن في كشف التحرك الجديد الذي قام به المكتب المركزي للأبحاث القضائية، إن المعنيين بالأمر كانوا يرومون العودة إلى المملكة بعد انتهاء مخططهم بليبيا، من أجل تنفيذ مشاريع إرهابية تتماشى مع أجندة تنظيم «الدولة الإسلامية».

وأعلنت السلطات المغربية الأسبوع الماضي عن تفكيك خلية تضم 10 أفراد ترتبط بتنظيم داعش في ليبيا.

## الرباط - «القدس العربي»:

أعلنت السلطات المغربية الفاء القبض على عنصرين لها صلة بخليعة مرتبطة بتنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا كانت تخطط لهجمات على أفراد الأجهزة الأمنية المغربية لتجنيد شباب للاتحاق بالتنظيم وقال بلاغ لوزارة الداخلية المغربية أرسل لـ«القدس العربي» أمس الأحد أنه تم القبض على عنصرين لها صلة بخليعة إرهابية موالية لفرع «داعش» في ليبيا، تم تفكيكها يوم 24 آذار/ مارس المنقضي، وكانت تنشط بكل من مراكش والسمارة (جنوب البلاد) وسيدي بنور وحد السوالم (جنوب الدار البيضاء).

وأوضح بلاغ الوزارة أن عمليتي الإيقاف الجديدتين تمتا يومي الجمعة والسبت بكل من الدار البيضاء وحد السوالم، وطالبا مكلفين بالتمويل والتنسيق مع فئات تنظيم «الدولة» الإرهابي فوق التراب الليبي.

وأضاف أن «البحث كشف خطوة مخططات هذه الخلية، التي تنطوي على تطور نوعي يوم زعزعة أمن واستقرار المملكة، من خلال سعي أفرادها إلى تنفيذ سلسلة من العمليات الإرهابية التي تستهدف، على وجه الخصوص، عناصر مختلف الأجهزة الأمنية».

وقال البلاغ أن من عمليات البحث أكدت أن بعض أفراد هذه الخلية الإرهابية، الذين خططوا للاتحاق بمعاقل «داعش» بليبيا، كانوا على صلة بعناصر ميدانية تنشط في الساحة الليبية، تتولى تأمين الدعم اللوجستيكي لتسهيل انضمامهم إلى هذا التنظيم المتطرف.

وأن في كشف التحرك الجديد الذي قام به المكتب المركزي للأبحاث القضائية، إن المعنيين بالأمر كانوا يرومون العودة إلى المملكة بعد انتهاء مخططهم بليبيا، من أجل تنفيذ مشاريع إرهابية تتماشى مع أجندة تنظيم «الدولة الإسلامية».

## قضية الأساتذة المتدربين تتسبب في أزمة وتوتر بين رئيس الحكومة المغربية ووزير ماليته

وذلك طبقا للمقتضيات الدستورية والقانونية والتنظيمية التي توطر التبايري وإحداث المناصب المالية والتي تنص على أنه لا يمكن إحداث مناصب مالية إلا بموجب قانون المالية، وهي المقتضيات التي لا يمكن أن يتجاوزها استصدار أي مرسوم أو قرار ولا يحق لأي وزير أن يشغل خارج هذا الإطار بأي شكل من الأشكال.

ويشغل خارج هذا الإطار بأي شكل من الأشكال. والتزم الوزير محمد بوسعيد، في مراسلته لفرقي المعارضة بإجراء مبادرة لتوظيف خريجي المراكز الجوية لمهن التربية والتكوين، دفعة واحدة، باستصدار مرسوم أو قرار يحدد شروط وكيفية إجراء مبادرة توظيف هذه الفئة برسم الموسم الدراسي 2016-2017، وكيفية شغل المناصب المالية المخصصة لهذه العملية برسم السنتين الماليتين 2016 و2017..

المدرسين، أبدى «استغرابه الشديد لمضمون هذه المراسلة وتوقيتها وتأكيد على أن هذه المراسلة هي مبادرة فردية تمت بدون التشاور مع رئيس الحكومة ومخالفة للحل الذي اقترحه الحكومة».

وأكد بن كيران أنه ليست هناك حاجة لاستصدار أي مرسوم أو قرار يحدد شروط وكيفية إجراء مبادرة توظيف خريجي المراكز الجوية لمهن التربية والتكوين باعتبار أن المرسومين المتعلقين بهذه الفئة يوطر بشكل واضح هذه الشروط والكيفية وأن الحكومة حسمت في الحل الذي اقترحه منذ عدة أسابيع عبر قنوات رسمية، وذلك من خلال تطبيق المبادرة على دفعتين. تنظم المبادرة الأولى في إطار المناصب المالية التي وفرها قانون المالية لسنة 2016، وتنظم المبادرة الثانية في إطار المناصب المالية التي سيفررها قانون المالية لسنة 2017،

أبدى عبد الإله بن كيران، رئيس الحكومة المغربية استغرابه من مضمون وتوقيت رسالة بعث بها محمد بوسعيد وزير الاقتصاد والمالية إلى فرق برلمانية يقدم فيها التزاما حكوميا بتسوية وضعية الأساتذة المتدربين بما يخالف بما اتفق عليه داخل الحكومة وقال إنه لا يحق لأي وزير تقديم التزامات خارج ما تم الاتفاق عليه.

وقال بلاغ رسمي لرئيس الحكومة المغربية أرسل لـ«القدس العربي» أن بن كيران وعلى إثر ما تم تناوله بخصوص مراسلة منسوبة إلى وزير الاقتصاد والمالية جوابا على رسالة توصل بها من رئيسي فريقين في مجلس المستشارين حول وضعية الأساتذة

## الرباط - «القدس العربي»:

أبدى عبد الإله بن كيران، رئيس الحكومة المغربية استغرابه من مضمون وتوقيت رسالة بعث بها محمد بوسعيد وزير الاقتصاد والمالية إلى فرق برلمانية يقدم فيها التزاما حكوميا بتسوية وضعية الأساتذة المتدربين بما يخالف بما اتفق عليه داخل الحكومة وقال إنه لا يحق لأي وزير تقديم التزامات خارج ما تم الاتفاق عليه.

وقال بلاغ رسمي لرئيس الحكومة المغربية أرسل لـ«القدس العربي» أن بن كيران وعلى إثر ما تم تناوله بخصوص مراسلة منسوبة إلى وزير الاقتصاد والمالية جوابا على رسالة توصل بها من رئيسي فريقين في مجلس المستشارين حول وضعية الأساتذة



مسيرة احتجاجية للأساتذة المتدربين (الأناضول - أرشيفية)

## بعد كتابة شعارات عنصرية على أسوار بعض المساجد ومحاولة حرق متاجر للمسلمين الجاليات المسلمة في أوروبا تخشى أن تؤدي اعتداءات الإرهابيين على عواصم أوروبية إلى إرهاب مضاد



مشيعون مجتمعون في جنازة إحدى ضحايا تفجيرات بروكسل في مسجد (أ ف ب)

الاعتداءات التي نفذها تنظيم الدولة في أوروبا مثل باريس وبروكسيل هي أحسن محفز ودعاية للحركات العنصرية والسياسية المتطرفة لاستقطاب الأوروبيين وخاصة الخائفين مما يفترض «الغزو الإسلامي» عبر الجاليات المسلمة التي قدمت عبر ظاهرة الهجرة.

وتكتب جريدة «البايس» في افتتاحيتها منذ أربعة أيام «ارتفاع اليمين المتطرف لا يمكن التعاطي معه بنوع من السطحية وعدم المبالاة أو تحوله إلى جزء من المشهد السياسي الأوروبي». وتشير إلى أن أوروبا في مواجهة عدو خطير وهو الإرهاب الديني مثل تنظيم الدولة ولكن «لا يمكن نهائياً السقوط في أحضان إيديولوجيات متطرفة معادية لأسس ومبادئ أوروبا».

وتواجه أوروبا تحديات سياسية وأمنية في مواجهة الظاهرة، ويتجلى التحدي السياسي في كيفية احتواء الحركات المتطرفة وجعل الناخب الأوروبي لا يصوت على هذه الحركات القومية المتطرفة في الانتخابات المقبلة، علماً أن الأحزاب الكلاسيكية تتراجع وهذه القوى تتقدم كما يحدث في بلجيكا وهولندا ولاسيما في فرنسا مع الجبهة الوطنية.

وتبدل القوى اليسارية خاصة الراديكالية منها الكثير من الجهد لمواجهة اليمين المتطرف، بينما تتبنى الأحزاب اليمينية المعتدلة نوعاً من الغموض خوفاً من فقدان ناخبها. بينما يتجلى التحدي الأمني، وفق المعطيات التي حصلت عليها «القدس العربي»، في تخوف الأجهزة الأمنية والاستخباراتية الأوروبية من تطور احتجاجات الحركات القومية المتطرفة من تظاهرات واعتداءات محدودة إلى إرهاب حقيقي ضد الجاليات المسلمة. وهذا سيطلب تخصيص ميزانيات وعملاء جدد لتفكيك الخلايا التي قد تظهر مستقبلاً ولها ارتباط بهذه الحركات. وتأمل الأجهزة الأمنية في أن تكون ردود الفعل عاطفية ومحدودة زمنياً لأنها لا ترغب في سيناريو ما يشبه حرباً صليبية يشنها متطرفون ضد جاليات مسلمة الأغلبية الساحقة من أفرادها تحولوا إلى مواطنين أوروبيين ومندمجين في مجتمعاتهم.

### مرديد - «القدس العربي»

#### من حسين مجدوبي:

تحولت الاعتداءات الإرهابية التي شهدتها العاصمة بروكسيل منذ أسبوعين إلى منعطف في تطور الحركات القومية التي توصف «باليمين المتطرف»، من خلال الإقبال على أطروحاتها السياسية وكذلك من خلال بدء استعراض حضورها في مختلف مدن أوروبا عبر تظاهرات واعتداءات على المسلمين. وهذا يطرح تحديات أمنية وسياسية كبيرة على أوروبا مستقبلاً.

وبعد اعتداءات بروكسيل، شهدت عشرات المدن في أوروبا اعتداءات محدودة ضد الجاليات المسلمة، لم تخلف قتلى ولكنها كانت اعتداءات بكتابة شعارات عنصرية في أسوار بعض المساجد أو محاولة حرق متاجر للمسلمين. وهذه الممارسات وإن كانت محدودة، فجغرافياً كانت منتشرة في الخريطة الأوروبية، وهو ما يؤكد مدى انتشار ردود الفعل. وتطور الأمر بالجماعات المتطرفة إلى اقتحام تظاهرات منددة بالإرهاب في بروكسيل الأحد ما قبل الماضي ومحاولة التظاهر في الأحياء المسلمة ومنها «موليك» في العاصمة بروكسيل منذ أيام.

وتشاط المتطرفين في الساحات العمومية نتيجة الاعتداءات الإرهابية يتزامن ارتفاع القوى السياسية المتطرفة التي بدأت تدخل إلى الكثير من البرلمانات الأوروبية وأخرها برلمان كلينبورغ الإقليمي في ألمانيا مع الحزب الوطني الديمقراطي المتطرف، وهو البلد الذي كان يعتقد أنه قطع نهائياً مع مرحلة النازية.

وبعد أن أصوات سياسية وإعلامية تحذر من الرد على الإرهاب الديني لتنظيم الدولة بإرهاب سياسي يقوم على الهوية الأوروبية ويستوحي مبادئه من الدين المسيحي لأن الأسم قد يتطور إلى ما يشبه حرباً صليبية مدنية ضد الجاليات في أوروبا.

وتذهب تحاليل كبريات الجرائد مثل «لوموند» و«البايس» ومراكز التفكير الإستراتيجي إلى أن

## وزير الطاقة الجزائري السابق؛ يخضع لعملية تبييض وتلميع مبرمجة منذ عودته إلى البلاد قبل أسبوعين أويحيى يدافع عن شكيب خليل ويتحاشى الدفاع عن نفسه!

إلا أنه لا يمكن تطبيقه بأثر رجعي، وبالتالي أمام بوتليقة فرصة للترشح لولايين رئاسيتين خامسة وسداسية، ولن يكون وضعه الصحي عائقاً أمام هذا المشروع، تماماً مثلما حدث في الولاية الرابعة.

من جهته يبقى التحدي بالنسبة لأويحيى هو إنقاذ رأسه في مؤتمر حزبه الوطني الديمقراطي، والذي سيكون اختباراً حقيقياً، ليس له ولا لحزبه، لأن الجميع يعلم أن التجمع جهاز تابع للسلطة، وبالتالي إن تأكدت نية التخلص من أويحيى فسيفجد أعضاء حزبه وافضين بقائه على رأسه، وهو نفسه سيفهم الرسالة مبكراً وقد يعلن أنه لن يترشح مجدداً لمنصب الأمين العام للحزب، أما إذا كان هجوم سعداني «قرصة أذن» أو رغبة في إبقاء الصراع والتنافس بين حزبي السلطة حتى لا يتغول أحدهما، فسيظل أويحيى في الأمانة العامة للحزب وفي ديوان الرئيس وسبواصل سعداني هجومه ضدّه بين فترة وأخرى، دون تمكن لأي منهما للفوز على الآخر بالضربة القاضية.

التعليقات للنائب العام، موضحاً أنها تعليمات من وزارة العدل.

مدير الديوان الرئاسي الذي يجب دائماً الظهور في صورة رجل الدولة، سرعان ما يدخل الصف كلما شعر بالخطر على تواجه في المشهد السياسي، صحيح أنه تم استرجاعه من طرف فريق الرئاسة بعد أن تخلى عنه الجنح الذي يمثله جهاز المخابرات في 2013، لكن الشبهة ما زالت تطارد، وجماعة الرئيس من أمثال سعداني لا يتقنون به، ويهمونه بالتخطيط لتولي الرئاسة، وهذا الكلام قاله زعيم الأغلبية صراحة، عندما قال إن مدير الديوان غير صادق مع الرئيس، وأنه يحضر نفسه للترشح في انتخابات الرئاسة سنة 2019.

كلام سعداني لا يحتمل إلا ثلاثة تفسيرات، إما سعداني يريد أن يترشح هو بنفسه في انتخابات الرئاسة، أو أنه يعمل لصالح مرشح آخر يزعمه أويحيى، أو ببساطة لأن مشروع الولاية الخامسة بدأ التحضير له منذ الآن، فالدستور الجديد وإن كان يحدد الولايات الرئاسية باثنتين،



أحمد أويحيى

السابق في مجلس قضاء الجزائر العاصمة بلقاسم زغماتي كان يطبق التعليمات عندما أعلن عن مذكرة توقيف دولية ضد شكيب خليل، دون أن يذكر الجهة التي أعطت تلك

أويحيى السذي كان قد فضل قبل أيام عدم الخاضعين في موضوع شكيب خليل العائد من «منفا»، مكتفياً بالقول إنه لا يخوض في المواضيع التي تخص القضاء، لكنه لما يكون قد شعر بأن سلبيته في هذا الموضوع التي تجندت له كل أحزاب الموالاة، من أجل تبييض صورة العائد وغسله من تهمة الفساد التي تطارد.

وفي حوار مع جريدة «النهار» (خاصة) قال إن الذي اتهموا شكيب خليل هو الشارع، والذين ادلوا بتصريحات، ثم أخذت الصحافة هذه التهم وروجت لها، مشدداً على أنه ليس لديه ما يقوله عن خبرات وقدرات شكيب خليل المعترف بها عالمياً!

وذكر أنه تعامل مع شكيب خليل واحتك به لمدة تجاوزت الـ 10 سنوات، كانت كافية للتعرف على إمكانياته في مجال الطاقة.

وفضل أويحيى عدم اتهام جهاز المخابرات كغيره من قيادات أحزاب الموالاة، الذين حملوه مسؤولية فبركة القضية ضد شكيب خليل، إذ اكتفى بالقول إن النائب العام

### الجزائر - «القدس العربي»:

خرج أحمد أويحيى مدير ديوان الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتليقة عن صمته لا يدافع عن نفسه أو يرد على الاتهامات التي أطلقها ضدّه غريمه عمار سعداني الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني (الأغلبية) ولكن ليقيم إلى «جوق» مبيضي شكيب خليل وزير الطاقة الأسبق، الذي يخضع إلى عملية تبييض وتلميع مبرمجة منذ عودته إلى الجزائر قبل أكثر من أسبوعين.

وكان أحمد أويحيى قد قرر الانضمام إلى فريق تلميع شكيب خليل، في خرجة يُشتم منها محاولته التعلق بأية قضية لإنقاذ نفسه، بعد أن أصبح الاستغناء عنه وعن خدماته قالب قوسين أو أدنى، بحسب ما يشربه سعداني مقربيه منذ أشهر، قبل أن يقرر الخروج بصراعه مع أويحيى إلى العلن، ويتهمه بشتم الأوصاف والنعوت، في خرجة أثارت الكثير من نقاط الاستفهام حول ما يجري في «فرة القيادة».

## حزب تونسي معارض يدعو إلى سحب الثقة من رئيس البرلمان

دعوة الشواشي لقيت تجاوباً من بعض قيادات الحزب حيث كتب عضو المكتب السياسي يوسف لداني «في اعتقادي أن الانشقاق مع عدد من أعضاء مجلس نواب الشعب على اسم جديد يساعد على التصويت على سحب الثقة من رئيس المجلس من طرف أغلبية النواب، ولو أن هذا يجردنا عن التوافق مع شق من الشقوق ممن تعلمون».

وأظهر استطلاع للرأي نشرته مؤسسة «سيما كونساي» تراجعاً كبيراً في ثقة التونسيين برئيس البرلمان، الذي خرج مؤخراً من قائمة الشخصيات العشر الأوائل التي تحظى برضى التونسيين، والتي تصدرها كل من رئيسي الجمهورية الباجي قائد السبسي والحكومة الحبيب الصيد، وهو ما فسره بعض المراقبين به النجاح الاستثنائي لقوات الجيش والأمن في إحياء الهجمات الإرهابية على مدينة «بن قردان»، والذي تسبب بمقتل أكثر من خمسين عنصراً من تنظيم «الدولة الإسلامية». وكان الناظر باسم البرلمان حسان الغطلي نغى في وقت سابق المعلومات التي تداولتها بعض وسائل الإعلام المحلية حول احتمال إبعاد الناصر عن رئاسة المجلس في إطار عملية تجديد تركيبة اللجان داخل البرلمان، التي تم إجراؤها في بداية العام الحالي، مشيراً إلى أن رئيس البرلمان وثائقي غير معينين بهذا الأمر.

دعا حزب تونسسي معارض إلى سحب الثقة من رئيس البرلمان محمد الناصر، مشيراً إلى أن وجوده يتسبب في «تعطيل» السلطة التشريعية في البلاد.

وكتب الأمين العام الجديد لحزب «التيار الديمقراطي» غازي الشواشي في صفحته في موقع «فيسبوك»: «في اعتقادي حان الوقت للتفكير بكل جدية في سحب الثقة من رئيس مجلس النواب الذي أصبح عنصر تعطيل لعمل مجلس نواب الشعب في وقت تونس في حاجة إلى سلطة أصلية تمارس سلطاتها بكل نجاعة ومسؤولية».

وذكر الشواشي بالفصل 51 من النظام الداخلي للبرلمان الذي ينص على أنه «يمكن لمجلس نواب الشعب سحب الثقة من رئيسه أو أحد نوابه بموافقة الأغلبية المطلقة من أعضاء المجلس بناء على طلب كتابي مععل يقدم لمكتب المجلس من ثلث الأعضاء على الأقل، ويعرض الطلب على الجلسة العامة للتصويت على سحب الثقة من عدمه في أجل لا يتجاوز ثلاثة أسابيع من تقديمه لمكتب الضبط. ويتم سد الشغور الناتج من سحب الثقة بطريقة الانتداب نفسها المنبئة بالفصلين 10 و 11 من هذا النظام الداخلي».

### تونس - «القدس العربي»:

وندد البيان بما سماه «العمل على إحياء التقاليد المعمول بها زمن الاستبداد، وإصدار منشور يُرشد أساتذة التاريخ والجغرافية والتربية المدنية بتخصيص حصة (...) للإشادة بأمثال الرئيس الأسبق الحبيب بورقيبة وتمجيد حقيقته التاريخية المنصرفة، وما يعنيه ذلك من انتهاك حيادية المدرسة عن كل التنازعات السياسية والحزبية».

وأمام الانتقادات المتكررة، اضطر وزير التربية ناجي جلول (قيادي في حزب نداء تونس الحاكم) للتأكيد بأن المذكرة المشار إليها تتضمن «دعوة اختيارية»، وليست إلزامية، لإطار التربوي لتخصيص حصة حول بورقيبة «باعتمادها مؤسسة الدولة التونسية والمدرسة العمومية (...) والمدرسة ليست بضاعتكم ردت إليكم ومن حق التلاميذ الإطلاع على تاريخهم وهويتهم.

وعبر خلال تصريح إذاعي عن استغرابه من موقع نقابة التعليم الثانوي، مشيراً إلى أنه تم في السابق برمجة محصص خاصة بالرباعي الرابع للحوراء والزعيم النقابي فحات حشاد (مؤسس اتحاد الشغل)، مضيفاً لولا بورقيبة رانا (لكننا الآن) في مدرسة محو الأمية.

ويتزامن الجدل الحالي مع انتقادات متواصلة من قبل المعارضة التونسية لقرار الرئيس الباجي قائد السبسي إعادة تمثيل بورقيبة إلى مكانه السابق في شارع الحبيب بورقيبة في قلب العاصمة التونسية.

وزير التربية ناجي جلول طلب من الأساتذة تخصيص حصة تعليمية يوم 6 أبريل/ نيسان لتمجيد الرئيس السابق الحبيب بورقيبة وتعداد خصاله دون أن يشيرون من قريب أو من بعيد لنظام الحزب الواحد والرئاسة مدى الحياة وموضوع اغتيال الزعيم صالح بن يوسف ومقتل المظاهرين في 1978 و 1984 وتعذيب اليوسفيين والقبويين والشيوعين والإسلاميين وتزوير انتخابات 1981 ومع الحجاب في العام نفسه.. وأضاف «يظهر لي ياسي ناجي أنك تتصرف وكأننا مازلنا في أيام «يا سيد الأسياد» والمدائح الوطنية التي كانت فقرة إذاعية يومية ثابتة لتمجيد بورقيبة، والاحتفالات السنوية بميلاد الزعيم والتي كانت تستغرق شهراً وبمشاركة فرق فنية من جميع الولايات. لن نسبح أبداً بكتب التاريخ مرة أخرى على مزاج الرئيس بورقيبة وحده، تونس أكبر منه والحقيقة لا تغضب أحداً بل تحزننا جميعاً».

وأضاف القيادي في حزب «حراك تونس الإرادة» طارق الكحلاوي «تدريس التاريخ بالتعليمات الإدارية، فقط الدول المتخلفة التي تعيش تحت أنظمة شمولية تفعل ذلك... «الصنعة» (تمثال بورقيبة) فاتحة ممارسات تعكس فكر عبادة الأصنام».

وأصدرت نقابة التعليم الثانوي بياناً أكدت من خلال «تطبيق الدروس في المؤسسات التربوية كافة بداية من يوم الأربعاء 6 أبريل (نيسان) 2016».

### تونس - «القدس العربي»

#### من حسن سلمان:

انتقد سياسيون معارضون إصدار وزارة التربية تعليمات تُرشد المعلمين بتخصيص حصة مدرسية لتمجيد الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة، وهو ما اعتبره البعض محاولة لتسييس التعليم، فيما قررت نقابة التعليم الثانوي تعليق الدروس في المؤسسات التربوية في البلاد، وهو ما اضطر وزير التربية لاحقاً للتأكيد بأن التعليمات التي تم إصدارها «ليست إلزامية»، مشيداً في المقابل بتاريخ بورقيبة وما قدمه للبلاد.

وكان عدد من نشطاء المواقع الاجتماعية تداولوا صورة لشكرة وزارية صادرة عن «الندوبية الجهوية للتربية في ولاية «نابل» (شرق) تُلزم المعلمين بتخصيص حصة مدرسية للحدث عن حياة بورقيبة و«الإنجازات» التي قدمها لتونس، وذلك في السادس من شهر نيسان/أبريل الحالي، الذي يصادف الذكرى السنوية السادسة عشرة لرحيل بورقيبة».

وعلق رئيس تيار «الحية» الهاشمي الحمادي على هذا الأمر بقوله «فهيئة سياسية وأخلاقية كبرى، رجعتا للمجيد وقراءة التاريخ بعين واحدة».

## ازدهار سوق أنظمة وخدمات المراقبة الالكترونية في تونس بسبب عدم الاستقرار الأمني



زائرون خلال معرض الأمن شمال أفريقيا لعام 2016 في العاصمة التونسية تونس (أ ف ب)

وأضاف أن المطارات والمحلات التجارية الكبرى والوزارات وتكثفها من الإدارات اقتنت «بعد التعليمات الإرهابية» في 2015 أجهزة «سكاتير» وهي بوابات الكترونية تتشرف عن الأسلحة والمتفجرات يتم تركيبها عند مداخل المرافق المذكورة.

ولا حظ أن هناك «اهتماماً كبيراً لدى المواطنين بتجهيز منازلهم بكاميرات مراقبة تحسباً من عمليات السطو والسرقة»، وقال في هذا السياق «بعد الثورة» لم يعد التونسي يحس بالإطمئنان، وصار يبحث عن شيء يحمي به نفسه».

تونس - أ ف ب : تشهد سوق أنظمة وخدمات المراقبة الالكترونية ازدهاراً في تونس بسبب عدم الاستقرار الذي عاشته البلاد بعد ثورة 2011 وتهديد الجماعات الجهادية المتطرفة وتراجع الشعور بالأمان، حسبما أكد مشاركون في «الصالون الدولي لأجهزة وخدمات السلامة» بتونس هذا الأسبوع.

وقال مراد السلاوي رئيس «الغرفة النقابية الوطنية لمؤسسات الحماية الالكترونية» التي شاركت في المعرض «بعد الثورة» ارتفع الطلب بشكل كبير على أجهزة وخدمات المراقبة الالكترونية، ما جعل السوق التونسية مغرية».

ومنذ سنة 2012 شرعت تونس في تنظيم «الصالون الدولي لأجهزة وخدمات السلامة» الذي يقام مرة كل عامين، وفق عماد بوفيفر المدير التجاري بالشركة التي تنظم هذه الفعالية.

وإزداد الاهتمام بأمن المرافق العامة والخاصة في تونس إثر مقتل 59 سائحا أجنبيا خلال هجومين جهائين استهدفوا في 2015 متحف باردو الشهير وسبب العاصمة وفتنقا سياحيا في سوسة

## ضربات جوية على مواقع تنظيم «القاعدة» في حضرموت اليمن: تنامي الآمال في دعم مقاومة تعز مع زيارة قائدها للرياض

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

أعرب العديد من السياسيين في مدينة تعز، وسط اليمن، عن أملهم في أن تسهم زيارة قائد المقاومة في تعز الشيخ حمود سعيد المخلافي للعاصمة السعودية الرياض التي وصلها عصر أمس في تفاعل قوات التحالف في فك الحصار عن هذه المدينة التي تعاني الحصار الحوثي منذ نحو عام. وذكر العديد منهم لـ«القدس العربي» أن زيارة قائد المقاومة بتعز الشيخ المخلافي للرياض بدعوة من السلطات السعودية لها دلالاتها الخاصة وأهميتها البالغة في هذا الوقت الذي تعاني فيه مدينة تعز من حصار خانق وفي ظل التقاعس الذي واجهته من قبل الحكومة اليمنية التي تركتها تكاد بمعاناتها بنفسها دون إعطائها أولوية في الدعم العسكري والإنساني.

وأوضحوا أن «زيارة المخلافي للرياض قد تأتي ضمن الجهود الذي لعبها المخلافي في إقناع قوات التحالف بالتواصل المباشر معه ودعم قوات المقاومة التي يقودها في محافظة تعز بإمكانات عسكرية تقليدية ومتواضعة، خاصة في ظل الخذلان الذي واجهته المقاومة في تعز من قبل الحكومة اليمنية التي لم تلقت كثيرا لحافضة تعز ولم تعطها الأولوية في اهتماماتها العسكرية والإنسانية». وتعاني محافظة تعز من حصار خانق من قبل ميليشيا التمرد الحوثي وقوات الرئيس المخلوع علي صالح منذ نيسان/أبريل من العام الماضي، حين دشنت مجموعة مسلحة من سكان مدينة تعز تحت لافقة المقاومة الشعبية للدفاع عن مدينة تعز ضد التمرد الحوثي المسلح الذي اجتاحت مدينة تعز بقوه السلاح الذي نهبوه من معسكرات الدولة التي كانوا اجتاحوها في العاصمة صنعاء والعديد من المحافظات الأخرى.

وتوقف اهتمام الحكومة الشرعية بقيادة الرئيس عبدربه منصور هادي بالجانب العسكري عند تحرير محافظة عدن لانخاضها مقرا مؤقتا للدولة التي انهارت أمام قوات يطلقون عليهم بالـ(الانقلابيين) والذين يطههم التمرد الحوثي والقوات الموالية للمخلوع صالح، ولم تهتم كثيرا بما يجري في محافظة تعز القريبة من محافظة عدن، والتي تعتبر الحزام الأمني والبواب الشمالية لها.

ومنذ عام والمقاومة الشعبية في محافظة تعز تواجه قوات دولة تحت غطاء التمرديين الحوثيين، حيث توجد أكثر من سبعة ألوية عسكرية محيطة بمدينة تعز من مختلف القوات المسلحة الموالية للمخلوع صالح وتقاتل المقاومة الشعبية تحت غطاء التمرد الحوثي، والسلطة الشرعية التي تقم في المنفى بالرياض، واستخدمت مقاومة تعز كألوية عسكرية سياسية لتعزيز سلطتها الشرعية، نظرا لأنها كانت فقدت تواجدها في أغلب المحافظات اليمنية والتي انهارت أمام الاجتياح الحوثي.

وكانت محافظات مأرب وعدن وتعز والجوف والبيضاء هي المحافظات الوحيدة التي رفعت السلاح في وجه التمرد الحوثي، غير أن مفاصلي البيضاء والجوف سقطت حينها في أيدي التمرد الحوثي لعدم حصولها على الدعم العسكري من قبل الجانب الحكومي، وصمدت محافظات عدن وتعز



قوات أمن يمنية مؤيدة للرئيس عبدربه منصور هادي في عدن

ومأرب حتى الآن، وتحسرت محافظة عدن وتحسرت العديد من المناطق المحيطة في محافظة مأرب بما فيها أغلب مناطق محافظة الجوف وبعض المناطق التابعة لمحافظة صنعاء، فيما ظلت مدينة تعز تعاني الأمرين جراء القصف الحوثي اليومي على الأحياء السكنية وجراء الحصار لها من كافة الطرق المؤدية إليها، حيث يمنع الحوثيون دخول المواد الغذائية والتبوتية والوقود وكذا الدواء إليها. وكان قائد المقاومة الشعبية في تعز الشيخ حمود المخلافي اضطر خلال الأيام الماضية إلى الاستنجاد بقيادات المقاومة الشعبية من مشايخ القبائل في محافظات مارب والجوف لدعم مقاومة تعز بعد أن كادت الأسلحة والخاثر أن تنفذ من أيدي المقاومة بتعز. بعد أن يشن من القوات الحكومية اليمنية قوات المقاومة رغم الوجود المستمره والتواصل المستمر من قبل قيادات الدولة معها.

ويطمح سكان تعز إلى أن تسهم زيارة قائد المقاومة في تعز الشيخ المخلافي للسعودية في تغيير الوضع العسكري

في تعز، أو على الأقل في وضع حد للمعاناة الإنسانية التي يعاني منها سكان المدينة الذين فقدوا كل وسائل الحياة فيها، وجاءت زيارة المخلافي للرياض قبيل اسبوع من عملية وقف إطلاق النار في اليمن والتي دعت إليها الأمم المتحدة تمهيدا لبدء محادثات سلام بين الحكومة اليمنية والانقلابيين من التمرديين الحوثيين وقوات صالح.

وذكرت وسائل إعلامية أمس أن ولي ولي العهد السعودي، وزير الدفاع، الأمير محمد بن سلمان، كشف أن هناك تطورا مهما تجاه الحرب الدائرة في اليمن، وأنها تقترب من نهايتها، معنًا للمرة الأولى عن وجود وفد من جماعة الحوثي في الرياض، للحوار مع الحكومة اليمنية والجانب السعودي.

وفي السياق، أفاد مصدر في المقاومة الشعبية اليمنية، أمس الأحد، أن قوات المقاومة والحجش الوطني، الموالية للشرعية، سيطرت على موقع للمسلحين الحوثيين في محافظة الجوف، الحاذية بالحدود السعودية، شمالي اليمن.

من جانبه، قال مسؤول محلي إن طائرات حربية هاجمت معسكرا لتنظيم القاعدة بجنوب اليمن أمس الأحد وأسقطت عددا من المتشددين بين قتيل وجريح. وأضاف أن الطائرات شنت أربع ضربات جوية على متشددي تنظيم القاعدة في جزيرة العرب قرب مدينة المكلا الساحلية في جنوب اليمن.

وتابع أن الطائرات تابعة للحلف الذي تقوده السعودية ويحاول منذ عام منع الحوثيين المتحالفين مع إيران من السيطرة على كامل اليمن. ولم يتسن على الفور التأكيد من أن الطائرات تابعة للحلف كما لم يتسن الاتصال بمحدث باسم التحالف للتعليق.

وشنت طائرات أمريكية ضربات على مقاتلي القاعدة في اليمن خلال الأسابيع القليلة الماضية. وفي السياق، التقى صباح أمس الأحد، وفد حكومي رفيع المستوى، بأعضاء السلطة المحلية في محافظة «مأرب» شرقي اليمن، لمناقشة احتجاجات المحافظة، وخلال الاجتماع الذي حضره أعضاء الوفد الحكومي برئاسة نائب رئيس الوزراء، وزير الخدمة المدنية عبدالعزيز جباري، وبحضور محافظ مأرب اللواء سلطان العرادة، ألقى جباري كلمة تعهد فيها بدعم محافظة مأرب بالإمكانيات المتاحة للحكومة اليمنية، ودعا جباري أعضاء السلطة المحلية إلى طرح المشاكل التي تواجه المحافظة، مشيرًا أنه «سيتم عرضها على الجهات المختصة التي وعدت بتقديم الدعم للمحافظة». وأشار أن وفودا حكومية ستزور المحافظات الأخرى، لتفقد الأوضاع الإنسانية والأمنية فيها، بدءًا من مأرب ثم محافظة أرخبيل سقطرى.

ولقى 5 أشخاص مصرعهم وأصيب 20 آخرون، أمس الأحد، جراء قصف صاروخي طال مستشفى حكومي في محافظة مأرب (شمال شرقي اليمن)، وانفجار غامض وقع في سوق في محافظة إب (جنوب شرقي اليمن).

وقال مصدر أمني يمني داخل مستشفى الهيئة في مأرب إن مسلحي جماعة «انصار الله» (المعروفة بـ«الحوثي») المتمركزين في جبل هيلان، غربي المحافظة، قصفوا المستشفى بصاروخ «كاتوشا». وأضاف المصدر، مفضلًا عدم الكشف عن هويته، إن القصف أدى لقتل شخصين، وإصابة سبعة آخرين (لم يوضح درجة إصاباتهم)، لافتًا إلى أن أحد الضحايا يعمل ممرضًا في المستشفى.

ولم يوضح المصدر إن كان الصاروخ سقط على المستشفى أم لا، كما لم يتكف عن هوية الضحايا أو يحدد ما إذا كانوا من رواد المستشفى أم مدنيين كانوا في الجوار.

وتزامن هذا القصف مع زيارة تجريبها وفد حكومي رفيع المستوى إلى محافظة مأرب، لتابعة الأوضاع الأمنية والإنسانية بها.

وفي محافظة إب، قال مسؤول أممي إن ثلاثة مدنيين قتلوا، وأصيب 13 آخرين، بينهم نساء وأطفال، أمس، جراء انفجار غامض وقع في سوق مزدهم بمنطقة الدليل في مدينة إب، مركز المحافظة.

وأوضح المسؤول طالبا عدم الكشف عن هويته، أن الانفجار كان عنيفًا، وأدى إلى ترقق إحدى الجنث، وإصابة 13 شخصًا بينهم 4 بجروح بالغة ويبرقون حاليًا في العناية المركزة.

### مقتل مقيم أجنبي في تفجير استهدف دورية للشرطة السعودية

■ الرياض- أ ف ب: أعلنت وزارة الداخلية السعودية أمس الأحد أن مقيما اجنبيا قتل في تفجير قنبلة استهدف دورية للشرطة في مدينة الرياض، في هجوم أعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عنه. واستهدف التفجير إحدى الدوريات التابعة للشرطة الأمن في محافظة الخرج، بحسب ما نقلت وكالة الأنباء السعودية عن المتحدث باسم وزارة الداخلية.

وقال المتحدث ان الدورية تعرضت لهجوم «أثناء توقفها بوقف مجاور لمركز الشرطة مما نتج عنه مقتل أحد المقيمين، وتعرض دوريتي أمن آخرين لاضرار مختلفة»، بدون أن تحدد جنسية القاتل.

وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عن التفجير وقال على موقع تويتر ان عيوتين تأسفتين استخدمتا في التفجير وان النار اشتعلت في ثلاث أليات للشرطة الردة.

وتبنى التنظيم سابقا هجمات على قوات الأمن السعودية وتفجيرات دامية استهدفت الأقلية الشيعية في المملكة ذات الغالبية السنية.

### إلقاء قنبلة يدوية قبل مؤتمر انتخابي لرئيس وزراء صربيا

■ بريشتينا - رويترز: قالت الشرطة إن مهاجما ألقى قنبلة يدوية وأطلق أعيرة نارية خارج صالة رياضية في شمال كوسوفو في وقت مبكر من صباح أمس الأحد قبل ساعات من عقد مؤتمر انتخابي لرئيس وزراء صربيا ألكسندر فوتشيتش هناك.

وتقع الصالة الرياضية في بلدة صغيرة قريبة من مدينة ميتروفيتسا المنقسمة عرقيا وهي نقطة ساخنة للاضطرابات بين الصرب والألبان العرقيين منذ الحرب الأهلية خلال عامي 1998 و1999.

وقال فوتشيتش يقوم بجولة في المنطقة في نطاق حملته للانتخابات العامة التي ستجري يوم 24 أبريل/نيسان الجاري والتي يتوقع أن يحتفظ بعدها بالسلطة.

ورغم أن كوسوفو أعلنت استقلالها عن صربيا في 2008 يمكن للصرب المقيمين فيها الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات البرلمانية الصربية. وقال مسؤول في الشرطة إن انفجار القنبلة لم يوقع أي إصابات.

### رابطة الجيش الألماني تطالب بزيادة في ميزانية الدفاع وعدد الأفراد

■ برلين - د ب أ: طالبت رابطة الجيش الألماني بتغيير اتجاه سياسة الحكومة المتعلقة بالدفاع حتى قبل الانتخابات البرلمانية المقررة في خريف العام المقبل.

وفي ورقة ملوحة في ميزانية الدفاع وفي أعداد أفراد القوات المسلحة. بزيادة ملحوظة في ميزانية الدفاع وفي أعداد أفراد القوات المسلحة.

وقال اندريه فوستنر رئيس الرابطة: «يجب أن تعود /العسكرية/ مرة أخرى خلال العام الحالي إلى بؤرة الاهتمام، وعلى وزارة الدفاع أن تحول انتباهها من الأشياء التي يحسن وجودها/ مثل الناشطات المسطحة في مسانك الجنود إلى الأشياء الواجب وجودها كالتخيرة وأنظمة الأسلحة والمعدات الشخصية وقطع الغيار».

وبشكل محدد، طالبت الرابطة في هذه الورقة بزيادة ميزانية الدفاع من 34.4 مليار يورو في الوقت الراهن إلى 45 مليار يورو في عام 2021. يذكر أن وزارة الدفاع تخطط حتى الآن لرفع الميزانية إلى 39.7 مليار يورو فقط بحلول 2020، لكن الرابطة لم تذكر مطالب محددة في مسألة عدد الأفراد.

واعتقت بالقول إن القوات المسلحة محملة بأكثر من طاقتها في ظل الاستمرار في تكليفها بهيتم جديدة مثل ما حدث مؤخرا في مساعة اللاجئين.

تجدر الإشارة إلى أن عدد أفراد الجيش الألماني تقلص من نحو 600 ألف جندي منذ الوحدة الألمانية إلى 178 ألف جندي في الوقت الراهن، ومن المنتظر أن تطرح أوروزلا فون دير لاين وزيرة الدفاع الألمانية في غضون فترة قصيرة خطة جديدة بشأن عدد أفراد الجيش.



قوات أمن يمنية مؤيدة للرئيس عبدربه منصور هادي في عدن

وأوضح المصدر عبر الهاتف، مفضلًا عدم ذكر اسمه، أن «قوات الجيش والمقاومة شنت هجوما عنيفا، وسيطرت على موقع الزلاقي في منطقة العقبة، في محافظة الجوف، بعد اشتباكات مع الحوثيين»، مشيرًا أن الآخرين كانوا يتخذون من الموقع نقطة تفتيش لهم.

وأضاف أن «الجيش والمقاومة تقدما أيضا في مواقع بمنطقة الهضبة، دون ذكر مزيد من التفاصيل حول هذا التقدم».

وكان الخاطق باسم المقاومة في محافظة الجوف، عبد الله الأشرف، قد أوضح، الثلاثاء الماضي، أن «80 % من أراضي المحافظة باتت تحت سيطرة قوات الجيش والمقاومة»، وتوذر منذ أشهر اشتباكات في الجوف، بين الجيش الوطني والمقاومة من جهة، ومسلحي الحوثي و«قوات صالح» من جهة أخرى، تمكن فيها الطرف الأول من السيطرة على معظم المناطق، من بينها مدينة «الحرزم»، عاصمة المحافظ.

### أعمال شغب ومواجهات مع الشرطة أعقبها توقيف عدة أشخاص «احتلال» ساحة الجمهورية في باريس احتجاجا على مشروع قانون العمل

■ باريس - «القدس العربي»

في تطور لافت، احتل متظاهرون فرنسيون ساحة الجمهورية في باريس احتجاجا على إصلاح قانون العمل وقضايا أخرى، لكن الشرطة قرقتهم عند صباح أمس، وهو تطور يعد «متصعبا» في ظل نقاش «محموم» في الأوساط الفرنسية حول جدوى القانون ومدى فعاليته بعد إقرار بنوده وفقا لتعديلات طفيفة، لم تؤيدها بعض النقابات العمالية والطلاب.

ويبدو احتلال الساحات العامة، مشهدا غامضا يمارسه آلاف المتظاهرين المطالبة بسحب مشروع قانون العمل، الذي قدمته الحكومة الاشتراكية الفرنسية، وانضمت الحركة الاحتجاجية إلى مواقع اجتماعية أخرى، طرح فيها قضايا سياسية واجتماعية، وعلى رأسها قوانين تتعلق بالمرة والتعليم والحقوق ويعكها يتطرق بملف المهاجرين.

وكانت ديكتيكي الساحلية في تركيا. وأضافوا دون ذكر مصدر معلومتها إنه سيتم إعادة حوالي 250 شخصا كل يوم حتى يوم الأربعاء، وامتنع مسؤولون يونانيون عن تأكيد هذا التقرير أو نفيه. وقال المتحدث باسم الشرطة في ليسبوس إن قوة الشرطة ما زالت في انتظار التعليمات.

وما زال المهاجرون يتوافدون بوتيرة ثابتة على ليسبوس أمس الأحد إذ عبر 514 مهاجرا بينهم كثيرين من سوريا والعراق الحدود من تركيا حتى صباح أمس. وقالت السلطات إن 364 مهاجرا منهم وصلوا إلى ليسبوس.

وتراوح عدد المهاجرين بين ألف والفين يوميا خلال الشهور الماضية.

### الاتحاد الأوروبي قد يحتاج إلى اتفاق مشابه مع شمال افريقيا الغموض سيد الموقف مع بدء إعادة المهاجرين إلى تركيا اليوم بناء على اتفاقها مع أوروبا

■ عواصم-كالات: قبل أقل من 24 ساعة على الموعد المقرر أن تبدأ فيه اليونان إعادة المهاجرين إلى تركيا لم تظهر أي بوادر واضحة على الاستعداد لذلك في جزيرة ليسبوس التي تدفق عبرها مئات الآلاف على أوروبا منذ العام الماضي.

وبدت إشارات قليلة السبت على استعداد تركيا لاستقبال اللاجئين. ونصبت خيام على رصيف مدينة ديكتيكي الساحلية التي يستقطب نقل المهاجرين إليها من ليسبوس. وبنيت دورتا مياه في مكان قريب.

وتمثل إعادة المهاجرين جزءا أساسيا في الاتفاق الذي أبرمه الاتحاد الأوروبي وتركيا بهدف وضع حد لطوفان المهاجرين واللاجئين المتدفق على أوروبا وحيد من الفقر والحروب في الشرق الأوسط وآسيا وأفريقيا.

وبمقتضى الاتفاق تعيد السلطات اليونانية المهاجرين الذين يصلون إلى اليونان بطريق مخالف للكانون من تركيا اعتبارا من 20 آذار/مارس إلى تركيا بعد استكمال طلبات اللجوء.

ونقلت صحيفة أكتسام الموالية للحكومة عن وزير الداخلية التركي إيفان إكافوله إن من المتوقع إعادة 500 شخص من اليونان إلى تركيا اليوم الاثنين. وأضاف أنه سيتم ترحيل الأفغان والعراقيين والباكستانيين إلى بلادهم.

وقد تم تسجيل أكثر من ستة آلاف مهاجر على الجرز اليونانية منذ 20 آذار/مارس. ومن المقرر أن تبدأ عودة المهاجرين اليوم الاثنين لكن لم يتضح الموقع الذي سيحدث فيه ذلك أو عدد من سيتم إعادةاتهم.

### أعمال شغب ومواجهات مع الشرطة أعقبها توقيف عدة أشخاص «احتلال» ساحة الجمهورية في باريس احتجاجا على مشروع قانون العمل

■ باريس - «القدس العربي»

في تطور لافت، احتل متظاهرون فرنسيون ساحة الجمهورية في باريس احتجاجا على إصلاح قانون العمل وقضايا أخرى، لكن الشرطة قرقتهم عند صباح أمس، وهو تطور يعد «متصعبا» في ظل نقاش «محموم» في الأوساط الفرنسية حول جدوى القانون ومدى فعاليته بعد إقرار بنوده وفقا لتعديلات طفيفة، لم تؤيدها بعض النقابات العمالية والطلاب.

ويبدو احتلال الساحات العامة، مشهدا غامضا يمارسه آلاف المتظاهرين المطالبة بسحب مشروع قانون العمل، الذي قدمته الحكومة الاشتراكية الفرنسية، وانضمت الحركة الاحتجاجية إلى مواقع اجتماعية أخرى، طرح فيها قضايا سياسية واجتماعية، وعلى رأسها قوانين تتعلق بالمرة والتعليم والحقوق ويعكها يتطرق بملف المهاجرين.

وكانت ديكتيكي الساحلية في تركيا. وأضافوا دون ذكر مصدر معلومتها إنه سيتم إعادة حوالي 250 شخصا كل يوم حتى يوم الأربعاء، وامتنع مسؤولون يونانيون عن تأكيد هذا التقرير أو نفيه. وقال المتحدث باسم الشرطة في ليسبوس إن قوة الشرطة ما زالت في انتظار التعليمات.

وما زال المهاجرون يتوافدون بوتيرة ثابتة على ليسبوس أمس الأحد إذ عبر 514 مهاجرا بينهم كثيرين من سوريا والعراق الحدود من تركيا حتى صباح أمس. وقالت السلطات إن 364 مهاجرا منهم وصلوا إلى ليسبوس.

وتراوح عدد المهاجرين بين ألف والفين يوميا خلال الشهور الماضية.

### أوضاع صعبة ومتقلبة

ويوم الجمعة أقر البرلمان اليوناني مشروعاً لتعديل قانون اللجوء يعين إقراره لتنفيذ الاتفاق.

وأيضاً التصريح تركيا صراحة بأنها «دولة ثالثة آمنة» وهي الصيغة اللازمة لجعل إعادة اللاجئين

# الرأسمالية تسيطر على سوق المال بعد سيطرتها على الإعلام الخاص وتوظيفه لخدمة مصالحها محافظ البنك المركزي الأكثر إثارة للجدل... والحجر على الفكر والرأي طريق تكلس العقل الجمعي

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

حتى الآن لم ينجح أي حدث أو خبر سياسي في إدخال تغيير على اهتمامات الأغلبية، ويوما بعد آخر تزداد الفجوة بينها وبين السياسيين والأحزاب والمثقفين، من دون أي استثناء، بل يزداد الانقسام بين الفئات الاجتماعية.

والملاحظ أن قسما من رجال الأعمال ينحاز للنظام ويرى أنه يقوم بفتح الأبواب أمامهم وحمايتهم، وآخرون يتهمونه بأنه يضيق عليهم ويحاربهم ويسعى لإعادة سيطرة القطاع العام، كما كان أيام عبد الناصر. من دون ضجة ومثلما يتشردم رجال الأعمال، تشردم الطبقة العاملة وموظفي الحكومة، رغم شكواهم، إلا أنهم ليسوا على استعداد بالمرءة للالتفاف حول مطالب موحدة، واتخاذ موقف ضد الحكومة، وكل قطاع يبحث عن مصلحته، وفي الوقت نفسه، يرفض أي محاولة للتصعيد قد تؤدي إلى اضطراب الأمن، وحتى الأحزاب السياسية التي لها وجود بارز داخل مجلس النواب، لا تدري ماذا تفعل، وأبرز مثال على هذا التناقض، أن مؤسس حزب «المصريين الأحرار» رجل الأعمال ساويرس يخوض الآن ومن مدة معركة شخصية خاصة بأعماله مع محافظ البنك المركزي، ويرفض الحزب أن ينجر إليها. كما أنجب على انتصار القرارات الصعبة التي أعلن رئيس الحكومة شريف إسماعيل، في بيانه الذي ألقاه أمام مجلس النواب، ضرورة اتخاذها، ثم فوجئ الجميع بأن الصحف الصادرة أمس الأحد 2 أبريل/نيسان تنشر تقديرات أخرى مختلفة له.

رغم أن الرسام سمير عبد الغني أخبرنا أنه شاهد الشيطان وسمعه يقول في حديث تلفزيوني:

«أنا معجب ببيان الحكومة. ومن أبرز الاهتمامات أيضا من جانب الأغلبية، ما أعلنه وزير التربية والتعليم بأنه سيتم حذف تلك ما في المناهج في امتحان آخر السنة، وتوزيع أرقام الجلوس لطلبة الثانوية العامة في النصف الثاني من شهر مايو/أيار المقبل. واستمرار تصريحات وزير التموين خالد حنفي بتوفير كل السلع في شهر رمضان. وتأكيدات وزير الكهرباء محمد شاكر بأنه لا انقطاع للكهرباء. كذلك هناك درجة كبيرة من الارتياح لزيارة الملك سلمان لخصر بعد أيام، وما أعلن عن اتفاق بين شركة أرامكو والحكومة المصرية لتوفير المنتجات البترولية لخصر بانتظام. خلال السنوات الخمس المقبلة، والاتفاق على المشروعات التي سيتم تنفيذها، وخصصتها لها السعودية استثمارات بلغت ثلاثين مليون ريال سعودي.

كما أصطلت الصحف المصرية الاهتمام بذكر وفاة عبد الحليم حافظ والتعليق على الغيليم السينمائي «نؤارة» والإشادة به، والاحتفال بيوم اليتيم، كما توفي أخي وزميلي ورفيق عمري الدكتور فاروق أبو زيد عميد كلية الإعلام الأسبق في جامعة القاهرة وزميلنا في «الأخبار» محمد عبد المقصود. وإلى شيء من أشياء كثيرة لدينا....»

## معارك الاقتصاديين

ونبذ بالمعارك والردود خاصة وأهمها وأكثرها تأثيرا تلك التي تتعلق بالاقتصاد ورجال الأعمال والمال، وكان رجل الأعمال ومؤسس حزب «المصريين الأحرار» خفيف الظل نجيب ساويرس قد شن يوم الأحد قبل الماضي في مقاله الأسبوعي في جريدة «الأخبار» هجوما عنيفا على محافظ البنك المركزي طارق عامر، واتهمه بحماريته ومحاربة رجال الأعمال، وتنفيذ سياسة يتدخل بها في شؤون البنوك، وبيع البنوك العامة المملوكة للدولة لمنافسة القطاع الخاص بواسطة شركاتها الاستثمارية، والاستحواذ بدلا منه على ما يتم طرحه، سواء من مشروعات أو المناقصة على شراء شركات، كما حدث في المناقصة على شراء سي - كايبتال، إذ تقدم هو للشراء ولكن البنك الأهلي دخل منافسا ومارست الخبرات كما قال ضغوطا أخرى.

## رسالة ساويرس سلبية ومؤذية لمناخ الاستثمار

ويوم الخميس، أي بعد أربعة أيام، شن زميلنا في «الأخبار» محمد سلامة هجوما مضادا على ساويرس قال فيه: «من أين حكم الباشمهندس على أن هناك سوء استخدام للسلسلة؟ ما الدليل على ما ذهب إليه؟ أم أنها مجرد أقوال مرسلة لا تستند إلى دليل؟ سرد الباشمهندس ساويرس وقائع عملية شراء شركة «سي أي كايبتال» من البنك التجاري الدولي عبر شركة أروستكوم للاتصالات، التي يرأس مجلس إدارتها وتكبر مساهم فيها، لكنه فرجى وديا للهلول، مع اللفتلن لأحمد يوسف بك وبهي، بقيام البنك الأهلي المصري وهو بنك قطاع عام مملوك للدولة بالكامل بتقديم عرض منافس للشراء. أكثر من هذا أكد الباشمهندس أن ذلك بايعاز من رئيس البنك الأهلي السابق محافظ البنك المركزي الحالي، معتبرا ذلك رسالة سلبية ومؤذية لمناخ الاستثمار مدها، وإحذروا أيها المستثمرون إذا أردت الاستثمار في مصر، استدخل الدولة وتناقصم بالأموال العامة. حلال عليك شراء شركة «سي أي كايبتال» حرام على البنك الأهلي المصري المملوك بالكامل للدولة - إن تقدمت لشراء الشركة، لجرد أنه بنك عام - وضع تحتها مليارات الخسوط - من أين جئت بهذا؟ في أي شرائع أو قوانين ما أنزل إليك هذا من سلطان أنه حلال للقطاع الخاص شراء ما يشتهي من شركات، حرام على القطاع العام؟ الئيس البنك الأهلي المصري، وضع تحت على ما ينتجه الأجناب الأعداء... أرى أن شريف استعاد بعضا من الثقة بعد إعلان برنامجه أمام مجلس النواب، وحدد بالأرقام الموثقة التحديات التي تواجهه حكومته، وعلن عن 7 مبادئ أساسية سيركز عليها خلال العامين المقبلين، وحصوله على الثقة كاملة سيكون مرهونا بتتفيذ ما وعده، وفي التوقيت الذي أعلنه، ولكن التساؤل كيف سيوفر تمويلات لتنفيذ برنامجه وهو يعترف صراحة بأن أكثر من 75% من الموازنة العامة يوجه للإنتاج على الأجر والتمويل من فوائد الدين العام، تراكمة نسبة أقل من 25% للإنتاج على صيانة وتطوير البنية الأساسية والخدمات المقدمة للمواطنين من تعليم وإسكان ومرافق...»

## التدهور الاقتصادي ليس وليد اليوم!

ويوم السبت شارك زميلنا في «الجمهورية» مديولي عثمان في الهجوم على رجال الأعمال بقوله: «ليس من الموضوعية تحميل حكومة شريف وحدها المسؤولية، فحالة التدهور الاقتصادي التي وصلنا إليها الآن تعود جذورها إلى أكثر من 42 عاما، وبالتحديد عام 1974 عندما أخذ الرئيس الراحل أنور السادات بمنهج الانفتاح الاقتصادي، والتحول من الاقتصاد الإنتاجي إلى الاقتصادي الاستهلاكي، وخلال سنوات قليلة تحولت مصر إلى سوق استهلاكي واسع منكم جميع السلع الاستهلاكية، واكتمل المخطط التدريجي في عهد الرئيس الأسبق مبارك بسماحه للصناعة المحيطة به بارتكاب جريمة بيع أدوات الإنتاج العامة المملوكة للشعب، تحت شعار خداع يسمى «الخصخصة» لتعيش عالة على ما ينتجه الأجناب الأعداء... أرى أن شريف استعاد بعضا من الثقة بعد إعلان برنامجه أمام مجلس النواب، وحدد بالأرقام الموثقة التحديات التي تواجهه حكومته، وعلن عن 7 مبادئ أساسية سيركز عليها خلال العامين المقبلين، وحصوله على الثقة كاملة سيكون مرهونا بتتفيذ ما وعده، وفي التوقيت الذي أعلنه، ولكن التساؤل كيف سيوفر تمويلات لتنفيذ برنامجه وهو يعترف صراحة بأن أكثر من 75% من الموازنة العامة يوجه للإنتاج على الأجر والتمويل من فوائد الدين العام، تراكمة نسبة أقل من 25% للإنتاج على صيانة وتطوير البنية الأساسية والخدمات المقدمة للمواطنين من تعليم وإسكان ومرافق...»

## محافظ البنك المركزي هو الذي يقود السفينة

أما زميله مجدي درباله في «أخبار اليوم» عدد يوم السبت أيضا فدخل مباشرة إلى قضية الصراع الذي يخوضه محافظ البنك المركزي بقوله: «كنت أشفق على محافظ البنك المركزي من فتح جبهة جديدة، وكان الآن من بعض رجال الأعمال الذين انتفضوا لمواجهة قرار عامر، وكان الموضوع شخصيا وليس قرارا من مضمون صلاحيات محافظ البنك المركزي، ورغم تقديرى الكامل لخبر المصرفيين الذين سبوا قراره على مكانتهم ومنهم، هشام عز الدين رئيس البنك التجاري الدولي، وأحد أبرز المصرفيين المصريين، وشيخ المصرفيين عبد الحميد أبو موسى محافظ بنك فيصل، وفتحي السباعي رئيس بنك التعويم الذي استطاع أن يجعل للبنك مكانا بين الكبار، وأشرف الغمراوي الرئيس التنفيذي لبنك البركة، الذي ساهم في أكثر طرفة في مؤشرات البنك، ولكن القرار في النهاية سلطة قانونية لحافظ البنك المركزي، الأمين على ودائع الملايين، وقد سبقه هشام رامز محافظ البنك المركزي السابق في طلبه إقصاء أندرو لوينج رئيس بنك HSBC، وروبرتو فر في ترشيحي رئيس بنك الاستكبرية، لارتكابها أخطاء، فحافظ البنك المركزي في النهاية هو الذي يقود السفينة، ومسؤول عن أموال المدعين، وليست الجمعية العمومية التي ليس لها هم إلا إحصاء الأرباح. أحترم صمت وتقدير القياذات المصرفية لقرار البنك المركزي، الذين رفضوا التعليق عليه، على الرغم من وجود دعاوى قضائية ضد القرار، ولكن محافظ البنك المركزي لم يقصد بالطبع الانتقاء في قراراته، فهي ليست عادة طارق عامر الذي يعمل في أصعب الظروف، التي قد تواجه أي محافظ للبنك المركزي في تاريخه، والعبادة استغلت بعض وسائل الإعلام الحدث وبدأت تتعاقل وتنقل للخارج صورة سيئة عن المناخ المصرفي...»

## نجيب ساويرس:

### الشعب المصري ابن نكتة

وفي اليوم التالي الأحد وفي مقاله الأسبوعي في «الأخبار»، فضل نجيب ساويرس الابتعاد عن المشكلة، واللجوء إلى قضية خفة دم المصريين وميلهم الطبيعي لإطلاق النكت حتى على أنفسهم، واستعان في ذلك بخالد الذكر رغم عدم محبته له، قال محالو لا فك التوتوم مع محافظ البنك المركزي: «لتلطيف وتغيير المود، بعد مقال الأسبوع الماضي، تناولت في مقال اليوم ميزة خص الله بها المصريين وهي خفة الدم والروح. فالشعب المصري معروف عنه أنه ابن نكتة، بل هو أبو النكتة فغده ملكة الاستهزاء في أصعب الظروف التي يمر بها، والسخرية من كل شيء، ومن كل شخص، حتى الرؤساء لم يسلموا أيضا من نكات وفتكات المصريين. ما زلنا نذكر عبد الناصر عندما زادت النكات الالاحة حوله بعد هزيمة يونيو/حزيران 1967 واضطر إلى إثارة موضوع النكتة في خطبة الاحتفال بعيد الثورة الذي حل بعد شهر من هزيمة 67، أما عرف الشعب المصري كويس ما هو أنا منه وترتيب فيه كل واحد يقابل واحد يقول له سمعت آخر نكتة؟ ويحكى الشعب المصري يسمع أي حاجة وينكت عليها»، وفي مقطع آخر:



## فاطمة الناعوت وحرية الرأي والفكر

وإلى أحمد آخر هو زميلنا في «المساء» أحمد سليمان الذي أمسك برقاب عدد من المثقفين ومنهم الجميلة فاطمة ناعوت وقال عنهم يوم السبت: «منهم من قال «إنه فقد شهية الكتابة وأصيب بالإحباط بعد سماعه خبر تأييد حبس فاطمة ناعوت» ومنهم من أعلن تضامنه معها ورفضه للحكم. ومنهم من قال «إن النور جسي جاي على كل المثقفين»، ومنهم من قال «أكلت يوم أكل التور الأبيض»، ومنهم من قال «ينزلوا لنا الشوارع بقي بالخزانات»، أما هي نفسها فقالت بعد تأييد حبسها «أنا أحد أكثر من دعوا للحب والمحبة بين الناس وفترات الحياة حتى للحيون، وأنا أكثر من فني عمره عشان محاربة الطائفية والعنصرية وحماية الأقليات والمرأة والأطفال.. وما يحدث ضد أي قيم تعلمناها». فالعملية ليست مطلقة - إلا لتركتا المثقفين يكتبون ويدعون للإلحاد والتضيق والفتور وممارسة البغاء والكتابة في تفاصيل العلاقة الزوجية، كما فعل أحدهم منذ فترة قريبة، وتمت محاكمته أيضا بتهمه نشر الفتور، وقامت قيامة المثقفين بسببه أيضا، هل وقتها نقول إنه يجب مقارعة الحجة بالحجة، لأن ذلك يدخل ضمن حرية الرأي والفكر؟ تابعت لقاء بين ليهذه الكاتبة الفضايل المدافع عن نفسها، لكنني وجدتها تردد دوما في لقاءاتها أسماء مفكرين مثل، ابن رشد والحلاج وابن المقفع «والأدهم ابن الأرقم ومحمد عبده وبرتراند راسل، الفيلسوف الإنجليزي، لأنها تعلم جيدا أن معظم المذيعين ومقدمي البرامج لا يعرفون شيئا عن هؤلاء المفكرين، ولم يقرأوا لهم أو عنهم، وبالتالي فهي تخرسهم بدلا من أن يجادلوها، المفاجأة أنشيت وجدتها تنفي ما ذكرت في التوثيات وقالت في لقاءها مع المذيع إيمان الحصري في برنامج «90 دقيقة» إنني قلت في الوثيقة أنه على أن يدع الأضرحة أن يحسن الذبحة، ويجعل آلة الذبح حادة، ولا يجعل حيوانا آخر يرى الأضحية وهي تدبح «ما رايمك في «حرية» فاطمة...»

## الخيال والعقل الناقد قرينا العربية

وأما أحمد الثالث والأخير الذي قفز داخل حلبة هذه المعركة فكان زميلنا في «المقال» أحمد رمضان الديبائي وقوله يوم السبت: «وفي الحق فانا لا ابتغي هذا الدفاع عن ناعوت لتشخصها كريمة، وإن اختلفت معها أحيانا في غير رأي تراه، أو مذهب ذمهم، لكنني أدافع عن حرية الفكر والإبداع مهما كانا ومهما حركنا من مشاعر وقضايا قد تكون صادمة لكثيرين، يحكم أيديولوجية التعليم في مصر، فالحجر على الفكر والرأي إنما هو طريق تكلس العقل الجمعي وجموده الموروث العقيم، فلا يبقى حاضرة بكثافة كتيبة، كما هي الحال الآن، ثم تنتشأ في من بيننا من الطرف والإهابة والجريمة الفاسية في مجتمعنا، كما لم نقش من قبل. لأحب أن تقرأ قصة سياسيا اقتصاديا أو علميا يستنبطه من دون أن تلتمس تطورا في مجال الفكر والتعليم والإبداع، فالخلاء والعقل الناقد قرينا الحرية، ولا أخال وطنا يتقدم بدون خيال وعقل ناقد وإلا فانتظروا أوقاتا وتصحروا للعقل المصري في القريب العاجل، إلا فليعلم الرئيس السيسي ذلك وليحاول إنقاذ ما يمكن إنقاذه قبل فوات الأوان.»

## الثلاثي اللعين: داروين وفرويد وأميل دوركايم

وإلى معارك الإسلاميين وكان أبرزها تلك التي خاضها يوم الخميس زميلنا في اللواء الإسلامي زلوعول عبد الحليم مخرجا لسانه لكل أصحاب التنوير بقوله: «الثلاثي الذي أخرج المرأة من البيت هو نفسه الذي صنع منها (الموديل) وعرض جسدها للمناظرين، فصارت لعبة للتسلي واللهو والمرجون المضيق، الذي يعجز التفكير منا عن وصفه، الثلاثي الذي أخرج البيت لتحم أمانته لدى (ما يطلق عليها المرية) لتعود بعد رحلة ساعات طويلة لتجد قائمة هائلة من التجاوزات، وربما الاحترافات (في حالة الإطلاق عليها)، الثلاثي الذي أخرج المرأة عن البيت ليظل الرجل مع الشيطان اللعين، دع خيالك يجمع بك وسرستي عجايب، الثلاثي الذي أخرج المرأة من البيت إلى (النادي) ومعها (السلسلة) لتناول الشاي الذي قد ينهني إلى (مشروب آخر) يفعل التحسين الدائم الذي يطلق من أفراد السلسلة، الثلاثي اللعين: داروين وفرويد وأميل دوركايم. من أكبر مأسئتنا العقلية أن يقدم لنا كتاب (أوائل عشرينيات القرن الماضي) داروين وفرويد إميل دوركايم كيداء لكبار كتابنا من المدرسة الرأسمالية التي تتشكل على أساسها عقيدة وسلوك المسلم، وقد وصفهم بكتاب العالم الحر، منتهي التلذذ، تقول لسرواد الأنبياء: ارتكونا لجهايلتنا.. ارتكونا لجهايلتنا، نريد أن تعود المرأة إلى بيتها لتنتهتة جيل مسلم يحقق أمنيات وطنه، نريد أن تترك المرأة لدينها وألا يفسده رواد الانبهار بموادهم السمومية المنحطة، نريد أن نرى المرأة كما يريدنا ربها لا كما تريدها (نوال السعداوي) والله يقول الحق وهو يهدي إلى الصواب.»

## الأحاديث النبوية بين التساؤم والتفاوت

وكان لافتا أنه في يوم الخميس نفسه تقرّر زميلنا في «اليوم السابع» وإائل السمرى مقاله الذي جاء فيه: «في الوقت الذي يوجد فيه العديد من الأحاديث التي تؤكد أهمية مكانة المرأة في الإسلام وسواها للرجل في كل شيء»، هناك أيضا العديد من الأحاديث الواردة في «الصالح» تنفي هذه النظرة من أساسها، ومن هذا الحديث الذي يقول: «إنما الشؤم في ثلاثة: الفرس والمرأة والدار»، وهو ثابت في صحيح البخاري ومسلم، بينما هناك حديث آخر ينهي عن التساؤم فيقول: «لا عدوى ولا طيرة ولا ينجسني الفلق قالوا وما الفلق قال كلمة طيبة»، وهو مروى في البخاري تصفح الصحف واستطلاع آراء الخبراء الاقتصاديين - لا يوافقون على طريقة تعامله مع الأزمتا المتلاحقة في السوق المصرفية. البعض يعتقد أنه امتداد لدراسة قديمة أثبتت نجاحها في إدارة البنك المركزي من قبل،



## منع عرضه في دور السينما العربية

### «سبوت لايت» للأمريكي توم مكارتشي...

# الصحافة حين تكشف «فضائح» الكنيسة الأخلاقية

واشنطن - من عماد الدين عبد الرازق:

الفيلم الحائز على جائزة «أوسكار» وكافضل فيلم وكافضل سيناريو أصلي، من بين ست رشح لها، جدير بأفضل أفلام العام 2015.

أو لا لأهمية القضية - الضميمة التي يتناولها بالتدقيق والتفحيط بعض إرساني حساس. نحن نتحدث عن فضيحة انتهاك الأطفال جنسياً على يد مجموعة من القساوسة، هزت أركان الكنيسة الكاثوليكية في الولايات المتحدة و عدد غير قليل من الدول حول العالم، وثانياً لأن المعالجة الدرامية الفذة التي تجمع بين طابع الإثارة البوليسية والتنازل التحليلي تلقى «أصواء كاشفة» بالمعنى الحرفي للكلمة الذي يلخصه عنوان الفيلم «ضوء سبوت لايت». على الظاهرة وخطورتها ومدى انتشارها على قلب مؤسسه حجج الكنيسة الكاثوليكية، تحتل مكانة لا تبارى في قلوب ملايين المسيحيين المتدينين بوصفها إحدى قلاع مكارم الأخلاق، حاملة مشعل الإيمان والهداية الروحية والتبليط والعفاف.

نحن نعلم أن قصة الفيلم والسيناريو بنيا على وقائع حقيقية، وتحديد على مجموعة من التحقيقات الصحفية نشرتها وحدة خاصة للصحافة الاستقصائية، تحمل عنوان الفيلم نفسه «سبوت لايت»، تابعة للصحيفة «بوسطن غلوب» بدأت في العام 2001، (وحتى الصحيفة عنها على جائزة «بوليتزر»، الرموقة للخدمة الصحفية عام 2003)، وهو ما يمنح الفيلم مصداقية فنية وأخلاقية كبيرة (لا شك أنها كانت من عوامل فوزه بأوسكار، حيث تميل الأكاديمية الأمريكية أحياناً لتكريم الأفلام التي تتناول قضايا اجتماعية ذات مردود أخلاقي). الفيلم يحمل وساما آخر على صدره لأنه يقدم نمونجا يحدث للصحافة الاستقصائية التي تجسد إحدى مهام مهنة البحث عن المتاعب الرئيسية، في كشف الحقيقة وفضح بؤر الفساد ومحاسبة المسؤولين، من خلال مجموعة من «سبوت لايت» التي ترض أربعة صحافيين ورئيسهم، وتعتبر أقدم فريق للصحافة الاستقصائية في الولايات المتحدة: «مايكل» مارك رافالو في واحد من أفضل أدواره وورشح عنه لأوسكار أفضل ممثل في دور مساعد، و«روبي» (مايكل كيتون)، و«ساشا» (راشل ماك آدمز)، و«شنتن» أيضا لأوسكار أفضل ممثل عن دورها، و«مات» (برايان جيمس) ورئيس الفريق «بن» (جون سلاتري).

#### بعض تفاصيل عطلته

يتناول فيلم «كل رجال الرئيس» فضيحة «ووترغيت» التي أطاحت بالرئيس الأمريكي الراحل ريتشارد نيكسون. تكشف لنا المعالجة الدرامية النكية للمخرج توم مكارتشي، وهو أيضا شريك في كتابة السيناريو مع غوش سينغر، أن مثل هذه الفضائح الأخلاقية التي عادة ما تظل موصفات كبرى أو نافذة في المجتمع، لا يمكن لها أن تقع وتستر من دون حساب أو عقاب إلا بتواطؤ على أعلى مستوى في الأغلبي الأعلى، مرة بعد أخرى، وفي أكثر من مشهد يعبت الفيلم بهذه الرسائل البليغة ضاربا

على هذا الوتر تحديدا، فممن بداية الأحداث وفي أول اجتماع لرئيس الصحفية الجديد الواصل لتوهم من نيويورك، «مارتي بارون» (لييف شرابير) يسأل فريق العمل ما إذا كان أي منهم قد قرأ عامود في «الغلوب» حول قس يدعى «جون غوغان» متهم بالانحراف في انتهاك الأطفال جنسيا في ستة مواقع على الأقل تنقل بينها، على مدى خمسة عشر عاما، وتنقل صاحبة العامود «إلين» عن حماني يدعى «ميتشل غاربيديان» الذي تولى الدفاع عن عدد من الضحايا، قوله إن كبير أساقفة «يوسون»، الكاردينال «برنارد ليو»، علم بكل هذه الممارسات ولم يفعل شيئا البتة. يقترح رئيس التحرير على فريق «سبوت لايت» أن يتحرى القضية، خاصة أنهم انتخوا لتوهم من قضية أخرى كانوا بصدها، وفي مرحلة لاحقة حين تقومهم التحريات والبحث إلى قائمة تضم ما لا يقل عن تسعين قسا متورطين في انتهاكات مماثلة لعدم كبير من الأطفال ويحتمسون لنشر الأسماء وما قد يرتبط على ذلك من تبعات قانونية، يوجههم رئيس التحرير بضروة ترك الأسماء جانبا وتوجيه مساهمهم مباشرة إلى رأس الأفعى، أو قلب القسا، والتركيز على فضح النظام، أو المؤسسة الكنسية، «الجمع الكنسي» في «يوسون» بعد أن تكشف السجلات أن أولئك القساوسة الذين كان يثبت تورطهم أو يفتضح أمرهم على نطاق ضيق، تقوم سلطنة الكنيسة بنقلهم إلى موقع كنسي آخر، أو تزعم أنهم «في إجازة مرضية»، أو «مهمة طارئة»، كما تقول السجلات، ومن ثم يتم دفن القصة تماما. تدريجيا يكشف الفريق أن المسألة أكبر من مجرد قس واحد «محررف»، أو حتى اثني عشر قسا، كما بينت التحريات الأولية. إذ تعود التحريات «ساشا» إلى أحد ضحايا الانتهاكات الجنسية حين كان طفلا ويدعى «فيل سافيانو»، ويتولى حاليا إدارة جمعية خيرية باسم «شبكة الناجين من الاعتداءات الجنسية بواسطة القساوسة.. «سافيانو» غاضب ومحيط للغاية لأنه يكشف عن أنه سبق وأرسل كما هائلا من الوثائق بشأن هذه القضية إلى الصحفية لكنها تجاهلتها. وفي مشهد مؤثر يشرح لهم أن القساوسة يختارون ضحاياهم من أطفال الأحياء الفقيرة، غالبا من أسر غاب فيها الأب بسبب أو لآخر، وكيف أن تلك الأسر وأطفالها عادة ما ينتظرون إلى القس كما لو أنه برتبة الرب، ولذلك فإن أي اهتمام يبدو نحو الطفل يعد شرفا لا يضاهيه شيء آخر في نظره. ويترج الرجل كيف أن الجريمة تتجاوز كونها انتهاكا جنسيا، بل هي أيضا انتهاك روحي، لأن الطفل يتلقى طنفة في عقيدته تتروح جرحا غائرا لا يندمل، وكيف أن المتدينين من هؤلاء ممن ينتهي بهم الأمر كإغني في شخصيات محملة، تنساق إلى إيمان الكسول أو الخدرات، وبعضهم يقدم على الانتحار. يقدمهم «سافيانو» إلى قس سابق يدعى «ريتشارد سايب» يعطى لفكرة في مركز لإعادة تأهيل القساوسة الذين ضلوا عن بجرم انتهاك الأطفال في ولاية بوليزيانا، وحين ينصل «سايب» بفريق العمل يفتح أعينهم على حقائق مذهلة فيخبرهم أن حسين في المئة فقط من القساوسة في الكنيسة الكاثوليكية هم متدينون، أي يلتزمون بالزعبوية، وهو ما يخلق فجوة بين السرية داخل أروقة الكنيسة للتكتم على العلاقات

الجنسية التي تنشأ سرا، سواء بين القساوسة بعضهم مع بعض (أو بينهم وبين الراهبات)، وإن هذه السرية تمتد لتشمل علاقات انتهاك الأطفال بالضرورة. ويقدر «سايب» أن 6% من رجال الكنيسة يمارسون علاقات جنسية مع الأطفال، وكيف أن أحد كبار المسؤولين في الكنيسة قدر في تقرير عام 1985 أن قضايا انتهاك القساوسة للأطفال يمكن أن تكلف الكنيسة نحو بليون دولار من التعويضات. ويضيف «سايب» إن كبير الأساقفة سجالول إقتناعهم بأن المسألة لا تعدو بضعة قساوسة شذوا عن الناموس أو الحرفاء، وبالتعبير الشائع «بعض ففاحات عطلته لا غير» أما بقية الحصول فلا غير عليه.

#### الكنيسة في قصص الاتهام

لكل هذه الأسباب تكثف الكنيسة تحركاتها وتمارس ضغوطا حثيئة للحيلولة دون تنازل القضية. فحين يذهب رئيس التحرير للقاء كبير الأساقفة، يبدي الأخير استعداده للتعاون مع الصحفية في تحرياتها لكن «بارون» يرفض بلباقة، مؤكدا أن الصحفية تفصل العمل المفردة، فيذكره الكاردينال بصحيفة أخرى فقدت الكثير من قرائها حينما اختلفت الكنيسة معها. بعدها يتلقى «بارون» زيارة من شخص متنفذ يوجه إليه دعوة لحضور حفل خيري تنظمه الكنيسة، ويكرر على مسامحة النصححة ذاتها، بضروة التخلي عن تحري القضية، لأن ملاحقة الكنيسة يمكن أن يكلف الصحفية أكثر من نصف قرانها من أرباح الكنيسة الكاثوليكية. في الحفل الخيري الذي يضم نخبة المجتمع الكنسي وشخصيات



#### رحيل الفنان التشكيلي المغربي حسين موهوب

# نصف قرن من الاحتفاء بالألوان ورقصات الخطوط وتناغم الأشكال

أعدوا في هذا الصنف من الفن التشكيلي، شاهد ذلك مشاركاته العديدة بمعارض فنية متخصصة نظمت في فرنسا ولوكسمبورغ وبلجيكا وغيرها بمشاركة نخاتين عالمين مرموقين. على مستوى الاستحقاقات، حظي الفنان حسين موهوب قبل سنوات بتكريم من طرف المؤسسة الأكاديمية للتربية والتشجيع في باريس (المؤسسة عام 1915)، إلى جانب ميدعين يتنمون لبلدان مختلفة من بينهم النحات الفرنسي جونا هاير، والرسام الإسباني غوميز غلان، والنحات البرازيلي مارسيليو نيبس، والصور الصيني شوفانغ وانغ، والرسام الياباني ميشيكيو يامادا، إلى جانب الكاتب والشاعر البرازيلي أيليو كاك، والمصور الإيطالي ريناتو ساراتانيتو. يأتي ترويج الفنان موهوب وتكريمه حصيلة حضوره ومشاركاته المتنوعة في مجموعة من المنقبات التشكيلية في فرنسا، أبرزها اختياره صيف شرف خلال النسخة العاشرة للصالون العالمي في الصياغة على الموسيقى في عمان برتلمي دانجو عام 1999 إلى جانب النحات العالمي جيل لامور. رحم الله الفقيد... كان له وحيله صادما».

#### محمد الشيكرك: موسيقى الأشكال

وقال الناقد والباحث التشكيلي محمد الشيكرك لـ«القدس العربي»: «يعد حسين موهوب أحد أبرز العلامات الفارقة التي مهزت المنجز البصري في المغرب، وأسهمت في تحديد مداراته ومساراته. ولد الفنان الراحل حسين موهوب في حاضرة الأقطبية، مراكش الحمراء، سنة 1945، ودرج بين مراكش وأحاطها وأزقتها وحماتها، وافتن بينهاها الاستثنائي والبقا التاريخي وثراء بلاغتها اللونية. ثم قُض له، في ميعة شبابه، أن يغادرها شطر مدينة مكناس، وهي حاضرة أخرى من حواضر المغرب التاريخية. وبها أسلم الروح إلى بارئها، وقدم لنا أبداع وأروع لوحاته ومجنوته على وعلى الرغم من أن فنانشا الراحل لم يقرب له إلا يمكت طويلا في فصول الدرس والتحصيل، إذ سرعان

#### الرباط - القدس العربي

من الطاهر الطويل: رزئت الساحة التشكيلية المغربية، فجر أول أمس السبت، رحيل الفنان حسين موهوب، الذي كان من اختراوا الإبداع في مجال التصوير والنحت والتصنيات الفنية والإنشائية. وقد استطاع الراحل، رغم عصاميته، أن يحتفظ لنفسه مسارا إبداعيا مميزا طيلة نصف قرن، توج بحصوله على عدة جوائز واستحقاقات دولية، وفي رصيده العديد من المعارض التشكيلية آخرها المعرض الفردي المقام قبل شهر في رواق باب السراوح (الرباط) الذي تميز بعونه القوي للتحريز، بعد أن مكث وقتا طويلا يحاكي تناغميات الشكل والخط واللون ومفرداته التعبيرية الرئيسية. وفي شهادة لـ«القدس العربي» عن الراحل، قال الفنان والباحث التشكيلي إبراهيم الحيسن: «ممن أواخر الستينيات وبداية السبعينيات، وبعد أن بدأ تجريديا يحاكي المادة ويسائل نحو لواتها البصرية فوق السند، قضى الفنان التشكيلي حسين موهوب وقتا طويلا ينجز لوحات تشخيصية موسومة ببنائات هندسية متقاسية، تؤكد ولعه واهتمامه بالفنون الشعبية الإيقاعية موضوعا جنائيا وصدرا للرياح والاسهلجام، بل وتكشف عن افتقانه بموضوع الموسيقى الذي لا يتورع في نقلها على مسطح اللوحة بأسلوبه التشخيصي الهندي الذي يستمد طابعه التناغمي من التناغمات الحسية للخط والشكل واللون (مفرداته التعبيرية الرئيسية)، وفق توليف صياغتي يندامي تتفاعل فيه المقطعات الساحية والسطوح المنبسطة والكتل اللونية وخطوط الإحاطة المميزة لأسلوب الرسم لديه. فالفنان حسين موهوب يعرف جيدا كيف يمزج في أعماله التشكيلية بين تصوريته هندسية شائعة قوامها التلازم القائم بين الخط والشكل واللون وجماليته الوضوح المستلهم (غالبا) من التثرات الغربي الإيقاعي الأصلي برموزه وطوقسه وعوائه الشعبية، وفي مقدمتها مظهر الأفرح ولحظات الاحتفال الاجتماعي.. فهذا التوظيف المتشاكل للمفردات التعبيرية، يجعل من اللوحة عالما (أو عوالم) صياغيا مفعما باحتفالية النحت وبعادات وتقاليده، بل يعطى طبيعة انتمائه وتفكيره الحلي والقرائي.

عقب هذه الرحلة الإبداعية الطويلة والشاقة، سيطالعنا الفنان موهوب بمنجز تصويري مغاير يعكس لديه اشتعال حين العودة إلى التجريد ومحاورة المادة وحرية الانتشار الخطي واللوني فوق السند، في قماشاته الصياغية الأخيرة نزوع واضح نحو التوليف الغنائي، لكن من نوع خاص حيث فوضي الخطوط والتباس العلامات والتكوين التجريدي الناتجة من تكسير المنامج المرسومة التي تفرح حالات الشخوص والأجسام التشظية والمزقة تزيقا، من دون أن ننسى مساهمة الفنان موهوب كذلك في مجال النحت والجوانبات وبؤارات الهواء والستائر الفنية. ويعتبر من الفنانين المغاربة والعرب القلائل الذين



بروين حبيب \*

## جبابرة الريجيم

■ كارثة البعض ليست أكثر من إنقاص وزنه بضع كيلوغرامات... أما الصراع مع الرغبة في الأكل فيتحول لديهم إلى حرب خاسرة تصل حد كراهية الذات.

الذين عاشوا تجربة خسارة وزنهم في فترات قياسية يجدون الأمر ممتنا. أما البقية فيعتبرون الأمر معجزة. وآخرون يعتبرونه الجحيم. في 2014 صدم ماثيو مكاتشي جمهوره في فيلم «دالاس بايزر كلوب»، حتى أن البعض لم يعرفه في اللحظات الأولى من إنطلاقته، والبعض احتاج إلى مراجعة قائمة أسماء أبطال الفيلم ليتأكد أنه هو، فيما آخرون فتحوا أفواههم من الدهشة لا غير، لقد جسدت حياة مريض السيدا بشكل أو قف شعرواوس لجان التحكيم وأصحاب الأرقام الحادة في الإعلام الأمريكي..

خسر ماثيو قرابة الـ 25 كيلو غراما من وزنه، وحاز الأوسكار على دوره التي اختلف تماما عن كل أدواره السابقة، البعض قال إنه «سرقها بحكمة» من لوئوردو دي كاربو، لكن هذا كله لا يهم، فالجهد الذي سأل بسبب قدرته على خسارة وزنه كان كبيرا جدا. شيء ذكرنا بالصدمة التي أحدثها كريستيان بال حين ظهر في دوره في فيلم «ذي ماشينيس»، حين فقد تقريبا ثلاثين كيلو غراما، وكان تماما هيلا عظيما مغلقا بقطعة جلد، والأغرب أنه كان مضطرا ليزيد وزنه مرة أخرى في ظرف ستة أسابيع فقط. لقد الجنون في حد ذاته، إن يخسر شخص هذا الكم من وزنه ثم يسترده في ظرف قباسي، بدون أن يصاب بصدمة نفسية أو عصبية، لكنه فعل رغم أن طبيبه نبهه إلى أنه يجازف بصحته، فخلال فترة حميته كان يسأل يوميا عليه تونة وتفاحة. وهذا في نظره نوع من البذخ الذي لا يعرفه الجائعون في الصومال وبلدان أفريقية أخرى.

توم هانكس عاش التجربة بشكل مختلف، إذ كان يخسر أكثر من 20 كيلو غراما عدة مرات، من أجل أدوار مختلفة قام بها في أفلام عديدة، ثم خسر قرابة خمسة وعشرين كيلو غراما من أجل بطولته في فيلم «كاست أوي»، وقد استقفا هانكس من ترويض نفسه على فقدان وزنه، فتقبل على «داه السكري» من الفئة الثانية بالغذاء بعقل، لكن يبدو أن هؤلاء النجوم أهبوا دوما ماغني الأوسكار بقدرتهم على فقدان الوزن، فنالوا جميعهم الجائزة بأدوارهم الصادمة. وهناك أسماء أخرى عاشت تجربة فقدان الوزن وهي ترض في سياق الأوسكار نحو الجائزة مثل، أن هاشاواي ونثالي بورتمان، وروبيته زيلويغر، التي تغيرت تماما بعد أن فقدت حوالي 15 كيلو غراما، حتى أصبحنا بالكان نعرفها. سباقات لم تمر على غرف العمليات بخسارة ما اتبعت أنظمة غذائية صحية وصارمة.

الذي لا نستطيع فهمه هو هذه الإرادة الفولاذية للسيطرة على أكثر العرائز شراسة في الإنسان، وهي حب الطعام، في الوقت الذي يلجأ فيه كثيرون إلى عمليات جراحية لقطع شهيتهم أو لأدوية أو لجلسات نفسية أو لبرامج غذائية يصرفون من أجلها مبالغ طائلة. سياق مع الرغبة يبدأ حين يتعب الشخص من نهمه، ثم لا يتنهي.. لأن المجتمعات كلها تتحفى بالطعام، حتى تلك البدائية تعتقد أن تقديم قربان من الطعام للالهة سيجعلها مرضيا عليها. كل شيء حولنا مرتبط بمواعيد الجوع والأك، المتناسبات والأعياد مرتبطة بأنواع كثيرة من الأطياب، العلاقات أصبحت تبدأ حول مواعيد الطعام، ولمنجز جزأ. علاقة غريبة تمت بعدها بين الفرد وما يأكل، خاصة أن تعقنا في أنواع الصوم الذي تمارسه الشعوب حسب معتقداتها. مستحيل المرء أحيانا يتوقف على نوع مائدته ومحتوياتها، حتى حاتم الطائي حين أهله وأكرم عابري السبيل فنسب إليه الأكرم لأنه عاش في بيئة تتحفى بغيا للقدس... في الغالب لو عاش في أوروبا أو أمريكا في زمن مغاربا لقتلته زوجته. المصيبة ليست هنا.. إنها في حد الرجال الذين لديهم إرادة أقوى من النساء لخسران وزنهم، من أن الرجل، سواء كان رشيقا أو بكرشا أو يوده فهو مقبول. تجارب نجوم هوليوود الذين ذكرتهم عينة من تجارب كثيرة تستحق الذكر، وهناك تجارب في العالم العربي تشبهها، لكن بعد خضوع قاس لعمليات التخفيف، إذ يبدو أن إرادتنا دوما أضع أمام ولائم الأكل التي نغزها بمناسبة وبغير مناسبة. بعض النجمات عندما تصدن أغلفة المجلات بعد خضوعن لعمليات تخفيف وتجديل ولكن الأمر لا يدوم، هناك شيء لا تملكه وهو الإرادة المنجونة للحصول على ما نريد، أو أنها ثقافة الجسد الذي لم تنسجح بها منذ الصغر. محمود حميدة العظيم، فنان لا يتكرر في المشهد الفني العربي حين اقتلع سنين الأماميتين من أجل دور في فيلم ثم بعد أن أنهى التصوير زرع سنين جديدين، أي دوران يقوم بها؟ أتذكر في أحد البرامج التلفزيونية وجه إليه صحافي كراما ووصفه على أنه اعتقد بمارلون براندو مصر- إن لم أأس - فزرد عليه: «أنا محمود حميدة ولا تشبهني بأحد»، الرجل لديه كل الحق، لقد صنع نفسه بنفسه، وظل وفيال نفسه، واحترم فنه

أفلا لالاته التلفزيونية أو بوساته، لأنه تميز بروح المغامرة التي قفز بها وسط عالم أغلبية أفتعة وعلاقات وسائط. كان بارعا في التميز. وفي نظري يظل علامة فارقة في تاريخ السينما المصرية ضمن كوكبة قليلة من الفنانين الذين صدقوا مع فنهم واشتغلوا كل أدوارهم بضمير. نعم بدأت مقالتي بخسارة الوزن، وما أنا أنهيها بفقدان الإرادة لدى الفنان الحقيقي ليعيش الدور. هناك صدق في الأداء لدى البعض يصل إلى قمص الدور، لأن النجومية عنده مكافأة لمنساره الفني وليست غاية... وهذا ما أراه بعيد المثال عندما ليس فقط في سرعة النتائج التي تزعب في تحقيقها فقط المنافع بغش أنفوسا وغش الآخرين، بل أيضا في اعتبار الجسد متاعا لا يستحق منا الصدق والاحترام، تبلغ حد التعنيف الذاتي أو التهميش... تجربة الريجيم بالنسبة لي لم تكن سوى تجربة صوم منظمة، وهي تعطي ثمارها بشكل أفضل لميون مرة من التعنيف الطبي الذي يوصلنا إلى المشراط وقص أجزاء منا ربما أنا جبانة وأتالم بمجرد تخيل الشخص وهو سلم معدته لبص الجراح، لكنني أبدا لم أشعر بهذا الألم وأنا أقرأ أن كريستيان بال عاش فترة من حياته على علية تونة وتفاحة. بل انعم الرحمن حين تكشف أن هؤلاء النجوم رسائل ربانية لنا لنعود للتشفط الطبيعي في غذائنا لنحقق ما نريد. من لبه الفترة اليوم أن يوفر وجبة من وجبات يومه ويعنحها لفقير؛ لست لعب دور الأم تيريزا، لكنني فكرت أن تلك الوجبة التي يستحقها فقير نسيتها هي الوجبة نفسها التي تحول حياتنا إلى جحيم حين تترامك على أجسادنا على شكل سيلابوتا.

\* إعلامية وشاعرة من البحرين

منجزه التشكيلي الذي قدمه، على امتداد ثلاث دورات متعاقبة، مع منم القرن المنظر. على أن متن حسين موهوب التشكيلي لم يقتصر على الرسم والصياغة، بل تعداه إلى إنجاز الستائر الفنية ونحت مقطعات الحديد وتشكيل دورات الهواء، بوعي بصري يمزج بين التعبيرية والشعرية الرمزية. وفي أواخر حياة الراحل بدأت مقاربهته الهندسية للأشكال والخطوط تتحرر تدريجيا من صرامة المدارات والحنايا والزوايا، لتبدو أكثر انفلتا وقلتنا وتومسقا وشاعرية، كما بدأت الأجساد والكتل تفقد ملامحها الفيزيقية الظاهرة لتغدو مبطنة، ثمانية، نزاهة إلى الاندماج والتشظي، وكانها انتقلت من مستوى الرؤية الحسية إلى صعيد الرؤية الميتا - حسية، ومن عتبة الإدراك الخياري إلى مدارج الاستعراق الميتافيزيقي للعوالم المستترفة. لهذا فقد حظيت أعماله الفنية بالاهتمام والتجاوب، وتبينت أقلام نقدية عديدة إلى ملامحها الفارقة، وكتب عنها الكثير.

رحل الفنان حسين موهوب عن الوجود، وعن الحياة الفغلية خلسة، تاركا خلفه متنا بصريا شديد الخنى والنوع والفردة، وكان رحمه الله بعد لجانز مونوغرافيا فنية مسالمة توثق لتجربته الجمالية، وترصد خرائطها ومرجعياتها، تستقرت مفرداتها البصرية المنقطعة، انطلاقا من نصوص للقاء وياحثن جماليين ونوبا أعماله من الفنون الاستثنائية المنائر. تنتهي صادقين من الفجسات اللغوية على الحقل الفني الوطني أن تعمل على إخراج هذه المونوغرافيا إلى حيز الوجود، وأن تعمل على تحقيق هذه الأمانة التي كان الراحل يربطها بمرور نصف قرن كامل مغرور منقوص على أول معرض فني له سنة 1966».

#### عبد الله الشيخ: تداخل المجالات العرفية

ويقول الناقد الفني عبد الله الشيخ (استاذ تاريخ الفن في المدرسة العليا للفنون الجميلة في الدار البيضاء): «إن مجال أحد في كون الفنان حسين موهوب من بعد الفعل التشكيلي الحديث الذي يراهن على أفق الحس والتخيل والرمزية، لتدارك أحادية المعنى والدالمة، كما يعيد الاعتبار للمعد الصياغي داخل منظومة الاتصال والاستهلاك والتمتع الواسط. إن تجربة هذا الفنان لا تنهض فقط كشكل تقني بحث، بل كمستوى عميق من مستويات التفكير والنشل البصري للكمان المغربي بكل حوالته الواقعية والرمزية، فعلى السند المسطح، يظل الهوس بالإيقاع والحركة قائما عبر الخطوط المناسبة والألوان الترابكية والأشكال الهندسية المجردة التي تعكس تاريخا خاصا للنظر، وتسددي والضروة خطايا ملازما يجعل من تداخل المجالات العرفية أساسه الفكري والنظري. إن خصوصية الفنان موهوب تتأكد من خلال ذاته وهويته، فزاده يستثمر كل روافد خزانته الرمزية وذاترته البصرية في أعمال مشبعة بالاختيارات الواعية والانفعالات الجماعية الحداثية، إنه ينطلق من «أزواجية تصورية»، ليؤسس لأصالته المعاصرة، بعيدا عن الاجترار والتقليد والتقليص، بشكل يستجيب لأفق السياق والجزر والذات. وتحفل تجربة الفنان موهوب بمفردات فنية متميزة ولغة حدائية قائمة على البحث التجريدي في اللون التعبيري والشكل التحليلي، وهي تجربة تنم عن خبرة بصرية ومعرفة واضحة المعالم وعميقة الأبعاد».



من أعمال موهوب

## المسلسل البريطاني الأشهر «مدير الوردية الليلية» يدين فساد ونفاق أجهزة الأمن الغربية التي تصدر أسلحة القتل وتدعي العمل من أجل السلام والحرية

لوس أنجليس - «القدس العربي»

من حسام عاصي:



لقطات من المسلسل



فريق عمل «مدير الوردية الليلية»

أجهزة الأمن الغربية التي تدعي أمام السلا أن تعمل من أجل نشر السلام والحرية في العالم وحماية شعوبها، ولكن وراء الكواليس تتاجر بأسلحة الموت وتخذل الحروب وتدعم الطغاة التي يبيعوا صناديق أسلحة الكيمائية، ثم استكروا عليه استخدامها ضد الأكراد بدون التوقف عن تزويدهم بها؛ ألم يقدموا الأسلحة لصدام حسين علنا ولإيران سرا في حربهم في الثمانينيات؟ ألم يديروا مقاتلي «القاعدة»، وديروهم بالأسلحة قبل أن يعلنوا الحرب عليهم؟ ألم يؤموا عصابات «الكونترا» في حربها ضد حكومة نيكاراغوا الديمقراطية؟ ألم يديروا إسرائيل بأسلحة غير شرعية لتستخدمها في لبنان وفلسطين ضد المواطنين العزل؟

تجار الأسلحة ليسوا أقل بشاعة عن تجار المخدرات، ولكنهم يعيشون وديرون أعمالهم في أوروبا ويجوبون في الأرض بحرية تامة، وخلال تحضيره لدوره، اكتشف لوري أن عددا منهم يقطن في لندن واتصل بواحد منهم وطلب أن يقابله على وجبة غداء، ولكن منتج المسلسل لم يوافق على المقابلة: «قال لي: إذا قابلته وجسدت، يصبح بإمكانه أن يرفع قضية ضدنا، لأننا نقول جومرنا بأنه قاتل ولا يمكننا أن نخاطر بذلك، لهذا ألغيت الغداء خشية من أن أقفل على يد الأسفوديو، وربما على يد التاجر نفسه، ولا أحد يريد أن يقفل مرتين»، يضحك لوري. وكما هو متوقع من هذا النوع من المسلسلات، ينتصر البطل الخير على رجل النفس، ولكن هذا الانتصار لا يوحى بالفاؤل أو الشعور بالطمأنينة، بالعكس، القصة تثير الرعب والإحباط في قلب المشاهد، من خلال كشف قوى الشر التي تمارس تجارة الموت والدم ودعم الحروب بين الأمم ونشر الخراب والدمار وحصانة وبدون عقاب، والأمر من ذلك أن هذه القوى مدعومة من قبل أجهزة الأمن التي تحوّلها حمايتنا منها!

وخاصة شخص مثل باين، الذي اكتسب وحشيته إبان خدمته العسكرية في حرب العراق، التي خرج منها خائب الأمل ومشككا بمصداقية السياسيين الذين بعثوه هناك. ومنذ أن ترك العراق، عاش منعزلا عن الناس وابتعد عن روابط عاطفية ونقص هويات مختلفة: عامل فنادق، طباخ، تاجر مخدرات وخدام وكانه كان يهرب من نفسه، ولكن الشرارة التي أشعلت نار غضبه من روبر وايقظت شجاعته الأخلاقية كانت مقتل امرأة عربية وقع في غرامها في القاهرة بعد أن كشفت له عن صفقة أسلحة بين روبر وعشيقها السابق، رجل أعمال عربي من عائلة حاكمة، تلك الأسلحة كانت سوف تستخدم ضد الناس الأبرياء وليس في حرب دفاع عن النفس أو الوطن، مما حفز باين على الإنطلاق في مهمة القضاء على روبر لحماية الناس من شره.

«روبر كان يعيش حياة رخاء جميلة ممولة من تجارة الموت»، يقول هيديلستون: «باين كان غاضبا لأن روبر كان يحقق الأرباح الباهظة من مأسى العنف ضد الأبرياء، ومن خلال رد فعله تتكشف شجاعته الأخلاقية». مهمة القضاء على روبر حافلة بالخطر، لأنه لا يتقن ياحد من حوله ويحيط بنفسه برجال أمن لا يرحمون، فضلا عن أنه كان مرتبطا بالخبايا البريطانية والأمريكية، التي كانت تقدم له الحماية وتسهل عليه لوجستية صفقاته، ولكن باين نجح في كسب ثقة روبر من خلال اصطناع خدعه قام بها بانقاذ ابنه من عصاة مختطفين، كان استأجرهم للمعلمية، كما لم يكن يعلم أحد بوجوده من عدا ضابطة مخبرات بريطانية واحدة كانت تعمل من أجل تحطيم شبكة روبر وزملائه، فضلا عن أنه كان يحمل هويات عدة مما صعب على أصدقاء روبر في أجهزة الأمن كشفه.

في «مدير الوردية الليلية» يدين لا كارية فساد ونفاق

و فضلا عن شخصية باين المركزية الهائلة، اعتقد أن لا كارية ركب أعظم مجموعة شخصيات في تاريخ قصصه، هذه الشخصيات استقرت في ذهني منذ ذلك الحين ولم تتركه، وذلك لأن القصة كانت مثيرة جدا ومرعبة شيئا ما.

محاولات لوري، المعروف في دور الطبيب في مسلسل «هاوس»، باء بالفشل ولم ينجح أحد في تكيف القصة لفيلم بدون التخلي عن شخصيات رئيسية فيها، وجاء قرار شركة الإنتاج «أي أن كي»، التي يملكها نجلا لا كارية، لتحويلها للمسلسل تلفزيوني قبل عامين متأخرا لأداء لوري، الذي كان يناهز 55 من العمر، دور الجاسوس الشاب، الذي ذهب للنجم البريطاني، توم هيديلستون (35 عاما). ولكنه عوض بدور تاجر الأسلحة الشرير، روبر: «أنا كنت أحضر لاكون شريرا منذ طفولتي وأنا شرير جدا»، يمزح لوري، الذي قرأ قصص لا كارية وهو ملم بالشخصيات التي طرحها فيها: الحقيقة التي ارتبطت بهذه الشخصية قبل وقت طويل من التفكير بدور هاوس. اعتقد أنها واحدة من أعظم ابتكارات لا كارية، ما فاتنا في هذه القصة هو أن هناك عناصر تجعلك تتساءل إذا كان باين وروبر الشخص نفسه وكانها يرقصان معا.

روبر هو الوحش أو التنين وباين عازم على قتله، وهذا سعي نبيل ورومانسي جدا وجذاب لشخص شاب وهذا امر نعت أمله به، ولكن كلما تغلغت في عمق القصة، تجد لحظات ومؤثرة عن حياة كل شخص في عالما: في كل لحظة أشاهد عناوين الأخبار في الصحف اشعر لو أن ذلك حدث قبل أسبوع داخل حبكة المسلسل». لوري وقع في حب القصة عند صورها عام 1993 وحاول أن يشترى حقوقها قبل الانتهاء من قراءة الفصل الثالث من الكتاب: «أنا لم اشتر حقوق أي شيء في حياتي ولست منتجا ولا أملك موهبة الإنتاج وهذه أول مرة في حياتي أحاول أن اشترى حقوق كتاب، وذلك لأنه اشعل في داخلي رغبة جامحة لأداء دور جوناثان باين.

التلفزيونية، انتقلت أحداث حبكة من أمريكا اللاتينية إلى حلبة صراعات الشرق الأوسط، المشتعل بثورات الربيع العربي، فبدلا من عقد صفقات أسلحة مع تجار مخدرات جنوب أمريكيين، يبيع روبر أسلحته التقليدية والكيميائية لطغاة الدول العربية من أجل قمع شعوبهم الثائرة ضددهم، ويفضح المسلسل فساد ونفاق المخابرات البريطانية والأمريكية التي يتعاون مسؤولوها مع روبر ويقدمون له الحماية والتسهيلات مقابل الرشوات والفوائد الشخصية، كما يحذر زعماء المخابرات، الذين لم يعرفوا هوية باين، من وجود جاسوس في محيطه، ولكنه إن يشك باين، الذي ينجح بحكته ودهاء خارق في كسب ثقته وأن يصبح زواجا بسواام كامل، مركزا لا كارية ربح بنقل القصة إلى حلبة صراعات الشرق الأوسط الشائكة، التي كان سيرها من قبل في كتاب «الطالبة الصغيرة»، عام 1983، مشيرا إلى أن هذا التغيير منح الرواية صلة بالواقع وعزز من أثرها، لأن ما يحدث في الشرق الأوسط يمس كل فرد ومجتمع في عالنا المعاصر.

وعندما قابلت النجم البريطاني، هيو لوري، الذي يلعب دور تاجر الأسلحة، روبر، في المسلسل، قال لي إن القصة صارت حديثة بفضل معالجتها لقضايا حالية وحاضرة ومؤثرة عن حياة كل شخص في عالما: في كل لحظة أشاهد عناوين الأخبار في الصحف اشعر لو أن ذلك حدث قبل أسبوع داخل حبكة المسلسل». لوري وقع في حب القصة عند صورها عام 1993 وحاول أن يشترى حقوقها قبل الانتهاء من قراءة الفصل الثالث من الكتاب: «أنا لم اشتر حقوق أي شيء في حياتي ولست منتجا ولا أملك موهبة الإنتاج وهذه أول مرة في حياتي أحاول أن اشترى حقوق كتاب، وذلك لأنه اشعل في داخلي رغبة جامحة لأداء دور جوناثان باين.

## عروض فنية عالمية في الدورة الثالثة عشرة لمهرجان أبوظبي للفنون

أبوظبي - رويترز: بدأ أمس مهرجان أبوظبي 2016 في دورته الثالثة عشرة تحت شعار (الالتزام بالثقافة) والذي يقام في الفترة من 3 إلى 30 أبريل/ نيسان ويقدم سلسلة من المناسيات الموسيقية والعروض المسرحية ومعارض الفنون التشكيلية والتراثية. وتحل فرنسا ضيف شرف دورة هذا العام، وتشترك مجموعة من أبرز فنانيها بالمهرجان من بينهم السوبرانو تاللي ديساي والباص برايتون لوران تاجوري اللذان يظهران معا لأول مرة في العالم العربي ويقدمان مجموعة من روائع نخبة من أشهر الموسيقيين الفرنسيين في العاشر من أبريل/ نيسان. كما تقدم أوركسترا باريس حفلين بقيادة المايسترو بافو يارفي في 15 و16 أبريل/ نيسان، ويلتقي جمهور المهرجان في 14 أبريل/ نيسان بعازف البيانو الصيني لانغ الذي يقدم مقطوعة (الكونشرتو الإيطالي) للألماني يوهان سيستيان باخ ومعزوفة (السكرتسو الأربعة) للبولندي فريديك شوبان. ويعرض المهرجان مع 21 و22 أبريل/ نيسان المسرحية الغنائية (الأمير الصغير)



## منة شلبي أفضل ممثلة في مهرجان تطوان لسينما بلدان البحر المتوسط

الرباط - رويترز: فازت المصرية منة شلبي بجائزة أفضل ممثلة في مهرجان تطوان الدولي لسينما بلدان البحر الأبيض المتوسط في دورته 22 عن فيلم (نواره) من إخراج هالة خليل.

تسلمت الجائزة عنها مخرجة الفيلم في حفل ختام وتوزيع جوائز المهرجان الليلة الماضية، وهذه هي ثاني جائزة تحصلها منة شلبي عن بطولة فيلم (نواره) بعد جائزة أفضل ممثلة من مهرجان دبي السينمائي الدولي في ديسمبر/ كانون الأول الماضي، ويتناول الفيلم قصة الفتاة (نواره) التي تعمل خادمة لدى أحد الأثرياء المرطيين بالنظام السابق في مصر قبل انتفاضة 2011 والذي يترك البلد مع أسرته ويترك للفتاة أمر الاعتناء بالبنزل، وفاز الكرواتي جوران ماركويتش بجائزة أفضل ممثل عن دوره في فيلم (زيفان) للمخرج دالبور ماتيتش.

وفاز فيلم (ثلاث نوافذ وعملي شفق) من كوسوفو للمخرج عيسى كوسجا بجائزة أفضل فيلم طويل في المهرجان فيما حصل الفيلم اليوناني (ضفاف النهر) للمخرج بانوس كاركانياتوس على جائزة لجنة التحكيم الخاصة. وتتنافس 12 فيلما في مسابقة الأفلام الطويلة من المغرب وتونس ومصر وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا واليونان وكرواتيا وكوسوفو وتركيا وبلجيكا. وفي مسابقة الأفلام القصيرة فاز الفيلم الفرنسي (أعداء داخلون) للمخرج سليم عزازي بجائزة أفضل فيلم فيما منحت لجنة التحكيم جائزتها الخاصة لفيلم (بكاره) للمخرجة فيولين بيبي وهو إنتاج مغربي- فرنسي مشترك.

وتنافس 15 فيلما في هذه المسابقة من فرنسا وإسبانيا وكرواتيا واليونان ومصر والمغرب والجزائر وفلسطين. وفي مسابقة الأفلام الوثائقية فاز فيلم (منزل) للمخرج رافت الزكوت بجائزة أفضل فيلم وهو إنتاج سوري- لبناني مشترك، وحصل فيلم (أوين) للمخرجين آدم بيكانو ودانيال سعيد على جائزة لجنة التحكيم الخاصة وهو فيلم إيطالي- فرنسي مشترك. وتتنافس بهذه المسابقة 13 فيلما من إسبانيا وفرنسا وبلجيكا ومصر ولبنان والمغرب والجزائر وتونس وتركيا، وأقيمت الدورة 22 لمهرجان تطوان الدولي لسينما بلدان البحر الأبيض المتوسط في الفترة من 26 مارس/ آذار إلى 2 أبريل/ نيسان.



## صفاء سلطان تنافس على جوائز «الموريكس دور»

عمان - «القدس العربي»:

تنافس الفنانة الأردنية صفاء سلطان في التصفيات النهائية من استفتاء «موريكس دور» لعام 2016، 16 ممثلة عربية على لقب أحسن ممثلة، وذلك خلال ثلاثة أعمال درامية، وهي المسلسل المصري «أوراق التوت» و«للمسلسل الليتاني «العرااب»، الذي شاركت في بطولته مع عاصي الحلاني، بالإضافة إلى مسلسل «علاقات خاصة» الذي شاركت في البطولة النسائية له، وتستعد لاستكمال تصوير باقي مشاهد ما مسلسل «السلطان والشاه»، خلال الفترة المقبلة، والذي تشترك في بطولته مع نخبة من نجوم الوطن العربي من مصر وخارجها.

كما تشترك في ثلاثة مسلسلات عربية، سيتم عرضها خلال العاام الجاري، ومنها مسلسل «أحمر» للمخرج جود سعيد، و«دومينو» للمخرج فادي سليم، والجزء الثاني عشر للمسلسل الشهير «بقعة ضوء» للمخرج سيف شيخ نجيب.

## ما الذي يجمع بين جهاد سعد وعادل إمام؟

دمشق - «القدس العربي»:



جهاد سعد

سوري للموسم الجديد ما يعني أنه سيعقب عن دراما بلاده، سيمًا أن شهر رمضان بات على الأبواب.

يطل الفنان السوري جهاد سعد على جمهوره في الموسم الرمضاني المقبل، عبر المسلسل المصري «مامون وشركاه» بطولة عادل إمام، سيناريو وحوار يوسف معاطي، إخراج رامي إمام. ومسلسل «مامون وشركاه» ليس التجربة الأولى لجهاد سعد مع عادل إمام، فقد سبق وأن عمل معه من خلال مسلسل «فرقة ناجي عطا الله» من بين أخرى يستعد الفنان السوري للمشاركة في المسلسل المصري أيضاً «نوايا بريئة» إخراج عثمان أبو لب، عن نص كتبه ورشده محمد أمين راضي.

إلى اللحظة لم يشارك سعد بأي عمل درامي

## عرض فيلم «3000 ليلة» في الأردن

عمان - «القدس العربي»:

انطلق فيلم «3000 ليلة» للمخرجة الفلسطينية مي مصري في دور العرض في مدينتي عمان وإربد، حيث يُعرض في «سينما برايم» في «البركة مول» و«إربد سيتي سنتر» بداية من يوم الخميس 31 الشهر الماضي، بينما ينطلق عبر مسرح «الرينيو» ابتداءً من الجمعة 1 أبريل/ نيسان الجاري.

ويعد إطلاق الفيلم في دور العرض في فلسطين ثم الأردن، من المقرر أن تتوسع عروضه في دول العالم العربي، ليحظى الجمهور العربي بمشاهدة الفيلم الذي يروي قصة مذبحة فلسطينية تضع مولودها الأول في سجن إسرائيلي، فتواجه أصعب التحديات من أجل حماية ابنتها والحفاظ على بخص من الأمل.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

7	2							
9	6	7						
1	2	4	9	6				
6	2	4	8					
	5	7						
			6	7	4			
3						6	2	1
						6	2	1
						3	6	2
						1		4

## أبراج

**الحمل**  
بالك وتفكيرك كله موجه نحو الأوضاع المادية فأنت لا تفنك تفكر في كيفية تحسينها ويجب أن تضع حداً لخلافاتك مع الحبيب.

**الثور**  
لديك اليوم القوة التي تستطيع من خلالها السيطرة على زمام الأمور ولقاء رومانسي يجمعك مع أحد الأشخاص وتتقرب منه أكثر.

**الجوزاء**  
لا تضع وقتك وأنت تتحسر على الوقت الذي يضيئ أبداً من جديد. وكن أكثر رومانسية في تصرفاتك مع

## الحبيب

تعانى من الاضطراب اليوم فأنت تشعر أن الأمور لا تسير كما تريد وتضطر إلى إعادة ترتيب أوراقك وأوضاعك العاطفية في حتمين مستمر وتتقرب من الحبيب أكثر.

**السرطان**  
تعد الأمور كثيرة اليوم ما يجعلك لا تجد الوقت المناسب لإنهاء أعمالك الروتينية والحب يعمر قلبك بعد أن اعترف لك الحبيب بحقيقة مشاعره.

**العقرب**  
5 كحذرا هذه الفترة ولا تسبح عكس التيار حتى تتحسن الأوضاع وقد تشعر بالفراغ العاطفي بسبب بعد الحبيب عنك.

**القوس**  
عليك أن تتمتع بمرونة أكثر أثناء تعاملك مع الآخرين عليك أن تكون أكثر ثقة بالحبيب ولا تفرض عليه

## حل اللغز السابق

أنت لست في مزاج جيد منذ الصباح فالأمور تعاكسك ولا تستعجل الحبيب لمعرفة حقيقة مشاعره وانتظر حتى يتخذ قراره بنفسه.

6	8	4	7	1	5	3	2	9
2	1	3	6	8	9	4	7	5
5	7	9	2	4	3	8	1	6
8	6	2	1	3	7	5	9	4
4	5	7	8	9	2	6	3	1
9	3	1	5	6	4	2	8	7
7	2	6	3	5	1	9	4	8
1	9	5	4	2	8	7	6	3
3	4	8	9	7	6	1	5	2

تكلف بالزهد من الأعمال اليوم ما يجعلك تقلق وتعيد ترتيب جدول أعمالك والحبيب يحتاج أن يسمع منك الكلام الجميل فلا تبخل عليه.



فضائيات وأرضيات

## كيف تخطف طائرة بحزام «حفاظات أطفال» واقتراح بتجميد «النشامى» وإغلاق «الفصيلي» و«الوحدات»

بسام البدارين \*

هل يكفي الدعاء؟ مذيع القناة الأردنية الرياضية ترك مباراة منتخب النشامى مع أستراليا ولهب بالدعاء على طريقة جدتي «فاطمة» - رحمها الله - فيما كانت خمسة أهداف تمرط الرمي الأردني وتوجع ملايين المشاهدين، الذين تركوا كل شيء متفرغين لتشجيع فريق «النشامى».

فكرة المدرب الإنكليزي الطازج بعد الخسارة الثقيلة كانت بسيطة وساخرة، حين قال: لو حاولت ضم رونالدينو هل سأنجح؟ حتى رونالدينو لن يفلح بدون رقم وطني يمكن التهديد بسحبه لاحقا. عموما تمنيت الفوز، لكن خسارة «النشامى» تحصل في كرة القدم، فقد سقطت البرازيل مثلا في نهائي كأس العالم.

ما حصل رياضييا في الأثناء هو ما يهمني، حيث أن مشادة تحولت لقضية رأي عام خلال اجتماع مع النائب أحمد ميسات.. لأسباب ما زالت غامضة، قال أحد الإداريين في فريق نادي الوحدات إن فريقه أحم من الأردن والبرلمان.. فرد عليه النائب «فشرت يا.....!»

### الوحدات والفصيلي مجددا

يمكن ملاحظة التالي: قرأت عشرات القصص ضد الإداري، الذي لم يكن موقفا، بل وارتكب جريمة، ولا توجد قصة واحدة مكتملة للحكاية توضح لنا لماذا قال الإداري ما قاله ضد الوطن، إذا كان قائله فعلا؟ ما الذي حصل قبل تلك العبارة المعيبة؟ المهم أن الناشرين الذين مضغوا القصة في الستينيات وأفلامهم وضعوا «ثلاث نقاط» بجانب كلمة «فشرت» للنائب ولم تعرف بعد ما هي العبارة الفارغة. الأردن طبعاً ودوما أهم من أي متسلق أو فريق أو ناد، والرد يضر بـ«الوحدات» ولا ينفعه، وعلى الرجل أن يخضع للمحاكمة القانونية إذا قال ما قاله فعلا.

لكن شعوري يتجدد عموماً بعدم حاجتي كمواطن لكرة قدم يشتم فيها وطني أو شعبي يوماً بعشرات المرات، فالنفوس الراضية سرعان ما أنتجت شعبياً في مباراة متزامنة لغربي «الفصيلي» و«الوحدات»، بعد هتافات من الجانبين تسيء للوحدة الوطنية، حيث تدخل الدرك. أجدد اقتراحي بإغلاق نادي «الوحدات» ومع «الفصيلي»، حتى نتعلم جميعاً أخلاقيات الرياضة وتجميد نشاطات فريق المنتخب لثلاث سنوات، على الأقل، للتخلص من اللاعبين المدخنين، الذين رأيت بعيني تسعة منهم يتعاطون السجائر في مطار أسطنبول برفقة الطبيب ونائب رئيس الإتحاد!

### نسويجي، يخطف طائرة

قد لا يقدم أو يؤخر قرار «بي بي سي» إعادة نشر الصورة الغريبة، التي التقطها راكب بريطاني مغامر «سليفي» مع مختطف الطائرة المصرية الشهير «أبو النسوان» أو «النسويجي».. ذلك أن الحادثة مليئة بالطرافة والكوميديا السوداء، وتعكس في رأي صديقي محلل المؤامرات الدائمة «إرادة ما» لجهة ما نافذة في منع إعادة إنبعاث الموسم السياحي المصري.

صديقي الخبيث يلاحظ أن حادثة خطف الطائرة ارتكبت حصرياً في اليوم، الذي كان فيه مطار شرم الشيخ يستعد لإستقبال أول فوج سياحي أوروبي جديد تم إقنائه بصعوبة بعد حادثة تجسير الطائرة الروسية.

ويلاحظ أن الاختيار وقع حصرياً على مطار الإسكندرية الذي تشاء الصدفة أن لا يتم فيه تركيب الأجهزة الرائدة الاستشعارية المتطورة، التي تم تركيبها فعلاً في ميناء القاهرة الجوي وفي الغرفة وشم الشيخ.

استعملت مطار الإسكندرية شخصياً، وتقابلت وجهاً لوجه أيام الرئيس مبارك مع مظاهر البؤس البارزة فيه بالتفاصيل كلها، ولا يقارنه بالسوء في رأيي الشخصي إلا مطار بنغازي بعد الربيع إياه.

### عايز «فرختي»

الفكرة أن «الكاميرات إياها» لم تصل بعد لمطار الإسكندرية بدليل أن الرجل العاشق الولهان دخل بحزام ناسف وارتداه أمام أمن الأمن والكاميرات، وتمكن من دخول الطائرة، ولاحقاً من استعماله، وذلك طبعاً بصرف النظر عن حقيقة الحزام، سواء أكان ناسفاً فعلاً أو مليئاً بحفائظ الأطفال، كما أسرت لي صديق مصري ثققي قليل. أطف وأطرف الركاب هو ذلك الجهول الذي التقط المفارقة الأمنية متحسراً على «فرخته البلدية»، التي صادرها أمن المطار، بينما تم ادخال حزام ناسف، حيث صاح حسب شاهد عيان بمجرد إعلان خطف الطائرة «يا أولاد الكلب.. عايز فرختي!»

أغلب ظني أن الفرخة المصاروة تحولت عظامها إلى مطاحن الآن وأن بقاياها تحولت لركام في بطن أحد رجال الأمن. أما حزام «حفاظات الأطفال» المناسف فمثل عبوة الكولا، التي زرعت بين متاع الطائرة الروسية قبل إنفجارها!

### جنوب السودان

وعلى سيرة كرة القدم والمطارات الباشة لا أعرف الوضع جيداً في مطار دولة حديثة الولادة مثل «جنوب السودان»، فقد بثت «الجزيرة» الرياضية تقريراً مطولاً للزيارة التي قام بها رئيس الإتحاد الدولي لكرة القدم الجديد لجنوب السودان على اعتبار أنها أحدث دولة وصوتت له فيما بحثت عن فضائية الجنوب فوجدتها تحتفل في الأخرى بالزيارة عبر تلك الرقصات الأفريقية المدهشة لنساء يرتدين القليل من الملابس.

المناسبة تذكرني بمطار الخرطوم على هامش إحدى القمم العربية، فقد رأيت بعيني الركاب يصعدون للطائرة قبل حقائبهم المرمية على الأرض حتى أن راكباً أردنياً من الطاقم الرسمي المرافق تمكن من فتح حقيبة وإغلاقها وتعديل جلستها ووضعها في الجزء المخصص لها في الطائرة قبل صعوده، فيما تراقب عين الأمن المكان.

عدد كبير باختصار من المطارات العربية مخترق في أجواء السماء وفي الأرض. \* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان



## «رقصتنا... قصتنا» شعار مهرجان رام الله في دورته الحادية عشرة

رام الله (الضفة الغربية) - رويترز: تحت شعار «رقصتنا... قصتنا» تنطلق فعاليات الدورة الحادية عشرة لمهرجان «رام الله للرقص المعاصر» الأسبوع المقبل بمشاركة 23 فرقة فلسطينية وعربية ودولية. وقال خالد عليان مدير المهرجان «تسي المهرجان ليؤكد على شغف الفلسطينيين بالفن وتشبيهم بالأمل والحياة، فالرقص كثيره من الفنون لطالما كان مرتبطاً بالهم الفلسطيني». وأوضح أن الفرقة التونسية (شطحه) ستفتتح المهرجان في الحادي عشر من الشهر الجاري على خشبة مسرح رام الله الثقافي (عروض 19 من ربيع). وأضاف أن فرقا من الجزائر والبرازيل والفرنسا واليونان وسويسرا وألمانيا وأستراليا، إضافة إلى الفرق المحلية الفلسطينية ستقدم عروضها في رام الله وأريحا وجنين وبيروت وبيت لحم. ويرى عليان أن المهرجان نجح خلال السنوات العشر الماضية في تطوير قدرات الراصين الفلسطينيين ونشر موضوع الرقص المعاصر، حيث أصبح هناك اهتمام مع الفرق الفلسطينية. وقال في بيان المهرجان الذي سيقام بدعم من عدد من المؤسسات المحلية والدولية حتى السادس والعشرين من الشهر الجاري.

فلسطينية وأخرى أجنبية. وقال أن «معظم الفرق والعربيه والفلسطينيه ستركز على مواضيع لها علاقة بالهوية والتورات العربية». وأضاف أن المهرجان بدأ منذ العام 2012 بالاهتمام بدمج نوي الإعاقة في المجتمع عبر الرقص من خلال استضافة راقصين منهم. وتابع قائلاً «في إطار اهتمام المهرجان بالأطفال فإنه إضافة إلى تخصيص عروض لهم يستضيف المهرجان هذا العام أطفالاً من الترويج ليخوضوا تجربة حياة مشتركة مع أطفال فلسطين». ويعتز عليان بأن مهرجان رام الله للرقص المعاصر أصبح على خارطة المهرجانات الدولية ويأن هناك العديد من الفرق العالمية التي أصبحت تشارك فيه بعروض جديدة ومن هؤلاء الراقص العالمي أكرم خان. وقال للمرة الأولى في المهرجان ستنظم يوم تسويق الفنون الأدائية الذي ستوفر من خلاله مساحة لكل فرقة وفنان لعرض أعمالهم الفنية وبناء شبكة علاقات مع ضيوف المهرجان». وقال في بيان المهرجان الذي سيقام بدعم من عدد من المؤسسات المحلية والدولية حتى السادس والعشرين من الشهر الجاري.

## عرض مسرحية «الديكتاتور» لعصام محفوظ في صيدا في الذكرى العاشرة لرحيله

لا يمكن التنبؤ بأفعاله، وقال رافي فغالي الذي قام بدور الجنرال في المسرحية «بعقد الديكتاتور (التي كتبها) عصام محفوظ كانت ذات صلة بالوضع من وقت ما اكتبت في 69 لهلا. بعقد ما وقتت تكون ذات صلة بالوضع، ما جعلت تكون ذات صلة بالوضع لا مرة. بسبب الألفية كيف عم بتغيير أو شو الوقت لأنه هيد في المسرحية ما إنها كثير ما بتسمي الأشياء بأساميهيا. بخلي شوي الوضع مفتوح لتفسيرات». وتصف المسرحية بأنها كلاسكية عبثية. وحضر العرض شقيق واين عم الكاتب الراحل عصام محفوظ وانهبوا بناء سحر عساف ورافي فغالي.

صيدا - رويترز: في الذكرى السنوية العاشرة لرحيل المؤلف المسرحي اللبناني عصام محفوظ قدمت فرقة تحويل المسرحية عرضاً جديداً لرائعته «الديكتاتور» على خشبة مسرح حسام الدين الحريري في مدرسة رفيق الحريري في صيدا جنوب لبنان. وكانت النسخة الحالية من المسرحية قد عرضت دولياً في شهر سبتمبر/أيلول 2015 في إطار مهرجان «بيوتين» ذا سعي، في نيويورك، ويقول أعضاء الفرقة التي تقدم هذه المسرحية إنهم يرغبون الآن في عرضها على مسرح بانحاء لبنان وليس في بيروت فقط.

وقال فراس سنخورة مدير إنتاج العرض المسرحي في صيدا «فيها إنا بدك لا مركزية ثقافية، فيها إنا بدك تحدي إنا عم نعمل شئ جديد يعني بنفس الوقت، وفيها إنا وبعضن شئ يقولوا؟ وبعدن مش عم يستفيدوا منها ضبوط..؟ لأنه ما عندك فرق مسرحية، فإذا قدرت إنا إنه أخلق جو، يشجع إذا بدك الثقافة ويشجع قيام هيك فرق أو هيك موجات ثقافية، ليه لا؟

وقال فراس سنخورة مدير إنتاج العرض المسرحي في صيدا «فيها إنا بدك لا مركزية ثقافية، فيها إنا بدك تحدي إنا عم نعمل شئ جديد يعني بنفس الوقت، وفيها إنا وبعضن شئ يقولوا؟ وبعدن مش عم يستفيدوا منها ضبوط..؟ لأنه ما عندك فرق مسرحية، فإذا قدرت إنا إنه أخلق جو، يشجع إذا بدك الثقافة ويشجع قيام هيك فرق أو هيك موجات ثقافية، ليه لا؟

## تكريم مجموعة من الفنانين المصريين في افتتاح «مهرجان دمنهور للفولكلور»



الفرقة الأردنية



الفرقة الأردنية

الإهمال، وأشاد النمنم بعراقة مدينة دمنهور وشعبها نظراً لموقعها على البحر المتوسط خاصة مدينة رشيد التي تصدى شعبيها لحملة فريزر. كما أعلن خلال الحفل عن إقامة مهرجان فني ومعرض للكتاب في مدينة رشيد العريقة خلال الفترة المقبلة أعقبها تكريم أربعة شخصيات من رموز وعلامات الفن الشعبي الذين ساهموا في إبداعاتهم في إثراء هذا اللون من الفنون وتم تسليمهم دروع التكريم وشهادات التقدير وهم المطربة فاطمة عيد التي رعد مدحا الجمهور أغنية «سلمولي عليه» والراقص عبد الرحيم الصديفي من فرقة قطر المسرحية وناصر صالح الخالقي من فرقة الدوحة المسرحية وزهير رضوان غزال من قسم المسرح بوزارة الثقافة والرياضة.

والتحاور القيمة المالية لجمع جوائز المهرجان 200 ألف ريال قطري (نحو 55 ألف دولار أمريكي). وافتتح حلمي النمنم وزير الثقافة والدكتور محمد سلطان محافظ البحيرة وبرفقة الدكتورة ايناس عبد السدائم رئيسة دار الأوبرا المصرية فعاليات الدورة الرابعة لمهرجان دمنهور الدولي للفولكلور الذي جاء في أجواء مبهرة وغير تقليدية جمعت بين الموسيقى والغناء والرقص والفولكلور التراثي، حيث بدأت الاحتفالات بكتفولات فنية وشعبية جانب شوارع مدينة دمنهور لعروض التثورة وفرق الفنون الشعبية بجانب موكب في عربات الحظوظ لفرق المهرجان رافعين أعلام بلادهم لتعم البهجة أرجاء المدينة التي تزينت بأعلام مصر ترحيباً بالوفود المشاركة، بعدها انتقل الاحتفال الرسمي إلى مسرح أوبرا دمنهور وسط حضور جماهيري وشعبي كبير.

كرم المهرجان أيضاً الفنان الكبير محمود الجدي باعتباره أحد أبناء محافظة البحيرة بتسليمه درعا المهرجان والمحافظة تقديراً لمشواره الفني الطويل،

## صابرين: عملت في الفن منذ طفولتي والدراما تشهد حالة من الإنحدار

القاهرة - «القدس العربي»:

قالت الفنانة صابرين إن حال الفن الآن بشكل عام والدراما التلفزيونية بشكل خاص يمران بحالة من الإنحدار، وأضافت خلال لقائها مع الإعلامي عمرو الليثي في برنامج «واحد من الناس»، أن قيمة الأعمال الدرامية التي قدمت منذ عشرين عاماً كانت تتماشى مع المشاكل التي يعيشها كل بيت في مصر، لكنها الآن انحدر المستوى وأصبحت الدراما شبيهة بالأعمال السينمائية الهابطة.

وأوضحت أن تقنيات التصوير تغيرت وأصبحت المسلسلات تصور بكاميرات السينما، الجمهور يتحمل رغماً عنه مشاهدة الفيلم السينمائي ساعة ونصف، لكنه لن يحتمل أن يشاهد هذا المستوى على مدار 30 يوماً، ووجهت نداءً إلى الدولة ومسؤوليها بضرورة دعم الفن كقوة ناعمة وتوفير الدعم له.

وأكدت سعادتها في المشاركة في مسلسل «أبو العلا البشري» مع الفنان محمود مرسى، وأضافت «الحمد لله لحقت واستغلت مع ناس

## الفنان أحمد فلوكس في العرض الخاص للفيلم الإماراتي «ضحى في أبوظبي»



القاهرة - «القدس العربي»:

توجه الفنان أحمد فلوكس إلى الإمارات العربية المتحدة، وذلك من أجل حضور حفل افتتاح الفيلم الكوميدي «ضحى في أبوظبي» والذي تقوم ببطولته مجموعة من نجوم الشباب، منهم أحمد صالح وموري محمد ومحمد أبو ترك، والفنان المصري حسن حسني، وهو من إخراج الإماراتي راكان، ومدير التصوير أحمد حسين، وإنتاج فيصل بن أحمد. تدور أحداث الفيلم حول شباب إماراتي يبدأ جولة بحث عن الهدف الإرتباط بالقاتة التي يحميها، ويلتقي خلالها بالفنان الكوميدي حسن حسني، والذي يلعب في هذا الفيلم دور مصري مقيم في إمارة أبوظبي منذ 45 عاماً.

## عرض «مدينة كل مكان» يحصد أبرز جوائز مهرجان الدوحة المسرحي

الدوحة - رويترز: حصدت مسرحية «مدينة كل مكان» أبرز جوائز مهرجان الدوحة المسرحي الذي اختتم مساء السبت على مسرح قطر الوطني وفي مقدمتها جائزة أفضل عرض متكامل وقيمه 80 ألف ريال قطري (نحو 22 ألف دولار أمريكي). كما فاز العرض بجوائز أفضل إخراج للفقره وأفضل ممثلة دور أول لنسدى أحمد وأفضل زياء وأفضل مكياج.

المسرحية من تأليف سوسن دروزة وبطولة علي الشورشيني وعبد الرحمن الزميل وصالح الحناكي وسامح الهجاري وهدى الماتني ومن إنتاج شركة فائقة للاتحاد. وتنافس المسرحية في لوحات درامية موضوع الحرب بكافة أشكاله وعلى المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية من خلال استعمار مجموعة من النصوص كتأليف عربي وقطريين، وتنافس «مدينة كل مكان» مع أربعة عروض أخرى في الدورة 33 للمهرجان الذي أقيم في الفترة من 27 مارس/ آذار إلى الثاني من أبريل/ نيسان. وفازت مسرحية «الفرق في أحواض الزجاج» للفرقة قطر المسرحية على جائزة أفضل ممثل دور أول وحصل عليها فيصل رشيد وجائزة أفضل ممثل دور ثاني وحصل عليها عبد الله العسم، كما فازت

القاهرة - «القدس العربي»

من رانيا يوسف:

افتتح حلمي النمنم وزير الثقافة والدكتور محمد سلطان محافظ البحيرة وبرفقة الدكتورة ايناس عبد السدائم رئيسة دار الأوبرا المصرية فعاليات الدورة الرابعة لمهرجان دمنهور الدولي للفولكلور الذي جاء في أجواء مبهرة وغير تقليدية جمعت بين الموسيقى والغناء والرقص والفولكلور التراثي، حيث بدأت الاحتفالات بكتفولات فنية وشعبية جانب شوارع مدينة دمنهور لعروض التثورة وفرق الفنون الشعبية بجانب موكب في عربات الحظوظ لفرق المهرجان رافعين أعلام بلادهم لتعم البهجة أرجاء المدينة التي تزينت بأعلام مصر ترحيباً بالوفود المشاركة، بعدها انتقل الاحتفال الرسمي إلى مسرح أوبرا دمنهور وسط حضور جماهيري وشعبي كبير.

كرم المهرجان أيضاً الفنان الكبير محمود الجدي باعتباره أحد أبناء محافظة البحيرة بتسليمه درعا المهرجان والمحافظة تقديراً لمشواره الفني الطويل،

## انضمام لبنان وفلسطين لاتفاقية أغادير للتجارة الحرة

■ القاهرة - الأناضول - أعلن وزير التجارة والصناعة المصري طارق قابيل، أمس الأحد عن موافقة وزراء تجارة «اتفاقية أغادير» على انضمام كل من لبنان وفلسطين إلى الاتفاقية.

جاء ذلك خلال الاجتماع الثالث للجنة وزراء تجارة دول أغادير في القاهرة، برئاسة قابيل ومشاركة وزراء تجارة وسفراء تونس والمغرب والأردن، وحضور السفير جيمس موران، رئيس بعثة المفوضية الأوروبية لدى القاهرة، والعبد محسوسي، المدير التنفيذي للوحدة الفنية لاتفاقية أغادير.

وتضم اتفاقية أغادير في عضويتها مصر وتونس والمغرب والأردن، التي وقع وزراؤها أمس على 4 اتفاقات للتعاون المشترك في مجالات مكافحة الإغراق، ودعم والمنافسة، وتسوية النزاعات، وحماية الملكية الصناعية.

ووقعت اتفاقية أغادير عام 2004، وتهدف إلى إنشاء منطقة التبادل الحر من أجل تطوير النشاط الاقتصادي وزيادة التبادل التجاري بين الدول الأربع من جهة، وبين الدول الاتحاد الأوروبي من جهة أخرى، وزيادة التكامل الاقتصادي بين الدول الأربعة وتحديدا في الشق الصناعي.

وقال قابيل إن الاتفاقات الـ 5 التي تم توقيعها أمس تتضمن 3 بروتوكولات تعاون في مجال مكافحة الإغراق والدعم والتدابير الوقائية، بهدف تطوير أداء السلطات الدول الأعضاء في هذه البروتوكولات.

ويأتي عقد الاجتماع بعد توقف دام 6 سنوات عقب اجتماع الرباط عام 2010، نظرا للظروف التي شهدتها المنطقة خلال السنوات الماضية، بهدف تقييم مسار الاتفاقية التي بدأ تنفيذها عام 2007 وكيفية الاستفادة منها في تحرير المبادلات التجارية بين الدول، وزيادة نفاذ صادراتها إلى الاتحاد الأوروبي من خلال مشاريع التكامل الصناعي.

وقال السفير جيمس موران، رئيس بعثة المفوضية الأوروبية، إن الاتحاد الأوروبي حرص على دعم ومساندة هذا الاتفاق، الذي يدعم التعاون بين دول الروموتوسلطي، بهدف تحقيق التكامل والتعاون المشترك بين دول الاتفاق والمساهمة في خلق فرص عمل جديدة.

## كردستان العراق يصدر 327.4 ألف برميل نفط يوميا في المتوسط

■ بغداد - رويترز: قالت وزارة الموارد الطبيعية في كردستان العراق أمس الأحد إن الإقليم صدر 327 ألفا و 371 برميل يوميا في المتوسط من النفط الخام في مارس/ آذار.

وقالت الوزارة في بيان إن حكومة الإقليم تلقت 557 مليوناً و 272 ألفاً و 177 دولاراً مقابل تصدير النفط في مارس، خصصت منها 36 مليوناً و 14 ألفاً و 177 دولاراً للعمليات.

وأضافت أنه تم دفع أربعة ملايين و 258 ألف دولار إلى شركة «بيوتر» نيابة عن وزارة البلديات والسياحة.

## «فاكو» المصرية ترصد 3 مليارات جنيه لمد خطوط غاز لمحطات توليد الكهرباء

■ القاهرة - الأناضول: قال كارم محمود، رئيس الشركة المصرية للغازات الطبيعية «فاكو» التابعة لوزارة البترول المصرية، أمس الأحد إن الشركة رصدت 3 مليارات جنيهها (337 مليون دولار)، لمد خطوط أنابيب لنقل الغاز ومحطات تخفيض الضغط والقياس، لإمداد محطات الكهرباء الجديدة التي يتم إنشاؤها حالياً.

وتقع هذه المحطات التي تبني تحت إشراف شركة «سيمنز» الألمانية في محافظة بني سويف (جنوب)، والبرلس في كفر الشيخ (شمال)، والعاصمة الجديدة الإدارية (شمال شرق).

وفي مطلع يونيو/ حزيران 2015 أعلنت مصر عن توقيع عقود مع شركة «سيمنز» الألمانية لإنشاء 3 محطات كهرباء ومصنع لتوربينات الرياح بتكلفة إجمالية 3 مليارات يورو (قرابة 9 مليارات دولار).

وقال رئيس شركة «فاكو»، في اجتماع أمس، خصص اعتماد نتائج أعمالها خلال عام 2015، أنه تم خلال العام الماضي إضافة 162 كم من خطوط الغاز الرئيسية، بتكلفة استثمارية 1.3 مليار جنيه (146 مليون دولار)، لمد محطات الكهرباء بالغاز الطبيعي.

وشركة «فاكو» المصرية تأسست في 1989، وكلفت بالإشراف على خطوط توصيل الغاز الطبيعي في مصر.

وأوضح محمود أنه بتنفيذ هذه الخطوط، ارتفعت أطوال خطوط الغاز الرئيسية للشبكة القومية إلى 7343 كم، وارتفعت طاقة الشبكة إلى 210 ملايين متر مكعب يوميا. وأضاف أنه من المخطط خلال العام المقبلين إضافة 395 كم من خطوط الغاز الرئيسية للشبكة. (الدوا لرياسوي 8.88 جنيه مصري).

## الكويت: التنسيق بين المنتجين يجلب الاستقرار إلى سوق النفط

■ الكويت - وكالات الأنباء: قال وزير النفط الكويتي بالوكالة، أسد الصالح، أمس الأحد إن بلاده تأمل أن يساعد التنسيق بين منتجي النفط من داخل منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» وخارجها على جلب الاستقرار إلى السوق. وأضاف في تصريح للصحافيين، كلما كان هناك تنسيق بين المنتجين الرئيسيين داخل أوبك وخارجها في اجتماع الدوحة كلما ساعد هذا على استقرار أسعار النفط.

وأكد أن بلاده ستحضر اجتماع منتجي النفط في الدوحة «لنرى ما هي الأوضاع»، وفق تعبيره.

ورد على سؤال بشأن ما إذا كان الموقف الكويتي مطابقا للموقف السعودي قال الصالح: «صراحة بموقفنا في السابق، وسنحضر (اجتماع الدوحة)، ونرى». واعتبر أن «اجتماع جميع الدول بشأن النفط سيكون شيئا إيجابيا، ويخدم استقرار الأسواق».

وتعد السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم، كما تحتل الكويت مرتبة متقدمة بين مصدري الخام.

وستناقش الدول المنتجة الرئيسية للنفط في الاجتماع الذي ستضيفة الدوحة في 17 أبريل/ نيسان الجاري مقترحا بتثبيت (تجميد) إنتاج النفط عند مستويات إنتاج شهر يناير/ كانون الثاني الماضي، لمعالجة تخمة الإمدادات في السوق التي أدت إلى انهيار حاد في أسعار النفط.

وتطلب إيران استثناءها من اتفاق تجميد الإنتاج، إذ أنها فقدت جزءا كبيرا من حصتها السوقية بسبب العقوبات الدولية التي تم فرضها عليها بسبب برنامجها النووي، وتزعم أنه بات من حقها استعادة حصتها السوقية بعد رفع هذه العقوبات منذ يناير/ كانون الثاني الماضي.

ومنذ يونيو/ حزيران 2014، خسرت أسعار النفط نحو ثلثي قيمتها حيث تدور الأسعار حاليا حول 40 دولارا للبرميل بعدما كانت تزيد عن 117 دولارا للبرميل.

## وزير الاقتصاد الإماراتي: قطاع السياحة سيكون أحد الركائز الهامة في اقتصاد ما بعد النفط



فندق اتلانتيس في دبي ومشروع النخلة العقاري للعلاق

العام الحالي 15.8 مليون سائح دولي و نحو 31 مليون سائح بحلول العام 2026.

وقال عبد المنصور المرتكزات التي تساعد على النهوض بالقطاع السياحي وهي حالة الامن والأمان، والاستقرار السياسي الذي تشهده الدولة، وبنيتها التحتية المتطورة والتي تشمل أضخم وأحدث الموانئ والطارات على مستوى العالم، وشبكات النقل البري والبحري والجوي المتطورة، ووجود ناقلات وطنية عملاقة ومنافسة عالميا في مقدمتها شركتا «طيران الامارات» و«الاتحاد»، ووجود مناخ استثنائي جذاب ومنظمة تشريعية عصرية تشجع على الاستثمار في قطاع السياحة وغيره، وطبيعة الامارات المتنوعة من صحراء جذابة وشواطئ ساحرة ومحميات طبيعية وأماكن أثرية، وسلسلة فنادق كبرى تضم عشرات آلاف الغرف الفندقية وتنافسية الأسعار، والعمالة السياحية الماهرة والمتمكنة.

أهمية صناعة السياحة في استراتيجية التنوع الاقتصادي التي تنتهجها الدولة، مؤكدا أن القطاع السياحي في الإمارات حقق في هذا السياق نقلة نوعية غير مسبوقة وازدادت مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي بصورة كبيرة و شهدت تطورات كبيرة عززت مكانة القطاع ودوره في منظومة العمل الاقتصادي في الدولة.

وأوضح أن المساهمة الإجمالية لقطاع السفر والسياحة في الناتج المحلي الإماراتي بلغت نحو 134 مليار درهم العام الماضي، ما يشكل 7.8 في المئة من إجمالي الناتج المحلي. وتوقع أن تنمو عائدات القطاع بنسبة 4.4 في المئة العام الحالي، حسب بيانات مجلس السفر والسياحة العالمي، وسترتفع بمعدل 4.5 في المئة سنويا خلال السنوات العشر المقبلة لتصل عائدات القطاع إلى 236.8 مليار درهم بحلول العام 2026 بحصة تتجاوز الـ 11 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للدولة.

ومن المتوقع أن يصل عدد السياح الدوليين القادمين إلى الإمارات

■ أبوظبي - وام - قال سلطان بن سعيد المنصور، وزير الاقتصاد الإماراتي، أن قطاع السياحة يعتبر من الروافد الأساسية الهامة للاقتصاد الوطني وأحد ركائز سياسة التنوع الاقتصادي التي تتبعها الدولة، والتي حققت نجاحا كبيرا على مدار السنوات الماضية.

وأضاف أن «مكانة هذا القطاع في المنظومة الاقتصادية للدولة ستتعزيز وتزداد مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي وسيكون أحد ركائز اقتصاد ما بعد النفط».

وقال في تصريحات أمس الأحد أن ضم المجلس الوطني للسياحة لوزارة الاقتصاد يجيء ضمن التغييرات الهيكلية الكبرى للحكومة الاتحادية، والتي تهدف إلى «تعزيز نهج التنوع الاقتصادي وتقوية دور ومكانة مختلف القطاعات في منظومة العمل الاقتصادي في الدولة وزيادة مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي للدولة ومنها قطاع السياحة الحيوي والواعد»، وأضاف أن قطاع السياحة يشكل حاليا أحد الروافد الهامة للدخل الوطني، وسيستأصف دوره وتتعاظم مكانته في الفترة المقبلة، بفضل «الإمكانيات والقدرات الهائلة التي تتمتع بها الدولة من بنية تحتية حديثة ومتطورة وطبيعة متنوعة وخلاصة ومرافق سياحية وفندقية ضخمة ومعالج تاريخية تضرب جذورها في عمق التاريخ»، موضحا أن كل ذلك وغيره يشير إلى أن قطاع السياحة في الدولة تشهد طفرة كبيرة في المرحلة المقبلة، وستغدو دولة الإمارات وجهة سياحية فريدة على المستويين الإقليمي والعالمي.

وحول ركائز النهوض بقطاع السياحة على مستوى الدولة قال المنصور «علينا قطاع السياحة قطاع ناهض حاليا وسيشهد في الفترة المقبلة مزيدا من التطور والنمو، وسنعمل بالتنسيق والتعاون مع مختلف الجهات ذات العلاقة على المستويين المحلي والاتحادي على تقديم أفكار ومبادرات جديدة ومبتكرة لتعزيز دور قطاع السياحة في منظومة العمل الاقتصادي في الدولة، وزيادة ومضافة مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي، وتعزيز مكانة دولة الإمارات على خارطة أهم الوجهات السياحية، ليس على مستوى المنطقة فحسب بل والعالم أيضا، ليكون قطاع السياحة من القطاعات الإنتاجية الحيوية في الفترة القادمة وفي مرحلة ما بعد النفط التي أعدت لها دولة الإمارات جيدا».

وأضاف أن السياحة ستكون الصناعة التي سيتم الاعتماد عليها بصورة أكبر في اقتصاد ما بعد النفط بالنظر لارتباطها بالعديد من القطاعات الأخرى، وكونها المحرك الرئيس لقطاعات تجارة التجزئة والتسوق والترفيه والطيران، فضلا عن دورها الأبرز في توفير الوظائف، وتنشيط حركة الاستثمار في قطاعات الضيافة والفنادق والبنية التحتية، إضافة إلى توفير فرص لنجاح أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

وأشار المنصور إلى أن دولة الإمارات أدركت منذ سنوات طولية

## المركزي المصري: شركات صرافة تسببت في أزمة العملة ولا بد من فتح تحقيقات معها

■ القاهرة - رويترز: قالت مصادر في النيابة العامة أمس الأحد إن محافظ البنك المركزي المصري، طارق عامر، طلب من النائب العام فتح التحقيق مع ما بين 12 و 15 شركة صرافة لتسببها في أزمة الدولار.

وتعاني مصر، كثيفة الاعتماد على الواردات، من نقص في العملة الصعبة منذ انقضاء 2011، والقلق التي أعقبتها أدت إلى عزوف السياح والمستثمرين الأجانب، وتراجع إيرادات قناة السويس والعاملين في الخارج.

وقال أحد المصادر «محافظ المركزي اجتمع أمس (السبت) مع النائب العام وطلب بفتح تحقيق مع ما بين 12 إلى 15 شركة صرافة لتسببها في أزمة الدولار من خلال امتناعهم عن عرضه مما سبب في ارتفاع سعره في السوق».

وتعمل في مصر نحو 111 شركة صرافة وفقا لبيانات البنك المركزي، وأغلقت المركزي خمس شركات صرافة خلال فبراير/ شباط ومارس/ آذار.

وقال مصدر آخر من النيابة العامة «الشركات التي طالب محافظ المركزي التحقيق معها متحفظ عليها بالفعل من قبل لجنة حصر وإدارة أموال جماعة الإخوان المسلمين».

وخفض البنك المركزي قيمة العملة المحلية في مارس بمقدار 112 قرشاً، قبل أن يرفعها قليلا بعد يومين. ونجح حينها في إحداث ركود في السوق السوداء، لكن سرعان ما عاد النشاط إليها بقوة ليلبغ السعر أمس وفقا لتعامل 10.05 جنيه للدولار.

ويلبغ السعر الرسمي الجديد للجنيه في تعاملات

## صادرات النفط الإيرانية تجاوزت مليوني برميل يوميا

■ طهران - أ ف ب: تجاوزت صادرات النفط الإيرانية المليون برميل يوميا بعد رفع العقوبات الدولية عن إيران في كانون الثاني/يناير، حسب ما أعلن أمس الأحد وزير النفط بيجان نمدار زغنه لوكالة (شانا) المتخصصة في هذا المجال.

وقال زغنه إن «الصادرات النفطية الإيرانية ومشتقاتها تجاوزت حاليا المليون برميل يوميا، مقابل 1.75 مليون برميل يوميا قبل شهر. وتزداد هذه الصادرات بشكل منتظم منذ دخول الاتفاق النووي حيز التنفيذ ورفع قسم من العقوبات الدولية عن إيران، وكانت تراجعت إلى مليون برميل في اليوم في كانون الأول/ديسمبر 2015 بسبب هذه العقوبات التي تم تشديدها عام 2012».

وأدى الوزير بهذه التصريحات بعدما أعلنت السعودية أنها لن تجمد مستوى إنتاجها النفطي إلا إذا قام المتجون الكبار وبنهم إيران بالمثل.

وقال ولي ولي عهد السعودية، الأمير محمد بن سلمان، في مقابلة مع وكالة أنباء بلومبرغ نشرت يوم الجمعة الماضي، إذا وافقت جميع الدول

على تجميد الإنتاج، فنحن على استعداد لذلك، لكنه أوضح أنه «إذا قرر احدهم زيادة الإنتاج، فلن نرفض أي فرصة» للقيام بذلك.

وأوضح أنه «إذا قررت كل البلدان، بما فيها إيران وروسيا وفنزويلا ومنظمة أوبك والمتجون الرئيسيون تجميد الإنتاج، فسنكون واحدا منهم»، وانخفضت أسعار النفط بشكل حاد الجمعة في نيويورك بعد تصريحات ولي ولي العهد السعودي التي اعتبرت مؤشرا سينا بالنسبة للتوصل إلى اتفاق لتحقيق استقرار العروض بين البلدان المنتجة الرئيسية.

وتأتي هذه التصريحات أيضا قبل اجتماع يعقد في الدوحة في 17 نيسان/أبريل للدول المنتجة للنفط - أعضاء أو غير أعضاء في منظمة «أوبك» - في محاولة لإساءة استقرار الإنتاج ودعم النفط التي تراجعت كثيرا بسبب الفاضل في العروض.

وتدهورت أسعار النفط منذ حزيران/يونيو 2014 حين كان سعر البرميل يتجاوز المئة دولار، بسبب فائض في العروض لم تستوعبه



خزانات النفط في ميناء «الكنتاري» الواقع على الشاطئ الإيراني لتصدير النفط

## استقرار نمو الاقتصاد الإسرائيلي عند 2.5% مع ادنى مستوى للبطالة

■ القدس - أ ف ب: حقق الاقتصاد الإسرائيلي في عام 2015 نموا مستقرا بنسبة 2.5 في المئة، ومن المتوقع أن يستمر هذا المعدل العام الجاري، بينما انخفض معدل البطالة إلى أدنى مستوياته منذ ثلاثة عقود، بحسب تقرير صادر عن المصرف المركزي.

وأفاد المصرف المركزي في تقريره السنوي الذي نُشر أمس الأحد أن النسبة العتدلة نسبيا التي حققها الناتج المحلي الإجمالي في عام 2014، وكانت 2.6 في المئة تأتي «نتيجة في المقام الاول لتباطؤ الاقتصاد العالمي، الأمر الذي كان له آثار سلبية على الطلب على الصادرات الإسرائيلية».

وأضاف التقرير «مع ذلك، فإن الانخفاض الحاد في تكلفة الطاقة والسلع العالمية كان أمرا إيجابيا

للاقتصاد»، ويتوقع المصرف المركزي أن يرتفع الناتج المحلي الإجمالي في عام 2016 ليصل إلى 2.8 في المئة.

وتراجعت قيمة الصادرات في عام 2015 أثر تدني المنافسة بسبب ارتفاع قيمة الشيكال أمام العملات الأجنبية، لكن تم التعويض عن ذلك بالاستهلاك الداخلي الذي شجعته زيادة الرواتب بنسبة 3 في المئة، في حين كان التضخم سلبيا بنسبة واحد في المئة، بينما تراجعت الفائدة المباشرة للمصرف المركزي إلى 0.1 في المئة وهو أدنى مستوى لها على الإطلاق.

وأوضح تقرير البنك المركزي أن معدلات البطالة تنخفض بشكل مستمر منذ خمس سنوات، ووصلت إلى 5.3 في المئة العام الماضي مقابل 5.9 في المئة في

## السلطات في موناكو تدهم مكاتب «أونا أوليل» للخدمات النفطية ضمن تحقيق فساد

■ سبديني/ميلانو - رويترز: تواصلت السلطات في موناكو حاليا التحقيق في نشاطات شركة خدمات الطاقة «أونا أوليل» بعد ان دامت الأسبوع الماضي مكابته ومنازل مدرائها، في أعغال تلقيها طلبا بريطانيا بالمساعدة في تحقيقات في فساد مزعوم في قطاع النفط العالمي.

وقالت حكومة موناكو على موقعها الإلكتروني انها تحركت بعد تلقيها طلب مساعدة قضائية دولية في أمور جنائية من مكتب مكافحة جرائم الاحتيال الخطيرة في بريطانيا، مضيفة أن الشرطة استجوبت مديري «أونا أوليل» يومي الثلاثاء والأربعاء من الأسبوع الماضي. وقالت تقارير مشتركة من مجموعة (فيرفاكس ميديا) و(فايفغتون بوست) ان وزارة العدل

والأمريكية وشرطة مكافحة الفساد في بريطانيا وأستراليا بدأوا تحقيقات مشتركة في أنشطة «أونا أوليل».

وقال مصدر على دراية بالموضوع ان مكتب التحقيقات الاتحادي الأمريكي يحقق في مزاعم ضد الشركة، لكن وزارة العدل الأمريكية رفضت التعليق. وبحسب موقعها على شبكة الإنترنت فان الشركة التي تتخذ من موناكو مقرا لها تقدم حلولاً صناعية لقطاع الطاقة في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى وأفريقيا.

وقال المتحدث باسم «أونا أوليل» في بيان عبر البريد الإلكتروني «لن يكون ملائماً ان نعلق الشركة في هذا الوقت نظراً للتطورات الأخيرة».

ولم يتسن التواصل مع عطا حسني، رئيس الشركة، للحصول على تعليق.

وتربط التقارير الصحافية أيضاً عدة شركات متعددة الجنسيات بممارسات تنطوي على فساد، من بينها مزاعم بالرشوة وتزوير عقود للنفز يعقود نفطية في دول مثل قازاخستان والعراق مستندة إلى مئات الآلاف من رسائل البريد الإلكتروني.

ومن بين الشركات التي ورد ذكرها في التقرير «إيني» الإيطالية عملاق قطاع النفط، والتي أشارت إلى انها ستجري تحقيقاً داخلياً في المزاعم.

وقال المتحدث باسم «إيني» ان الشركة «لا تعلق على نتائج تحقيقات داخلية محتملة»، مضيفاً ان السلوك المزعوم لبعض موظفي المجموعة أضر بها وكان متعارضاً مع مدونة قواعد السلوك بها.

وقال المتحدث باسم «أونا أوليل» في بيان عبر البريد الإلكتروني «لن يكون ملائماً ان نعلق الشركة في هذا الوقت نظراً للتطورات الأخيرة».

ولم يتسن التواصل مع عطا حسني، رئيس الشركة، للحصول على تعليق.

## دونالد ترامب يتوقع ركوداً اقتصادياً ويريد سداد ديون الحكومة الأمريكية



دونالد ترامب

■ ميلواكي - رويترز: توقع دونالد ترامب، الذي يتقدم السباق للفوز بترشيح الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة الأمريكية، أن تتجه الولايات المتحدة نحو «ركود شديد».

وحذر من أن نسبة البطالة المرتفعة وارتفاع سعر الأسهم في البورصة مقارنة بقيمتها الحقيقية يندران بتدهور اقتصادي جديد. وقال رجل الأعمال والملياردير الأمريكي في مقابلة مع صحيفة واشنطن بوست نشرت أمس الأول أن معدل البطالة الحقيقي أعلى كثيراً من نسبة الخمسة في المئة التي أعلنتها مكتب إحصاءات العمل الأمريكي.

وأضاف «نسبة البطالة ليست خمسة في المئة والرقم قد يكون في العشرينات إذا نظرنا للرقم الحقيقي»، متابعاً أن بيانات البطالة «تصمم إحصائياً كي يبدو الساسة ولاسيما الرؤساء.. بشكل جيد».

وقال ترامب ان الفترة الحالية غير مناسبة للاستثمار في

البرص، طارحاً رؤية أكثر قتامة للاقتصاد الأمريكي مما يراه معظم الاقتصاديين.

وتعهد ترامب في المقابلة أن يتخلص من الدين المحلي الذي يتجاوز 19 تريليون دولار «على مدى ثمانية أعوام» بفضل إعادة التفاوض على اتفاقات التجارة. وقال «سأعيد التفاوض على جميع اتفاقاتنا.. الاتفاقات التجارية الضخمة التي اعتقد أنها لا تفيدنا».

رفض ترامب مخاوف بشأن إمكانية تأثير تعليقاته على الأسواق المالية، وقال «أعرف الناس في وول ستريت ربما أفضل من أي شخص آخر يعرفهم... أنا لست بحاجة إليهم».

وذكرت الصحيفة أن معظم الاقتصاديين يعتبرون تعهد ترامب بسداد الدين الوطني الأمريكي البالغ قيمته حالياً 19 تريليون دولار، بأنه من المستحيل تنفيذه.

ورد ترامب قائلًا «سأعيد الكبري التي نتعامل معها بشكل سيء للغاية. حجم التجارة مع

الصين هذا العام 505 مليارات دولار»، مضيفاً أن النمو نتيجة سيمكته من سداد الدين.

البرص، طارحاً رؤية أكثر قتامة للاقتصاد الأمريكي مما يراه معظم الاقتصاديين.

وتعهد ترامب في المقابلة أن يتخلص من الدين المحلي الذي يتجاوز 19 تريليون دولار «على مدى ثمانية أعوام» بفضل إعادة التفاوض على اتفاقات التجارة.

رفض ترامب مخاوف بشأن إمكانية تأثير تعليقاته على الأسواق المالية، وقال «أعرف الناس في وول ستريت ربما أفضل من أي شخص آخر يعرفهم... أنا لست بحاجة إليهم».

وذكرت الصحيفة أن معظم الاقتصاديين يعتبرون تعهد ترامب بسداد الدين الوطني الأمريكي البالغ قيمته حالياً 19 تريليون دولار، بأنه من المستحيل تنفيذه.

ورد ترامب قائلًا «سأعيد الكبري التي نتعامل معها بشكل سيء للغاية. حجم التجارة مع

## رئيس وزراء الهند يعرض على رجال الأعمال السعوديين فرص استثمارية

■ الرياض-د ب أ: عرض رئيس الوزراء الهندي، نارندرا مودي، خلال اللقاء الذي نظمه مجلس الغرف السعودية أمس الأحد في مقره في الرياض على رجال الأعمال السعوديين مقومات وفرص الاستثمار في بلاده.

وصف رئيس الوزراء الهندي اللقاء بأنه مهم للغاية ويأتي في إطار العلاقات التاريخية والعميقة بين البلدين. وأشار إلى أن هناك ثلاث مميزات وأصول رئيسية تجلب انظار المستثمرين إلى بلاده تتمثل في العمق الجغرافي والبشري وما تمتلكه من مهارات وتقنية. ورأى أن مسألة الضرائب أصبحت شئ من الماضي، بقوله «الهند ملتزمة بأن يكون نظامها الضريبي قابلاً للتوقع، وقد اتخذت الحكومة مبادرات في هذا الصدد من خلال الموازنة العامة للحكومة المركزية».

وأشار إلى دور التكنولوجيا اليوم في مختلف القطاعات لا سيما في المجال الصحي، إذ أنها تشكل جانباً كبيراً من الاستثمار الأجنبي المباشر، لافتاً الانتباه إلى أن الهند ترغب في إعطاء القطاع دفعة في الشرق الأوسط حيث توجد حاجة وطلب كبير خاصة وأن بلاده تتبنى نموذج الرعاية الشاملة. وأوضح رئيس الوزراء الهندي أن هناك فرصة واسعة للتعاون بين البلدين في هذا القطاع، إضافة إلى قطاعات أخرى مثل الأسمدة والنقل والطاقة المتجددة والإسكان والتعدين والأمن الغذائي والتصنيع الغذائي والتأمين، داعياً قطاع الأعمال السعودي لزيارة الهند والعمل سويًا مع نظيره الهندي للاستفادة من الفرص المتاحة.

من جانبه دعا وزير التجارة والصناعة السعودي، الدكتور توفيق الربيعية، خلال اللقاء «القطاع الخاص في البلدين للاستفادة من الفرص الاستثمارية الكبيرة، والبحث عن حلول خلاقية لتجاوز المشكلات التي تعترض تعزيز ودفع علاقات التعاون التجاري، منوها إلى أن الهند تعد احد الشركاء التجاريين الكبار للمملكة. وقال رئيس الوزراء إن الهند تخطط لإنشاء محطات كهرباء لتوليد 170 غيغا واط إضافية من الطاقة، كما تحتاج لبناء 50 مليون وحدة إسكانية. وبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين العام الماضي 137 مليار ريال (36.5 مليار دولار)، بحسب مجلس الأعمال السعودي.

## الصناعة الألمانية تتوقع اندماجاً للاجئين سيستغرق وقتاً طويلاً

■ برلين-د ب أ: تتوقع الصناعة الألمانية اندماجاً طويلاً للاجئين الذين دخلوا حديثاً في سوق العمل. وقال أولريش غريل، رئيس اتحاد الصناعات الألمانية (بي دي آي) «يفعل الاقتصاد الكثير لدمج اللاجئين ولكن الموضوع منكم أكثر مما يعتقد الكثير من الأشخاص».

وأضاف أن مؤهلات بعض اللاجئين متدنية للغاية حقاً، مشيراً إلى أن «الأمر يبدأ باللغة الألمانية التي لا يكون أي شيء ممكناً بدونها».

وقال جريلو «إذا نحن نحتاج الألمان من دمج واحد من كل خمسة لاجئين خلال الخمس سنوات المقبلة فسوف تكون أنجزنا شيئاً ما».

وسجلت ألمانيا في عام 2015 أكثر من مليوني مهاجر جديد لايزال أكثر من مليون منهم في البلاد بينما البقية تحركت إلى دول أخرى في الاتحاد الأوروبي.

ولدى سؤاله عن رأيه في ارتفاع حزب «البدل» من أجل ألمانيا المناهض للهجرة والذي حصل على 13 في المئة في استطلاع للرأي أجراه مركز «إيمند» قال غريلو «البدل من أجل ألمانيا لا يقدم أي حلول».

وأجرى المركز الاستطلاع لصالح نسخة أمس الأحد من صحيفة (بيلد) الشعبية واسعة الانتشار.

وأضاف جريلو «إنه (الحزب) ضد كل شيء مهم للاقتصاد الألماني: ضد اليورو وضد أوروبا وضد الانفتاح... أوروبا ليست المشكلة إنما هي الحل».

وقال غريلو إنه عندما يتمكن السياسيون الذين يمثلون التيار الرئيسي من حل المشكلات الناجمة عن الهجرة فسوف يكون موضوع حزب الحرية من أجل البدل غير ضروري.

## مسؤول مغربي: غياب ثقافة المنافسة فاقم أزمة الاقتصاديات العربية

بعد ان فهم عميق لاقتصاد السوق، باستثناء المغرب ومصر وتونس والجزائر، معتبراً أن ثقافة السوق والمنافسة لم تدخل إلى المجتمعات العربية بشكل كبير. واعتبر أن المغرب تقدمت في مجال المنافسة على بعض الدول مثل مصر وتونس، خاصة أن تقدماً كبيراً طرأ منذ بدء عمل مجلس المنافسة منذ 7 سنوات».

ولفت إلى أن طبيعة المنافسة في المغرب تتميز بالاحتكام لاقتصاد السوق وحرية الأسعار، «أي حرية المنافسة والعرض والطلب وهو وما يعني تنافس المنتجين من أجل ثمن أفضل وجودة أحسن».

وتابع «على الرغم من التنافسية التي كانت تتمتع بها المغرب في صناعة السياحة، إلا انها تراجعت نظراً للتطورات الإقليمية في دول الجوار (في إشارة إلى الثورات وما أعقبها من توترات أمنية في ليبيا وتونس ومصر)».

■ الرباط - الأناضول: قال عبد العالي بنعمور، رئيس مجلس المنافسة المغربي، ان غياب ثقافة المنافسة في الأسواق والقوانين الناظمة والمشجعة لها، أدى إلى تفاقم أزمة الاقتصاديات في غالبية الدول العربية.

وأضاف بنعمور في مقابلة أمس أن «الاشكالية الدول العربية حالياً هي عدم توفر وسائل تقنين المنافسة وتنظيمها»، مشيراً إلى أن الوصول إلى الديمقراطية من العوامل المهمة التي تؤثر على المنافسة، لأن ذلك يجذب المستثمرين الأجانب.

ووفق تقرير «ممارسة أنشطة الأعمال» الصادر عن البنك الدولي للعام 2016 فإن غالبية الدول العربية (باستثناء بعض دول الخليج) احتلت مراكز متأخرة في التقرير الذي يضع عشرة معايير للتعرف على بيئة الأعمال في كل دولة، منها المنافسة.

ويرى بنعمور «الإشكال في العالم العربي أن هناك اقتصاديات لم تصل إلى مستوى تنافسي، إضافة إلى المناخ العام السلبي الذي يؤثر على الأوضاع الاقتصادية.. مثل تونس التي يصعب أن نتحدث عن تنافسية قطاع السياحي فيها، بعدما كانت رائدة في القطاع عربياً».

وتعرضت صناعة السياحة التونسية إلى تراجع خلال السنوات التي أعقبت ثورة الياسمين عام 2010، وازدادت حدة الأزمة العام الماضي بعد تفجيرات استهدفت معالم سياحية وأودت بحياة عشرات السياح.

ودعا رئيس مجلس المنافسة المغربي الدول العربية إلى «الاهتمام بعوامل الإنتاج من أجل خفض التكلفة، والاهتمام بمنسوخ الأعمال»، بما في ذلك إيجاد نظام ضريبي واضح، وسرعة تسجيل الشركات وسهولة دخول وخروج الأموال، والإقليمية في دول الجوار (في إشارة إلى الثورات وما أعقبها من توترات أمنية في ليبيا وتونس ومصر)».

## تقدم حملة مؤيدي خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي

■ لندن - أ ف ب: أظهر استطلاع للرأي نشر أمس الأحد ان شريحة الشباب قد تكون العنصر الذي يحسم مسألة بقاء بريطانيا أم لا في الاتحاد الأوروبي، مشيراً إلى تقدم رافضي الاستثمار ضمن أوروبا.

وأفاد الاستطلاع الذي أجرته صحيفة (اوبزرفر) على الإنترنت أن نسبة رافضي البقاء ضمن الاتحاد الأوروبي بلغت 43 في المئة فيما نال مؤيدو أوروبا 39 في المئة.

وقال حوالي 18 في المئة من عينة شملت 1966 شخصاً في الاستطلاع الذي أجري على الإنترنت بين الثلاثاء والجمعة أنهم لم يحسموا أمرهم بعد، ورفض 1 في المئة تحديد خيارهم.

وحصلت تقنيات كبرى في استطلاعات الرأي قبل الاستفتاء المقرر في 23 حزيران/يونيو.

واستطلاعات الرأي التي تجري عبر الهاتف تعطي تقدماً لمؤيدي البقاء ضمن أوروبا، فيما تلك التي تجري على الإنترنت تظهر تعادلاً بين الطرفين.

وهناك أيضاً غموض حول السياسة الاقتصادية. وأبلغ ولي ولي العهد، الأمير محمد بن سلمان، وكالة بلومبرغ أواخر الأسبوع الماضي بأن صندوق الاستثمارات العامة سيسيطر في نهاية المطاف ما يزيد عن تريليوني دولار جزئياً من خلال بيع حصة في «أرامكو» السعودية النفطية الحكومية العملاقة، لتوفير مزيد من الدعم المالي للقيام بمزيد من الاستثمارات وتحقيق عائدات أعلى للحكومة.

وهناك قلق بشأن كيفية إدارة تلك الخطة وتأثيرها على سوق الأسهم.

وقال محلل من جده «بيدو» أن المستثمرين الأفراد يريدون الاحتفاظ ببعض الأموال في الوقت الحاضر حتى تنضح ملامح خطة التحول الوطني.

وهبط مؤشر أسهم قطاع التأمين والتي يفضلها المضاربون لمعاملات يوم واحد في 3.9 في المئة.

لكن سهم التعدين العربية السعودية «معادن» ارتفع 3.5 في المئة، بعدما قالت

## تراجع أسواق الأسهم الخليجية مع عودة أسعار النفط إلى الهبوط... وبورصة مصر تغلق على ثبات



قاعة التعامل في البورصة السعودية

الشركة انها بدأت الإنتاج التجاري من منجم الدويحي للذهب في غرب المملكة، وسيبدأ ظهور تأثير ذلك في نتائج أعمال الشركة في الربع الثاني من العام.

وزاد سهم الوطنية السعودية للنقل البحري «البحري» 1.9 في المئة، بعدما قالت الشركة المتخصصة في نقل النفط انها وقعت تسهيلاً مربحة إسلامياً مع بنك الرياض بقيمة 1.425 مليار ريال (380 مليون دولار) لتمويل بناء خمس ناقلات كبيرة جدا للبحر.

وهبط مؤشر سوق دبي 1.6 في المئة إلى 3303 نقاط في تعاملات متواضعة، متراجعا من مقاومة فنية تشكل ذروته في مارس/آذار عند 3397-3421 نقطة.

وشهدت الأسهم التي ارتفعت مؤخرا، بما يزيد عن عشرة في المئة من مستوياتها المنخفضة التي سجلتها في منتصف يناير/كانون الثاني، موجة بيع و«بني للحدائق والمنتجعات، 1.8 و 2.3 في المئة على الترتيب.

وشكلت الأسهم المرتبطة بقطاع الطاقة أكبر ضغط على المؤشر العام لسوق أبوظبي الذي تراجع 0.7 في المئة، وانخفض سهم أبوظبي الوطنية للطاقة «طاقة» 6.1 في المئة، مبددا معظم مكاسبه التي حققها يوم الخميس، والتي بلغت

6.5 في المئة، بعدما قالت الشركة انها قلصت خسائرها في الربع الأخير من العام الماضي إلى 1.22 مليار درهم (332.2 مليون دولار) مقابل خسائر صافية قدرها 3.63 مليار درهم قبل عام.

وانخفض مؤشر بورصة قطر 1.2 بنائير كانون الثاني، مع قيام المستثمرين ببيع معظم الأسهم القيادية، وهبط سهمها «برود» العقارية و«فودافون قطر» بأكثر من 1.5 في المئة لكل منهما.

وأخفق المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية في التمسك بالمكاسب التي حققها في أوائل التعاملات، وتراجع 0.1 في المئة في أقل حجم تداول منذ قرار خفض قيمة الجنيه المصري في 14 مارس/آذار.

وتراجع سهم «عامر غروب» للاستثمار العقاري 2.3 في المئة.

لكن سهم «القلعة للاستثمار» الأكثر تداولاً في السوق صعد 3.7 في المئة، وقفز السهم 8.5 في المئة في حجم تداول قياسي يوم الخميس وارتفع 29.7 في المئة منذ خفض قيمة الجنيه.

وقبما يلي إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط:

في السعودية تراجع المؤشر 1.6 في المئة إلى 4360 نقطة.

وهبط المؤشر القطري 1.2 في المئة إلى 10252 نقطة، كما هبط المؤشر الكويتي 0.4 في المئة إلى 5208 نقاط.

ووفي مصر هبط وزاد المؤشر العُماني 0.4 في المئة 5489 المؤشر 0.1 في المئة إلى 7521 نقطة.



## هدف رونالدو يمنح الريال الفوز بعشرة لاعبين ويوقف مسيرة برشلونة بعدم الخسارة في 39 مباراة

الدوري الإسباني



رونالدو (أقصى اليمين) يحتفل بتسجيله هدف الفوز لريال مدريد في ظل خيبة مدافع الباريسا بيكيه (3)

زيدان مدرب الريال: «الفوز هنا يمثل جائزة كبيرة لكل لاعبي فريقي بعدما بذلوا مجهودا ضخما. أنا سعيد جدا بالفوز لأنه ليس من السهل الخروج بالانتصار هنا... فرق قليلة فازت هنا». واحتفظ برشلونة بقمة الدوري برصيد 76 نقطة ويتقدم بسبع نقاط على ريال مدريد بينما يتأخر أتلتيكو مدريد الثاني بست نقاط عن القمة بعد فوزه 1-5 على ريال بيتيس. وهذا أول فوز للريال على برشلونة في «نوكامب» منذ 2012 عندما سجل رونالدو حينها هدف الانتصار 2-1 أيضا، كما أن برشلونة خسر للمرة الأولى كمدرّب، غاضبا بعد إلغاء الهدف بداعي وجود خطأ من الملطد بعد خطأ ضد لويس سواريز. وحاول برشلونة التقدم وخلف هدف الانتصار في الدقائق الأخيرة لكن رونالدو نجح في قيادة الريال للفوز بعدما أنهى الكرة بنجاح في مرمى الحارس كلاوديو براوف. وعزز رونالدو تصدره لقائمة هدافي الدوري برصيد 29 هدفا وتقدم بثلاث أهداف على سواريز بينما يملك ليونيل ميسي 22 هدفا.

أبريل - رويترز: أحرز كريستيانو رونالدو هدفا قبل النهاية بخمس دقائق ليقيود ريال مدريد، الذي أنهى اللقاء بعشرة لاعبين، للفوز 2-1 على مضيفه برشلونة في قمة الدوري الإسباني. وأنهى هذا الانتصار سلسلة من 39 مباراة لبرشلونة بدون خسارة وجاء بعد قرارات مثيرة للجدل من الحكم أليخاندرو خوسيه هرنانديز. وتقدم جيرار بيكي مدافع برشلونة بهدف لأصحاب الأرض في الدقيقة 56 وأدرك الفرنسي كريم بنزيمة التعادل لريال بعد ست دقائق. وبدا أن الحكم هرنانديز رفض إشهار البطاقة الصفراء الثانية لسيرجيو راموس قائد الريال في الشوط الثاني لكنه طرده بعد ذلك بعد خطأ آخر في الدقيقة 83. وشغل برشلونة في استغلال الأفضلية العددية وتأخر بهدف بعد دقيقتين عن طريق رونالدو هداف الدوري الإسباني. وتلقى رونالدو تمريرة من غاريث بيل ومهداه لنفسه على صدره بشكل رائع ثم سدده الكرة بقوة في مرمى متصدد الدوري، وقال زين الدين

بيرشولون - رويترز: يعتقد غاريث بيل أن ريال مدريد لا تزال لديه فرصة للحاق ببرشلونة متصدد الدوري بعد الفوز عليه. وبرشلونة العرضية التي أحرز منها كريستيانو رونالدو هدف الفوز في الدقيقة 85 بعدما سجل الجناح البولندي قبلها هدفا برأسه الفأه الحكم بقرار مثير للجدل بسبب مخالفة ضد خوردي ألبا. وتسببت أول هزيمة لبرشلونة في جميع المسابقات منذ فبراير/ شباط 2015 في تقليص الفارق مع أتلتيكو مدريد الثاني إلى ست نقاط. ويتأخر الريال بسبع نقاط عن الصدارة وعلى المرعب الألبا قبل سبع مباريات على نهاية الموسم. وقال بيل: «أنا أريد الفوز بالدوري ففهد كانت مباراة علينا الفوز بها. كرة القدم تتسبب في أشياء غريبة للفريق

### إنريكي: الريال أربكنا بهدف التعادل!

برشلونة - د ب أ: اعترف لويس إنريكي مدرب برشلونة بأن الهدف الأول لريال مدريد وجه صدمة كبيرة وأريد لاعبي برشلونة خلال المباراة. وقال: «الهدف الأول صدمنا وأربكنا وأزعجنا... افتقدنا السيطرة على مجريات اللعب لعشر أو 15 دقيقة ومنحنا المزيد من البدائل للمنافس وهو فريق رائع». وأوضح أن إجهاد لاعبي برشلونة وخاصة ثلاثي الهجوم المكون من الأرجنتيني ليونيل ميسي والأوروغواني لويس سواريز والبرازيلي نيمار بعد رحلة السفر الطويلة للمشاركة مع منتخبات بلاده في تصفيات قارة أمريكا الجنوبية المؤهلة لكأس العالم 2018 لعب دورا كبيرا في الهزيمة. وطلب إنريكي لاعبيه بأن يستيقظوا من غفوتهم ويتغلبوا على هذه الكيبة قبل المراحل الحاسمة من مسابقتي الدوري ودوري أبطال أوروبا. وقال: «استيقظوا... البطولة في مراحلها الحاسمة وما زلنا في الصدارة».

### إنيسيتا: هزيمتنا لن تؤثر على مسيرتنا لبقية الموسم

برشلونة - د ب أ: قال أندريس إنيسيتا نجم وسط وقائد برشلونة إن الهزيمة التي مني بها الفريق أمام ريال مدريد لن تؤثر على برشلونة فيما تبقى من مسيرته في الموسم الحالي. واعترف إنيسيتا بمرامة الهزيمة قائلا: «الهزيمة جرحتنا لأن الهزيمة موجعة دائما، لكنها لم تؤثر علينا من الناحية الذهنية قبل مباراتنا في دوري الأبطال». ويلتقي برشلونة أتلتيكو مدريد غدا الثلاثاء في ذهاب دور الثمانية. وقال إنيسيتا: «عندما تقدمنا 1/ صفر، افتقدنا القدرة على السيطرة على مجريات اللعب وفشلنا في إدارة الفترة الأخيرة من المباراة، لكننا نحقق الآن إلى تحليل هذا ومواصلة تقدمنا. ما زلنا في وضع رائع ومميز».

### زيدان: الفوز منحنا دفعة معنوية هائلة

برشلونة - د ب أ: قال أسطورة الكرة الفرنسية زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد إن فوز فريقه على برشلونة في الكلاسيكو يمثل دفعة معنوية هائلة للاعبين الفريق. وقال زيدان: «من الناحية المعنوية لما تبقى من الموسم، كان من المهم الفوز في هذه المباراة خاصة قبل السفر لمواجهة فولفسبورغ الألماني في دوري أبطال أوروبا». وأضاف: «الفوز في الكلاسيكو على ملعب برشلونة يمثل جائزة ضخمة لكل اللاعبين لأنهم قدموا مباراة هائلة... أشعر بسعادة بالغة للفوز في هذه المباراة لأنها ليست مواجهة سهلة». ورغم الفوز الثمين والحق الهزيمة الأولى ببرشلونة على ملعبه في الموسم الحالي، اعترف زيدان ضمينا بأن فريقه ما زال يواجه صعوبات، وقال: «لنتقدم خطوة بخطوة. علينا ألا نأخذنا أتلتيكو لأننا في المركز الثالث بفارق نقطة واحدة خلفه. وبعبارة أخرى، ما يحدث». وأوضح زيدان: «أشعر بالسعادة البالغة على أي حال».

### بيل: بوسنا اللحاق بالتصدر برشلونة

برشلونة - رويترز: يعتقد غاريث بيل أن ريال مدريد لا تزال لديه فرصة للحاق ببرشلونة متصدد الدوري بعد الفوز عليه. وبرشلونة العرضية التي أحرز منها كريستيانو رونالدو هدف الفوز في الدقيقة 85 بعدما سجل الجناح البولندي قبلها هدفا برأسه الفأه الحكم بقرار مثير للجدل بسبب مخالفة ضد خوردي ألبا. وتسببت أول هزيمة لبرشلونة في جميع المسابقات منذ فبراير/ شباط 2015 في تقليص الفارق مع أتلتيكو مدريد الثاني إلى ست نقاط. ويتأخر الريال بسبع نقاط عن الصدارة وعلى المرعب الألبا قبل سبع مباريات على نهاية الموسم. وقال بيل: «أنا أريد الفوز بالدوري ففهد كانت مباراة علينا الفوز بها. كرة القدم تتسبب في أشياء غريبة للفريق

### الدوري المجري

#### فرنسفاوش يحرز اللقب بعد غياب 12 عاما

بودابست - رويترز: أنهى فرنسفاوش انتظارا دام 12 عاما لينتزع لقب الدوري المجري رغم خسارته 2-1 أمام ديبيرتسن الثالث. واللقب هو الـ 29 في الدوري لفرنسفاوش أكثر الأندية الجرية نجاحا. ويتبعد فرنسفاوش بفارق لا يمكن تعويضه وهو 22 نقطة عن إم تي كيه بودابست الذي خسر 4-1 أمام بكتسي. وكان اللاعب الوحيد الموجود ضمن تشكيلة فرنسفاوش الفائزة بالدوري آخر مرة هو رولتان غيرا لاعب وسط منتخب المجر (36 عاما) الذي كان لعب مع الفريق في موسم 2003-2004 قبل أن ينتقل إلى ألتكترتا حيث لعب لثلاث سنوات وست بروميتش البيون وفولهايم. وعاد غيرا إلى المجر في 2014 ويات لاعبا مهنيا مع فريق المدرب الألماني توماس دول. وخسر فرنسفاوش أربع مرات فقط في 27 مباراة بالدوري هذا الموسم. ومر بمسيرة رائعة لم يخسر خلالها في 34 مباراة بين أكتوبر/ تشرين الأول 2014 ونوفمبر/ تشرين الثاني 2015.



مدافع لانسوي بيسيفيش يرتقي أعلى من المصري محمد صلاح مهاجم روما في دربي العاصمة

### روما يكتسح لانسوي في دربي العاصمة وهزيمة مفاجئة لنابولي!

الدوري الإيطالي

روما - د ب أ: سحق روما مضيفه لانسوي 1/4 في دربي العاصمة في المرحلة الحادية والثلاثين من الدوري الإيطالي في الوقت الذي سقط فيه نابولي على ملعب أودينيزي 3/1. واكتسح جنوي ضيفه فروسينونو 4/صفر وفاز كييفو على ضيفه باليرمو 1/3 وأتالانتا على ضيفه ميلان 1/2 وتعادل فيورنتينا مع سابدوريا 1/1. وعلى الملعب الألباني سجل روما هدفا في الشوط الأول بواسطة ستيفان الشراوي ثم أضاف ثلاثة أهداف في الشوط الثاني عن طريق أدنين دزيكو والبيسانرو فلورينزي ودييجو بيرونتسي. ورفع روما برصيده إلى 63 نقطة في المركز الثالث وتجمد رصيده لانسوي عند 42 نقطة في المركز الثامن. وقاد البرتغالي الشاب برونو فيرنانديز أودينيزي للفوز على ضيفه نابولي 1/3، ليتسع فارق النقاط الذي يفصل نابولي عن المتصدر يوفنتوس إلى ست نقاط قبل سبع جولات من نهاية الموسم. ويملك نابولي 67 نقطة في المركز الثاني مقابل 73 نقطة ليوفنتوس في الصدارة بعد فوزه السبت على إمبولي بهدف نظيف. وابتعد أودينيزي خطوة مهمة عن دائرة الهبوط ورفع رصيده إلى 34 نقطة ليتقدم من المركز السادس

عشر إلى الثالث عشر. وتقدم أودينيزي بهدف في الدقيقة 14 من ركلة جزاء نفذها البرتغالي الشاب برونو فيرنانديز بنجاح. وأدرك المهاجم الأرجنتيني غوزالو هيجواين التعادل لنابولي في الدقيقة 24 بتسديدة قوية من على حدود منطقة الجزاء، ليعزز موقعه في صدارة هدافي الدوري الإيطالي برصيد 30 هدفا. وحصل أودينيزي على ركلة جزاء جديدة نفذها برونو فيرنانديز أيضا ولكن هذه المرة تصدى لها غابرييل فيريرا حارس نابولي. وارتكب فيريرا خطأ فادحا كلف نابولي الهدف الثاني حين مرر الكرة بشكل خاطئ داخل منطقة الجزاء إلى دوفان زابياتا لاعب أودينيزي ليستغل المهاجم الكولومبي الهدف لصالحه ويمرر كرة متقنة إلى فيرنانديز الذي سدده كرة خلفية مزدوجة عرفت طريقها للشباك في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول. وتغلل المهاجم الفرنسي سيريل تريبو بتسجيل الهدف الثالث لأودينيزي في الدقيقة 57 بعدما قابل التميرية المنقطة لزميله سيلفان فيدمير بشكل رائع إلى داخل الشباك. وزادت أوجاع نابولي في الانضمام 74 بعد طرد هيجواين لتوجه ضربة بسون كرة ليفينبي دال بيلو لاعب أودينيزي.

### الدوري الألماني

#### هدف مذهل لريبيري يقرب الباييرن إلى اللقب

برلين - رويترز: أحرز فرانك ريبيري هدفا مذهلا من ركلة خلفية مزدوجة ليقود بايرن ميونخ إلى الفوز 1- صفر على ضيفه إينتراخت فرانكفورت ويتعد بصدارة الدوري الألماني بفارق خمس نقاط عن بروسيya دورتموند قبل ست جولات على نهاية المسابقة. وضمن دورتموند الثاني، والذي سيواجه ليفربول في الدوري الأوروبي الأسبوع المقبل، مكانا في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل بعد صخرة قبل النهاية مكنته من التغلب على فيرير برين 3-2. بفضل تسجيل البديل اديان راموس هدف الفوز في الدقيقة 82، ما ضمن إنهاء الموسم ضمن الثلاثة الأوائل. وتابع ريبيري، الذي غاب لفترات طويلة هذا الموسم بسبب الإصابة، كرة مرتدة على حافة منطقة الجزاء وقابلها بركلة خلفية مزدوجة غير متوقعة في مرمى الفريق الزائر في الدقيقة 20 بعدما تصدى الحارس لتسديدة ماريو غوتزه. وهذا الهدف الثاني للاعب الفرنسي البالغ 32 عاما، في المسابقة بعد غيابه ثمانية أشهر بسبب إصابة في الكاحل وبعدها أصيب مرة أخرى وغاب عن اللعب حتى الشهر الماضي.

وسجل الباييرن خلال المباراة رقما قياسيا بالحفاظ على نظافة شبكاته لأطول فترة ممكنة أمام فريق واحد حيث فشل فرانكفورت في التسجيل أمامه خلال 757 دقيقة، إذ كان هدفه الأخير في 2011. وقال بييب غوارديولا مدرب الباييرن: «بدأنا اللقاء بشكل رائع ونفدنا العديد من الألعاب الرائعة ولا يقتصر الأمر على هدف ريبيري المذهل... كانت المهمة صعبة أكثر سهولة إذا أحرزنا هدفا ثانيا، ولم يجد الباييرن مقاومة تذكر من فرانكفورت وسدد تشابي ألتوسو في إطار الرمي بعد تنفيذ ركلة حرة في بداية الشوط الثاني وهيمن أصحاب الأرض على الكرة بنسبة تقرب من 70 بالمئة. ورفع الباييرن، المنافس على ثلاثين من الألقاب، رصيده إلى 72 نقطة مقابل 67 لدورتموند. وسجل بيير اميريك اوباميانغ كبير هدافي دورتموند هدفا هذا الموسم ليضع فريقه في المقدمة في الدقيقة 53 إلا أن هدفين سجلهما فيرير في غضون دقيقتين رغم أنه يلعب بدون مهاجمة المصاب كلاوديو بيزارو دفع دورتموند للتراجع في النتيجة على نحو غير متوقع. وانتزع شينجي كاغوا هدف التعادل لدورتموند في الدقيقة 77 بينما ضمن راموس الذي حل بدلا في الدقيقة 80 الفوز لدورتموند بضربة رأس من الوضع طائرا بعدها بدقيقتين ليوسع الفارق مع باير ليفركوزن الرابع إلى 22 نقطة قبل ست جولات على النهاية.



نجم سان جيرمان زلاتان إبراهيموفيتش تلقى وسجل ثلاثية في مرمى رين

### «هاتريك» لإبراهيموفيتش مع سان جيرمان وهبوط تروا

الدوري الفرنسي

باريس - رويترز: سجل زلاتان إبراهيموفيتش ثلاثة أهداف في فوز باريس سان جيرمان 4-1 على ضيفه نيس في الدوري الفرنسي في استعداد جيد قبل مواجهة مانتشستر سيتي في دوري أبطال أوروبا. وهبط تروا إلى الدرجة الثانية عقب خسارته 1- صفر أمام أنتجيه. وأحرز إبراهيموفيتش هدفين في الشوط الأول ثم أضاف آخر بالشوط الثاني كما سجل زميله المدافع ديفيد لويز هدفًا، بينما كان الهدف الوحيد للضيوف من نصيب حاتم بن عرفة في الدقيقة 18. ورفع سان جيرمان، الذي حسم لقب الدوري الشهر الماضي، رصيده إلى 80 نقطة قبل ست جولات على النهاية واتسع الفارق إلى 25 نقطة مع موناكو الثاني الذي خسر 2-1 أمام بوردو. ويتأخر نيس الرابع بنقطة واحدة عن ستاد رين الثالث الذي خسر 3-1 أمام ستاد رانس. وبعد خسارة وتعادل سان جيرمان على ملعبه في آخر جولتين كانت أي نتيجة بخلاف الفوز

فينورد للفوز على إكسلسيرور 3/صفر ليفرور فينورد رصيده إلى 52 نقطة في المركز الثالث ويتجمد رصيده إكسلسيرور عند 25 نقطة في المركز السادس عشر. وسجل كارت هدفيه في الدقيقتين 21 و39 وأضاف إليرو إلبا الهدف الآخر في الدقيقة 33. وقلب تقنتي أنشخيديه تأخره بهدفين في الشوط الأول إلى فوز ثمين على مضيفه تيلبورغ 2/3 في الشوط الثاني ليفرور رصيده إلى 38 نقطة ويتقدم المركز العاشر وتجمد رصيده تيلبورغ عند 25 نقطة في المركز الخامس عشر. وانقذ لاعب الوسط الألماني إندرياس لودفيغ أوتريخت من فخ الهزيمة وقاده للتعادل 1/1 مع مضيفه هيراكليس أليلو. وعزز أوتريخت وأليلو موقعهما حيث رفع الأول رصيده إلى 46 نقطة في المركز الخامس بفارق نقطة أمام أليلو. وتعادل دي غرافشاب مع كامبور بهدفين سجلهما فينسننت فيرمغ وديد فان دي بافيرت في الدقيقتين 23 و75 مقابل هدفين أحرزهما كالفين ساك أنتوش وكيفن فان فين في الدقيقتين 29 و61 ليفرور غرافشاب رصيده إلى 18 نقطة في المركز السابع عشر قبل الأخير بفارق نقطة واحدة أمام كامبور متذيل المسابقة.

### الدوري التركي

#### أسكيشيهر ينعش آماله بالفوز على غالطه سراي

أسطنبول - د ب أ: انعش أسكيشيهر سبور آماله في البقاء في الدوري التركي الممتاز بتغلبه على غالطه سراي 3/4 في المرحلة السابعة والعشرين. ورفع أسكيشيهر رصيده إلى 22 نقطة وصعد للمركز السادس عشر لينعش آماله في البقاء بينما تجمد رصيده غالطه عند 39 نقطة في المركز السابع. وسجل الأهداف الأربعة لأسكيشيهر، جيريمي بوكيلا وندير سيفتسي وأنيل هانزيتش وكان كاناك في الدقائق 40 و53 و58 و68. بينما سجل أهداف غالطه بلال كيسيا وياسين أوزتيكين وسميح كايا في الدقائق العاشرة و49 و90. وعزز قونيا سبور موقعه بالمركز الثالث إثر فوزه على ملعب مضيفه جينتشرسيرليجي 1/ صفر في المرحلة التي شهدت أيضا فوز طرابزون سبور على مضيفه غازي عنتاب سبور 1/صفر..

### أيندهوفن يستعيد الصدارة بفوز كبير على ألكمار

أمستردام - د ب أ: استعاد أيندهوفن نفمة الانتصارات في رحلة الدفاع عن لقبه بالدوري الهولندي وعاد إلى الصدارة بفوزه الكبير 2/4 على مضيفه ألكمار في المرحلة التاسعة والعشرين. وشهدت المرحلة فوز فينورد على إكسلسيرور 3/صفر وتفتتت أنشخيديه على مضيفه فيليرور 2/3 وتعادل هيراكليس أليلو مع أوتريخت 1/1 ودي غرافشاب مع كامبور 2/2. ورفع أيندهوفن رصيده إلى 69 نقطة ليستعيد الصدارة بفارق نقطة واحدة أمام ألكس الذي يستضيف زوفله في ختام المرحلة. وتجمد رصيده ألكمار عند 47 نقطة في المركز الرابع. وسجل أيندهوفن أهدافه الأربعة عن طريق غاستون بيرورو وماركو فان غينكل وولسيانو نارسينغ وفان غينكل مجددا في الدقائق 13 و43 و60 و64 وأحرز جوب فان دير ليندن وموامير تانكوفيتش هدفي ألكمار في الدقيقتين 81 و84. وسجل المهاجم الهولندي المخضرم ديرك كاوت هدفين ليقود

### الدوري الهولندي

الدوري الانكليزي

ليستر يهزم ساوثهامبتون ويقترب أكثر من اللقب... ويونايتد يستمر في صحوته

■ لندن - د ب أ: اقترب ليستر بخطة جديدة من التتويج بلقب الدوري الإنكليزي بعد فوزه على ضيفه ساوثهامبتون 1/ صفر في المرحلة الثانية والثلاثين التي شهدت أيضا فوز مانشستر يونايتد على إيفرتون بالنتيجة ذاتها.

ويدين ليستر بالفصل مدافعه الجماعي ويز مورغان الذي سجل الهدف الوحيد في الدقيقة 38 من ضربة رأس مستغلا عرضية زميله كريستيان فوتش. وجاء هدف مورغان بعد لحظات من انقاذ زميله داني سيمبسون مرمى ليستر من هدف مؤكد عن طريق ساديو ماني الذي راوغ الحارس كاسبر شمياكل وسدد بإتقان ولكن سيمبسون أبعد الكرة قبل أن تتجاوز خط المرمى. وبدا أن الكرة لمست يد سيمبسون لكن المدافع أكد أنه لم يكن متعمدا. ورفع ليستر رصيده إلى 69 نقطة في الصدارة بفارق سبع نقاط أمام أقرب ملاحقيه توتنهام الثاني والذي تعادل مع ليدز يونايتد 1/، وتجمد رصيد ساوثهامبتون عند 47 نقطة في المركز السابع. وحقق ليستر فوزه الرابع على التوالي، علما أنه فاز أيضا في المواجهات الثلاث الماضية بهدف نظيف. وسجل ليستر فوزه العشرين في الموسم الحالي مقابل تسعة تعادلات وثلاث هزائم، فيما خسر ساوثهامبتون للمرة الحادية عشرة مقابل ثمانية تعادلات و13 انتصارا. وخاض ساوثهامبتون مباراة خلال آخر ثمانية مباريات على ملعبه بدون أن تهتز شبكاه. ويقترب الفريق بقوة من التتويج بلقب الدوري بعدما كان على حافة الهبوط الموسم الماضي.

وفي المباراة الثانية، سجل انتوني ماريال هدفا في الدقيقة 54 قاد فريقه، مانشستر يونايتد، لفوز صعب على إيفرتون ليجدد آماله في المشاركة بدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. ورفع يونايتد رصيده إلى 53 نقطة في المركز الخامس بفارق نقطة واحدة فقط عن مانشستر سيتي في المركز الرابع، المؤهل للدور التمهيدي لدوري أبطال أوروبا. فيما توقف رصيد إيفرتون عند 38 نقطة في المركز الثاني عشر.



مورغان يحتفل بتسجيله هدف الفوز لليستر وزميله محرز (يسار) ودينيكووتر سعيدان بنجاحه

الدوري السعودي

الاهلي يحسم دربي جدة برباعية ويحافظ على الصدارة

■ الرياض - د ب أ: حافظ الاهلي على صدارة الدوري السعودي بتغلبه على اتحاد جدة 2/4 في دربي مدينة جدة بالمرحلة الحادية والعشرين، والتي شهدت مواصلة الهلال مطاردته الاهلي بعد تغلبه على الخليج 3/صفر. ورفع الاهلي رصيده إلى 48 نقطة في صدارة الترتيب ليقترب من حسم اللقب الغائب عن خزائنه منذ موسم 1983/1984، فيما ابتعد الاتحاد عن المنافسة على اللقب بعدما توقف رصيده عند 40 نقطة في المركز الثالث. وسجل أهداف الاهلي يونس الفغايزي في الدقيقة الأولى وعمر السومة (هدفين) في الدقيقتين 20 و55 وحسين المهوي في الدقيقة 66 فيما سجل هدفي الاتحاد لوسيان سسانمارتين في الدقيقة 66 وجيملين ريفاس في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع. يذكر أن الفوز هو الثالث على التوالي للاهلي والرابع

الدوري المصري

طلائع الجيش يتغلب على الداخلية ويعود إلى سكة الانتصارات

■ القاهرة - د ب أ: عاد طلائع الجيش لسكة الانتصارات بتغلبه على الداخلية 2/صفر في المرحلة الثالثة والعشرين من الدوري المصري والتي شهدت أيضا فوز المقاولون العرب على غزل المحلة 1/صفر. ورفع طلائع الجيش رصيده إلى 29 نقطة في المركز الحادي عشر بعدما تعادل في الجولة العشرين مع الإنتاج الحربي ثم المقاولون سبيليا. وتوقف رصيد الداخلية عند 33 نقطة في المركز الثامن متقلبا هزيمته الثانية في آخر ثلاث مباريات، ويدين طلائع الجيش بالفصل للاعب محمود رزق وأحمد شفيق قناوي اللذين سجلوا الهدفين في الدقيقتين 22 و72. وانزع المقاولون العرب فوزا صعبا من ضيفه المحلة 1/صفر. وسجل الهدف رامي عادل من ركلة جزاء في الدقيقة 24، علما أن الفريق لعب بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 88 بعد طرد ديبده كوري. ورفع المقاولون رصيده إلى 23 نقطة في المركز الخامس عشر فيما توقف رصيد المحلة عند ثمانية نقاط في المركز الثامن عشر الاخير ليقترب بقوة نحو الهبوط. كما فاز بتروجيت على الإنتاج الحربي 1/3. وسجل أهداف بتروجيت أحمد جعفر وعمرو حسن ومحمد رجب في الدقائق 24 و58 و64 فيما سجل هدف الإنتاج الحربي الوحيد محمود فتح الله في الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدل الضائع. ورفع بتروجيت رصيده إلى 33 نقطة في المركز التاسع فيما توقف رصيد الإنتاج الحربي عند 35 نقطة في المركز الخامس.

الدوري الجزائري

مولودية بجاية يستعيد الوصافة وينذر الزمالك

■ الجزائر - د ب أ: استعاد مولودية بجاية وصافة الدوري الجزائري اثر فوزه الساحق على ضيفه جمعية وهران 1/5، ضمن المرحلة الرابعة والعشرين. ورفع مولودية بجاية رصيده إلى 38 نقطة متقدما بنقطة واحدة عن

الدوري القطري

السد ينتزع المركز الثاني

■ الدوحة - د ب أ: انتزع السد المركز الثاني بدوري نجوم قطر بفوزه على ضيفه السيلية 2/3 في المرحلة الرابعة والعشرين والتي شهدت أيضا فوز أم صلال على العربي 1/صفر والاهلي على مسيمير 2/صفر. ورفع السد رصيده إلى 45 نقطة في المركز الثاني بفارق نقطة واحدة أمام الجيش الذي تراجع للمركز الثالث، وتوقف رصيد السيلية عند 32 نقطة في المركز الثامن. وسجل أهداف السد حسن الهديوس وبرونجاي بغداد ومرضى محمد في الدقائق 47 و50 و70 فيما سجل هدفي السيلية فوزي عايش من ركلتي جزاء في الدقيقتين 29 و45.

الدوري التونسي

الترجي يحسم الدرربي ويشدد الخناق على النجم والصفاسي

■ تونس - د ب أ: جدد الترجي فوزه على غريمه النادي الأفريقي 2 - 1 ضمن الجولة العشرين من الدوري التونسي ليحافظ على فرصته في المنافسة على اللقب. وجاءت بداية المباراة قوية من الترجي المستضيف وسط جماهيره لكن الأفريقي كان البائد في التسجيل عن طريق غازي عيادي في الدقيقة 35. وضغط بعدها الأفريقي على دفاع الترجي وأضاع المالي مالك توري الهدف الثاني في الدقيقة 38 من انفراد. وفي الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول عادل شمس الدين الزواوي للترجي بتسديدة قوية من بعيد غالطت الحارس عاطف دخيل، وفي الشوط الثاني واصل

دفاع تاجنات الثالث، لكنه يتأخر 1-3 نقطة عن اتحاد الجزائر المتصدر، فيما تجدد رصيد جمعية وهران في المركز الحادي عشر بعدد 18 نقطة في المركز الخامس عشر قبل الأخير، ليقترب أكثر من اللقب في الدرجة الثانية. وفرض السبخاني ندوي نفسه نجما ونجح في تسجيل ثلاثة أهداف (هاتريك) في الدقائق 32 و36 و51 وأحرز زهير زرباب ومحمد خديسر هدفين آخرين لبجاية في الدقيقتين 49 و89. وكان توفيق الغوماري سجل هدف السبق لجمعية وهران في الدقيقة 21. ويسمح الفوز لبجاية بالاستعداد جيدا لمواجهة الزمالك المصري في دور الستة عشر لدوري أبطال أفريقيا السبت المقبل.



أزارينكا تحتفل باللقب على شاطئ ميامي الشهير

بطولة ميامي للتنس

أزارينكا تسحق كورنتسوفاف وتفوز باللقب للمرة الثالثة

■ ميامي-رويترز: واصلت فيكتوريا أزارينكا لاعبة روسيا البيضاء تألقها خلال العام الجاري وسحقت الروسية سفيتلانا كورنتسوفاف 6-3 و6-2 لتحزن لقب بطولة ميامي المفتوحة للتنس. وعاقبت أزارينكا منافستها الروسية على ضربات إرسالها الضعيفة وحسمت المباراة النهائية تحت أشعة الشمس القوية في 80 دقيقة. وانتهت أزارينكا للصفحة 13 المباراة بضربة خلفية قوية لتحزن لقبها 20 في مشوارها بينما توجت بلقبها الثالث هذا العام بعدما توجت بلقبين في إنديان ويلز وبريزين. وهذا اللقب الثالث لاعبة روسيا البيضاء في ميامي لتحزن بذلك للمرة الأولى لقب أي بطولة أكثر من مرتين. «هذا، يمنحني حبيبا كبيرا لمواصلة العمل بجدية. أنا سعيدة جدا أنني أجنبي ثمار الجهد الكبير الذي أبدته، إنها فرصة رائعة للعب الشهير كله بخباتي في المستوى»، وبدا أن أزارينكا تعود إلى المستوى الذي جعلها تتصدر التصنيف العالمي منذ أربع سنوات قبل أن تتبلى بالإصابات والمشاكل الشخصية، وفازت أزارينكا ببطولة إنديان ويلز منذ أسبوعين عقب الفوز على سيرينا ويليامز في المباراة النهائية ولم تمنح كورنتسوفاف أي فرصة في المباراة النهائية في ميامي. وكسرت أزارينكا إرسال كورنتسوفاف خمس مرات في المجموعة الأولى لكنها خسرت شوط إرسالها ثلاث مرات قبل أن يتطوّر مستواها في المجموعة الثانية وتفوز باللقب.

دوري السلة الأمريكي

بيستونز يهزم بولز في مباراة مثيرة

■ لوس أنجليس - د ب أ: سجل ريجي جاكسون 22 نقطة وأضاف توباس هاريس ليقودا ديترويت بيستونز للفوز على شيكاغو بولز 90/94 في مباراة مثيرة بدوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين، اتسمت المباراة بالإثارة الشديدة خاصة أن بيستونز لم يتأهل إلى الدور الفاصل لدوري السلة الأمريكي في السنوات السبع الأخيرة فيما لم يغب بولز عن الدور الفاصل في آخر ثمانية أعوام. وأحرز ماركوس موريس 16 نقطة لفريق بيستونز الذي حقق فوزه الحادي والأربعين في الموسم الحالي مقابل 36 هزيمة ليعتصم الفريق أماله في التأهل إلى الدور الفاصل للمرة الأولى منذ 2009 بعدما حقق فوزه السابع في آخر تسع مباريات ليقتدم إلى المركز السابع في جدول ترتيب الاتحاد الشرقي. وتلقى جيمي باتلر وسجل 17 نقطة و12 تمريرة حاسمة لفريق بولز الذي خسر للمرة الثامنة والثلاثين مقابل 38 انتصار. ويحتل بولز المركز التاسع بالاتحاد الشرقي بفارق أربع نقاط خلف انديانا بيسرز الثامن قبل أربع جولات من نهاية الموسم. علما أن الفرق أصحاب المركز الثمانية الأولى هي التي تتأهل إلى الدور الفاصل، الذي لم يغب عنه بولز منذ 2008. وسجل اندري دروموند 11 نقطة و11 متابعاة لفريق ديترويت فيما سجل باو جاسول 16 نقطة لفريق شيكاغو، الذي افتقد جهود تاغ غيبسون لأسباب شخصية. وفاز سان انطونيو سبرز على تورونتو رابترز 95/102 وانديانا بيسرز على فيلادلفيا 102/115 وبورتلاند تريل بلينرز على ميامي هيت 93/110 وساكرامنتو كينغز على دنفر نتغس 106/115.

رادار الملاعب

وفاة أسطورة الكرة الإيطالية تشيزاري مالديني عن 84 عاما

■ روما - د ب أ: توفي أسطورة كرة القدم الإيطالية تشيزاري مالديني عن 84 عاماً. وولد مالديني الذي امتدت مسيرته بين اللعب والتدريب لقرابة خمسة عقود وهو والد باولو مالديني أسطورة ميلان، في الخامس من شباط/ فبراير 1932 ولعب مدافعا في أندية تريستينا وميلان وتورينو بين 1952 و1967. وقدم ميلان، الذي شهد أغلب مسيرة مالديني لاعبا حيث فاز معه بلقب الدوري الإيطالي أربع مرات بجانب كأس أوروبا، كما حمل شارة قيادة الفريق قبل أن يتولى تدريبه بين 1972 و1974 وفي 2001، تعازيه لكل مشجعي النادي، وأوضح عبر موقعه الرسمي «الرئيس سيسيفيو برلسكوني وجميع أعضاء النادي سيذكروا دائما بإعزاز شخصيته، طبيته وابتسامته اللامعة»، كما قاد مالديني منتخب إيطاليا لكأس كاس في نهائيات كأس العالم 1998 في فرنسا حيث صعد بالفريق إلى دور الثمانية، كما قاد منتخب باراغواي في مونديال 2002. ولعب تشيزاري حوالي 400 مباراة مع ميلان وأحرز ثلاثة أهداف. وتولى مالديني منصب المدرب المساعد لمنتخب إيطاليا الفائز بكأس العالم 1982 في اسبانيا وتولى تدريب منتخب تحت 21 عاما بجانب أندية ميلان وبارما وفوجيا وتيرنانا. وأكد الاتحاد الإيطالي أنه سيتم الوقوف دقيقة حدادا خلال مباريات الدوري الإيطالي تكريما للمدربي.

المنتخب الجزائري يفسخ عقد المدرب الفرنسي جوركييف

■ الجزائر - د ب أ: أكدت مصادر أن الاتحاد الجزائري لكرة القدم أنهى علاقته بالفرنسي كريستيان جوركييف مدرب المنتخب الأول بالتراضي. وعكست الإذاعة الجزائرية أن محمد روراوة رئيس الاتحاد الجزائري اجتمع أمس بجوركييف بمقر الاتحاد، وطلب منه أن كان صرح بالفعل لصحيفة «ل'إفغرام» الفرنسية ماضمونه أنه يرغب في الرحيل عن تدريب المنتخب فكانت إجابة جوركييف «نعم»، وبالتالي قرر روراوة إنهاء العلاقة بين الطرفين بالتراضي اعتبارا من تاريخ 31 آذار/مارس الماضي، وأوضحت الإذاعة أن جوركييف لن يحصل على تعويض مادي لأنه هو من طلب الرحيل، منوهة أن المدرب المساعد نبيل نغيز يشرف على الفريق حتى حزيران/ يونيو المقبل، بمساعدة المشرف العام يزيد منصور، يذكر أن جوركييف عين مدربا للمنتخب الجزائري في آب/ أغسطس 2014 خلفا لليوسني وحيد خليلوزيتش، بعدد يمتد حتى مونديال روسيا 2018.

هانوفر الألماني يقيل المدرب شاف ويعين ستيندل

■ هانوفر (ألمانيا) - د ب أ: أقال هانوفر الألماني توماس شاف مدرب الفريق وعين دنيل ستيندل مدرب فريق الشباب تحت 19 عاما بدلا منه. وذكر بيان للنادي أن ستيندل سيدير الفريق حتى نهاية الموسم الحالي. ويبدو أن هانوفر في طريقه للهبوط للدرجة الثانية للمرة الأولى منذ موسم 2002 حيث يتعد بفارق عشر نقاط عن منطقة الأمان مع تبقي ست مباريات فقط لنهاية الموسم. وفاز الفريق في مباراة واحدة وخسر في 11 منذ تعيين شاف مدربا خلال العطلة الشتوية الماضية. وفاز شاف بالدوري الألماني مع فيردر بريمن عام 2004 كما درب أينتراخت فرانكفورت الموسم الماضي.

دورتموند لا يستعد عودة نجمه السابق غوتزه

■ برلين - د ب أ: رفض هانز يواخيم فاتسكه مدير نادي بوروسيا دورتموند الخوض في التكهات بشأن إمكانية عودة ماريو غوتزه من بايرن ميونخ، لكنه لا يستبعد الأمر. وقال: «في ظل الوضع الراهن، فإن هذا الأمر لا يتعلق بنا»، وأشار فاتسكه إلى أن «غوتزه لديه عقد ممتد مع البايرن ولم نسمع منه أو من ناديه أن التعاون بينهما سيتهيء، لذا سيكون من قبيل عدم الاحترام للأخريين الخوض في الحديث عن لاعب في البايرن».

ورحل غوتزه عن دورتموند في 2014 وانتقل إلى البايرن بعدد ممتد حتى 2017 لكن نذرت مشاركته مع النادي البافاري مؤخرا. ولم يوضح إذا كان غوتزه سيحظى بفرصة أكبر للمشاركة حين يتولى الإيطالي كارلو أنشيلوتي تدريب البايرن خلفا لاسباني بيس غوارديولا في نهاية الموسم. وربط تقارير بين غوتزه وعودة محتملة لدورتموند، الذي سبق واستعاد لاعبين بعدما رحلوا عنه بشكل مفاجئ، مثل شينجي كاغاوا من مانشستر يونايتد ونوري شهاين من ريال مدريد وقد يكون غوتزه هو التالي.

الكيني كونوت يفوز بماراتون باريس

■ باريس - رويترز: توج العداء الكيني سيبريان كونوت بلقب ماراثون باريس في نسخته الـ144 بعدما تفوق على جميع منافسيه وسجل أفضل رقم شخصي بلغ ساعتين وسبع دقائق و11 ثانية. وأقيم السباق في العاصمة الفرنسية وسط إجراءات أمنية مشددة في أعقاب هجمات باريس في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي وهجمات بروكسل في مارس/ آذار المنصرم. وهذا ثاني نجاح يحققه العداء الكيني في باريس في غضون أقل من شهر واحد بعد فوزه بسباق نصف الماراتون الشهر الماضي. وفي قمة السيدات فازت الكينية فيسليبي جيبكيشو باللقب بعدما سجلت ساعتين و25 دقيقة و52 ثانية واحتلت المركز الأول.

## مثل الأعشاب السامة التي لا يمكن وقف نموها هكذا هو التطرف القومي الديني ينتشر ويخلق شعبا جديدا

# هل يمكن التراجع؟

جدعون ليغي

■ تبلور إسرائيل الآن هويتها القومية الجديدة: الهوية السابقة كانت سيئة أيضا، لكن الجديدة غير قابلة للإصلاح. ليس الشعور هو الذي يتغير هنا، بل روح الزمان والمكان. ليس تغييرا مؤقتا وعابرا، بل روح لا يمكن العودة عنه. ومن بين الميزات عدم فهم الخطورة أيضا من قبل أولئك المؤيدين لإعدام الفلسطيني على يد جندي. جزء من العمى هو الظل الذي سيطر على من ليس من «الكنيست». الوضع الجديد الذي تعتبر قضية الجندي احد اعراضه غير قابل للعودة لأنه لا يوجد من يوقف هذا. يمكن الاعتقاد أنه يمكن اصلاحه في المستقبل. تغيير الحكومة فنتغيير الاجواء. ولكن الوضع غير قابل للإصلاح لأنه لا يوجد من يقوم بالإصلاح ولا يوجد أحد كهذا في الابق. كل محاولة لوضع سيناريو بديل تخلق نوعا من الأمل، الذي يفشل في المهيد. حاولوا وسترون - لا يوجد سيناريو كهذا ولا يمكن حتى تخيله. من الذي يوقف التدهور الذي يحدث أمام نظارينا؟ الاتجاه هو احادي الجانب ويغير بسرعة روح المكان ومعه يتغير الشعب ومبادئه. هذه تغيرات سيكون من المستحيل تقريبا اعادةها إلى الوراء. انظروا من الذي يتظاهر في بيت شيمش، من هم الزعران في معاليه المزمير والرملة والكنيستنا، ومن يكتب في الفيسبوك «قتل العرب هو من القيم». هذا هو الجيل القادم للإسرائيليين. إنه وجه مستقبلها. شعب فاسد كهذا لن يعود إلى الوضع الجيد، الشعب الذي فقد ضميره فان الحجل قد قُص منه ولن يعود إلى الأبد. لماذا يعود ولن؟ لا يوجد من يحاول على الألق. هذا لا يعني أن جميع الإسرائيليين تحولوا إلى وحوش. السيئون منهم الذين يعتبرون الجندي بطلا قويا ليسوا الاغلبية.

أولئك الذين يؤمنون بأن العرب يجب أن يموتوا وأولئك الذين على قناعة أنه لا يجب أن يعيش هنا غير اليهود، وأولئك الذين يعرفون أنهم أبناء الشعب المختار وهم على قناعة أن الوعد

الالهي هو الضمانة السيادية وأولئك الذين يعتقدون أنه لا حقوق للفلسطينيين وأولئك الذين على يقين أن الجيش الإسرائيلي هو الجيش الأكثر اخلاقا في العالم كل هؤلاء يزادون بسرعة مخيفة. وأمامهم لا يوجد شيء. لا يوجد من يوقف ضدهم. بعد سنة 1967 جاءت نقطة التحول الثانية في عملية الجرف الصاعد في صيف 2014، حيث مات تقبل الآخر واستبدله العنف، الشيطان القومي الديني المتطرف خرج من القمقم وليس هناك من يعيده. جميع وكلاء المجتمع الذين يجب أن يدافعوا عنه اصبحوا ضعفاء، بعضهم تفكك تماما ولم يبق شيء. السياسسيون في الوسط، بيسار يخافون من النمر المنطق وأولئك الذين في اليمين يركبون على ظهره وسكوتون نهائيتهم السقوط أيضا. في إسرائيل لا حاجة إلى وزارة دعاية لأن وسائل الإعلام تقوم بالعمل والمجتمع المدني مشلول من قبل الحكومة وبمساعدة وسائل الإعلام والجهاز القضائي يسير في عقبه، بتسليم - خونة، ولاهفاء، اصحاب مبادئ، هل يجب قول المزيد؟ من الذي سيوقف ذلك؟ بوجي هرتسوغ؟ يئسر ليبيد؟ غابي اشكنازي؟ جمدون ساعر؟ هذه الاحتمالات تغير الضحك، محكمة العدل العليا؟ رئيس الأركان؟ الجهاز القضائي العسكري؟ لجنة مكافحة اله «بي.بي.دي.اس» ليديعوت احرونوت؟ «عوفده» واخبار القناة الثانية كصقاولي التحقيقات ل-«حتى هنا»؟ من بالضبط؟ هناك حبوب سامة عندما تزرع في الارض لا يعود من الممكن وقف نموها. هناك أوبئة لا يمكن وقف انتشارها. نحن هناك. حين يتحول اعدام فلسطيني مصاب إلى قيمة تنتهي كل القيم الأخرى ومعه ينتهي الأمل. بين اليمين القومي المتطرف والديني وبين الاغلبية الغير مبالية وجد هنا شعب جديد. شعب إسرائيل حي وهو أيضا سيستمر في ذلك، ولونه قوية وهي ستبقى كما يبدو إلى الأبد. لكن هذا المكان سيصبح مستحيلا ولا يمكن تحمله من قبل كل من يفكر بشكل مختلف. ولا أحد يمكنه وقف ذلك من أجله.

هآرتس 3/4/2016

## القول بأن درعي مطارد بسبب طائفته سمعناه قبل 16 سنة وهذا لا أساس له من الصحة إعادة الشيطان الطائفي إلى القمقم

دان مرغليت

■ كشف عميت سبيغل في القناة الثانية وجود فحوص ضد آريه درعي والمستشار القانوني د. افحاجي مندلبليت شذ عن عادة سلفه يهودا فينشتاين في علاج هذه الامور بطريقة الماطلة. والجوقة التي تتحدث منذ 16 سنة تم تجديدها من اجل الصراخ في صالح درعي وكانه ضحية للتمييز الطائفي. كان الامر محططا وكاذبا في الجولسة الاولى وهو كذلك في هذه المرة ايضا.

التاريخ لا يعيد نفسه بدقة. في 2016 يتحفظ درعي من القول إنه وقع ضحية تحقيق تم فتحه ضده بسهولة بسبب اصله الشرقي ووعد انه لن يعاود استخدام حق الصمت، وأنه بريء طلالا لم يثبت عكس ذلك وأن الشرطة والنيابة لم تتخذ أي موقف إذا كان الحديث عن مخالفة حقيقية أو شكوى لا اساس لها.

لكن ادعاء الشرقية يدوي ويؤثر على جزء من الجمهور ووسائل الإعلام. النيابة العامة تصطاد الشرقيين. هذا شيء غير صحيح. ما الذي يفعله في السجن الهود وأورت دانتي دانكتر وداتي كوهين وافينغور كلنسر؟ وما الذي فعله هناك ابراهام هيرشزورن خلال 65 شهر وقيله عمري شارون وحايم رامون؟ وأي تسامح حصل عليه نوحى دانكتر الذي ينتظر قرار الحكم؟

هناك أيضا تلميح وكان وسائل الإعلام تؤيد اسحق هرتسوغ أكثر من درعي. وهذا غير صحيح، لكن يوجد فرق. بندل الاتهام ضد هرتسوغ اسهل كهذا ومنهم من يعرف النيابة جيدا ويفهم أنه لا توجد اشياء كهذه.



أريه درعي

هذا لا يعني أنه لم تكن في النيابة قرارات خاطئة. مثلا اغلاق ملف ليبرمان من قبل فينشتاين تمت الاجابة عليه مسن خلال كتاب قامت بتأليفه آفيا ايلف التي عالجت الموضوع وأشارت إلى الخطأ الكبير. لكن ما تم الإشارة اليه من قبل جوقة درعي لا اساس له من الصحة. لا توجد ملفات جنائية طائفية.

إسرائيل اليوم 3/4/2016

## العلاقات السيئة بين المؤسسة الأكاديمية الشهيرة وبين العزلة الفلسطينية الفقيرة لها تاريخ طويل

# بين الحرم الجامعي الإسرائيلي وقرية العيسوية!!



الجامعة العبرية في القدس

عليها مثل أن ترى فجأة أنهم يطغون قنابل الغاز في كل الاجتماعات، ومن الواضح أن هذا متطابق للعضلات. هناك الصدمة وهناك التفهم. ولكن يوجد نوع من التعود. شيفر الغربية، كانت هناك لحظات تضامنت فيها مع الحكم العسكريين في البحث وقتلها أنا أيضا مثل ملك حاكم ما. بين القرية والجامعة توجد علاقات متبادلة اغلبيتها سلبية في طابعها. بالنسبة لسكان العيسوية الجامعة هي جزء من المكان الإسرائيلي الذي يحيط بالقرية من كل الاتجاهات. منذ 12 سنة هناك حاجز للشرطة يمنع السيارات من الخروج من القرية باتجاه جبل المشارف. الطلاب والمحاضرون يجب أن يتعدوا إلى رشق الزجاجات الحارقة التي تلقى على الشارع المحيط بالجامعة والطلاب يشتمون من التحرشات الجنسية والشعور بغضب الامن في ساعات المساء. «التواجد مكان تقريبا، في مواقف السيارات يمكن شم رائحة الغاز المسيل للدموع التي يتم إطلاقه في القرية وعمل العيسوية يتخلطون بالجامعة، رغم كثرة نوافذ الجامعة إلا أنه تصعب رؤية القرية الكبيرة على مشارفها سواء بشكل متعمد أو بالصدفة. في الاسبوع الماضي حدث في مدرسة «مندل» في ميناها المضاء والمجيد اجتماع هو الأول من نوعه تحدثت عن العلاقات المعقدة تحت عنوان: «الجامعة والقرية، البحث في العلوم الانسانية امام العيسوية»، وخلال اللقاء تحدث الباحثون الذين يعملون في المبنى عن الدرقة التي يؤثر فيها المشهد الغير اعجابي. «أنت ترى حالة من اللامساواة» يقول د. عمري شيفر فييف، «لا توجد شعور، لا توجد منجزات، لا يتم الاخلاء للقرية وعندما يبحث اي شخص ويقف في كيس القمامة ليضع كيسا جديدا، وحسب القوة.» وضع اللاسوااد واضح جدا وايضا وضع الحروب. نسمع الاصوات ونرى شرقة حرس الحدود ويطغون الغاز المسيل للدموع والقابل الصوتية. هذا مخيف، لذلك نشعر بالأساء داخل المبنى. في اللحظة الاولى نقول ما الذي يحدث هناك لكني بعمله أنتي بدأت اتعود، وهذا اصبح جزء من المشهد العادي. ولكن هناك امور يصعب التعود

نير حسون

كانت المظاهرات الاكبر وهنا كانت كما يبدو احداث رشق الحجارة والزجاجات الحارقة الأكثر ومن خرج الكثير من مندفي العمليات. على مرمي حجر من مبنى «مندل» يوجد بيت الاسير الامني سامر العيسواي الذي هدد اضرايه الطويل عن الطعام قبل عامين باشغال الضقة الغربية كلها. في المقابل، سكان العيسوية يعانون من سياسة القبضة الجديدة للشرطة. تحول استخدام الحواجز في السنوات الاخيرة كوسيلة للضغط على السكان. ويضاف إلى ذلك الاستخدام الواسع لقنابل الغاز والرصاص المطاىء والاعتقالات. سكان القرية وبمساعدة عدد من الناشط الإسرائيليين حاولوا التنصل من اجل مستقبلهم، لكن في اغلب الاحيان كانوا يفتلون. وعلى مدى السنين تم اغلاق القرية من جميع مداخلها من جهة التلة الفرنسية، مستشفى هداسا، شارع القدس، البحر الميت وجدار الفصل. والان يتم التخطيط لعمل مكب للنفايات والاترية على مشارفها. الامر الذي يمنع توسعها في المستقبل. كل ذلك يستطيع البروفيسورات رؤيته من النوافذ الكبيرة في المبنى الجديد والكبير. مدير مدرسة «مندل» وهو أحد المبادرين للقاء، البروفيسور إسرائيل يوفال، طلب تحويل النظرة المشهورة «من قمة جبل المشارف»، «لقد تعودنا على النظر ورؤية القدس الجميلة من جبل المشارف، لكننا ننظر باتجاه الشرق ونشعر بعدم الراحة عند رؤية الساحة الخلفية لجبل المشارف. هل يجب فهم الكلمات، من فوق قمة جبل المشارف سلام لك يا قدس، بشكل معكوس - سلام لك يا قدس كما عرفناها؟ هل يجب أن نشعر بالخجل لكوننا سكان مبنى فاخر يبدو كأنه يتحرش بمحيطه؟»

ويضيف يوفال أنه انطلاقا من وظيفته كمدير للمدرسة فإنه يجب أن يدافع عنها «وهذا ما تعصت قوله في البداية بشكل حثما تفكر بالعيسوية فحنن تفكر في انفسنا، وما الذي نشعر به حينما نسمع صوت الانفجارات أو صوت الأذان» هناك من يعتقدون أن هذه نرجسية، لكن أنا لست متأكد أن يكون هناك مغالون ثانوي بيئتي وبين ما يحدث هناك. أنا أعرف أنني اتحمل مسؤولية عن هذا».

هآرتس 3/4/2016

## رغم صعوبة صور الجندي الذي يقاد إلى التحقيق يجب إسناد الجيش ليوصل الدفاع عن الدولة والشعب

# حاذروا المس بجيش إسرائيل

العيزر تشايتني مروم

■ لن تكون التحديات الأكبر التي سيواجهها الجيش الإسرائيلي في العقود القريبة المقبلة في أغلب الظن عسكرية صرفة. فقد كانت هذه في الغالب علاقات الجيش - والمجتمع والشرعية في استخدام القوة. وهذه ظاهرا هي قضايا اجتماعية وقضائية، ولكن فيها ما يمس بالجيش الإسرائيلي بشكل أخطر مما تمس به الحصر. يدور الحديث عن المس بمكانة الجيش في المجتمع الإسرائيلي. مثل هذا المس في الجيش الإسرائيلي، الذي هو من العواميد القوية لدولة إسرائيل، من شأنه أن يؤدي إلى فوضى سياسية لدرجة ندم المجتمع. بعد القى سنة من المنفى عاد شعب إسرائيل إلى ارضه وبنى دولة قوية، رغم العقوب القوية، الامنية، الاقتصادية والاجتماعية. تمكن زعماء الحاضرة من الحفاظ على وحدة الصف وادارة وحكم الدولة مع كنية من الشروع المتعذر. الجيش الإسرائيلي، الذي يني جيش الشعب، هو بؤى عين مواطني الدولة. جنوده وقادته يعتبرون جميعا أبناءنا ويحظون بعاملة خاصة. لقد نجح الاجماع حول الجيش الإسرائيلي في أن يرض حوله اغلبية الشعب، وهو العامل المركزي في الدولة. لقد بنى الجيش الإسرائيلي على مدى السنين جيش يستخدم القوة انطلاقا من القيم الاخلاقية العالية جدا وحسب القانون. اما المشائون الذين علوا ليس كما ينبغي وخلافا للقيم والقانون - فقد عوقبوا. وتعتمد قدرة الجيش الإسرائيلي على استخدام القوة

على قدرته على تقصي الحقيقة في الاحداث، اسناد أولئك الذين اخطاوا ومعاقبة أولئك الذين شذوا بشكل متطرف عن القيم القتالية وعن القانون. في عالم يحمل فيه كل شخص جهازا خلويا يمكنه أن يعظم وأن يبتد على الفور صورا من مراكز الاحداث، يتعاطف النقد، ويصل التحقيق العسكري، في البلاد في العالم. في هذا الوضع يصبح كل مشاهد مشارك في التحقيق، والضغط على القادة اشد فاشد لدرجة التعذر. لقد نجحت الواجهة الحالية حول الجندي في الخليل في أن ترفع إلى السطح على نحو متطرف الشدوخ التي في الشعب، في ظل ادخال الجيش وقادته فيها، ومن شأنها أن تسبب بضرر شديد لقدرته على أن يؤدي مهامه كجيش قيمي وفقا للقواعد. والشدوخ البارزة بين اليمين واليسار، وبين الدينين والعلمانيين ارتفعت إلى السطح بمساعدة المساعدة السياسيين، رجال الإعلام والمسؤولين «السابقين» مما جر الدولة ياسرها إلى عاصفة زائدة يوجد الجيش وقادته في مركزها. دون الدخول إلى تفاصيل الحالة في الخليل، صور الجندي، الذي اطلق النار على الحروب في نهاية الحدث، إرهابي، يقاد مقيدا إلى المعتقل، مشبوهها بالقتل عمد، ليس مشهدا سهلا على أي منا. فهؤلاء الجنود هم ابناؤنا والصور قاسية. ومن جهة أخرى، فان القادة في وحدة الجندي، ممن حققوا في الحد، ولديهم الحقائق الثابتة، شعروا بأن الجندي خرج عن الانظمة والأوامر وتلقوا معالجة الامر كما ينبغي إلى الشرطة العسكرية. ومن هذه اللحظة انتقل الحدت من القناة القيادية

إلى القناة القضائية، وهو يجري الان في المجال القضائي (الذي ليس بالضرورة مناسبا لمعالجة الاحداث التي تجري في القتال) بكل ما ينطوي عليه من تعقيدات. أعرف شخصا قائد المنطقة الوسطى ورئيس الأركان واقدر جدا تفكيرهما. فهما يقفان في الجبهة كل يوم، واجبهما أولا وقبل كل شيء الدفاع عن الدولة وعنا. ولكن الحفاظ أيضا على قيم الاخلاق في الجيش الإسرائيلي، لقادته وجنوده وشرعية الجيش الإسرائيلي في مواصلة استخدام القوة بقدرا ما يلزم. لديهما أيضا واجب استخدام الجيش بشكل متوازن ومسؤول للحفاظ عليه وابقائه في قلب الاجماع كجيش الشعب. الإن المشاركة الاجتماعية والعاصفة في وسائل الإعلام وفي الشبكات الاجتماعية مفهومه لى كموازن يجب جدا جنود الجيش الإسرائيلي. وبالنسبة لي أنا أيضا (وصوقوني لرئيس الأركان ايضا) فان صور الجندي يقاد إلى المعتقل ليست سهلة. نثق كمشعب واحب خلف رئيس الأركان والجيش الإسرائيلي، ونسجد لهما ما يواصل الدفاع عن الدولة التي هي هامة جدا لنا. بهذه الطريقة تعزز ليس للجيش الإسرائيلي، بل والدولة ياسرها.

معاريف 3/4/2016

## يغتال عمير أطلق الرصاصة الأولى في الحرب الأهلية الإسرائيلية وأطلق الجندي في الخليل الرصاصة الثانية على المخرب الفلسطيني

# أيزنكوت هو راين الجديد

روغل الفري

■ إن قتل المخرب في الخليل هو القتل الاكثر أهمية الذي حدث في إسرائيل منذ قتل راين، واعدامه في ميدان الخليل هو الاعدام الاكثر أهمية منذ اعدام راين في ميدان تل ابيب. انتخابات 1996 منحت الشرعية لقتل راين حيث تحول ذلك إلى خطوة سياسية مقبولة تقود إلى تغيير السلطة. أما الحملة التي تتم من اجل الجندي القاتل فإنها تعطي الشرعية لخطوة يتسم من خلالها ابعاد رئيس الأركان بشكل عملي من قيادة الجيش.

غادي أيزنكوت هو راين الجديد. أعرب أيزنكوت عن موقفه كقاتل للجيش حول اطلاق النار على مخرب مجيد بشكل واضح، لم يكن يستطيع أن يكون أكثر وضوحا، والجندي الذي نفذ القتل في الخليل هو بطل لأنه آكل بشكل واضح بأمر من رئيس الأركان. يجب أن نستوضح من الذي يعنيه الجمهور بتأييده الجندي، واعتباره بطلا. لأن وزير الدفاع موشيه يعلون لم يفهم، واليساريون في لوتير لا يفهمون. ليس المقصود أن الجندي جلس على الجدار ولقى بنفسه على قنبلة والنقذ صديقا مصابا تحت النار أو اقتحم وحده وهجم على مجموعة من المخربين داخل

روضة اطفال أو وقف أمام العدو. لا أحد يعتقد أن الحديث عن فيغدور كهلاني جديد. حينما يوضح يعلون أن الحديث عن جندي اخطأ في سلوكه يهيمي، فإنه يفقد الهدف، إنه ليس في النقاش الصحيح. أيزنكوت عن موقفه كقاتل للجيش حول اطلاق النار على مخرب مجيد بشكل واضح، لم يكن يستطيع أن يكون أكثر وضوحا، والجندي الذي نفذ القتل في الخليل هو بطل لأنه آكل بشكل واضح بأمر من رئيس الأركان. يجب أن نستوضح من الذي يعنيه الجمهور بتأييده الجندي، واعتباره بطلا. لأن وزير الدفاع موشيه يعلون لم يفهم، واليساريون في لوتير لا يفهمون. ليس المقصود أن الجندي جلس على الجدار ولقى بنفسه على قنبلة والنقذ صديقا مصابا تحت النار أو اقتحم وحده وهجم على مجموعة من المخربين داخل

ليس من السهل ووقف جندي أمام جنرال. لكن هذا ما فعله الجندي. حسب المعايير الجماهيرية الجديدة التي تأسست هنا فان أمر رئيس الأركان هو امر غير قانوني. والقتل الذي نفذ الجندي يعكس هذه الحقيقة. لقد فعل باسم تلك العيكة من السامية التي وجهت ويغثال عمير. لقد دافع عن الشعب اليهودي في وجه قيادة خائنة تهدد وجوده. كل من يؤيد الجندي لا يعترف بصلاحيه رئيس الأركان أيزنكوت بقيادة الوزير نفتالي بينيت عدة مرات لوساة عائلة الجندي فهو يوضح بذلك أن جيش الجمهورية الإسرائيلية لن يضع سلاحه ولن يستسلم.

هآرتس 3/4/2016

## تعقيبات

### مقال صبحي حديدي: الظاهرة الترامبية خطر اليمين

اليمينيون عادة وطنيون متعصبون عنصريون وتخشاهم بطبيعة الحال الأقليات والشعوب الأخرى. بالنسبة لنا فقد انحزنا في الماضي إلى هتلر مع أنه عدو عنصري من قبيل «علي وعلی أعدائي يا رب». أو عدو صديقي ولوداس على رأسي. وأرى أنه سلوك طبيعي للمقهور. ولو لاحظت تاريخ العلاقات الإسرائيلية الأمريكية لوجدت أن رؤساء أمريكا الذين واجهوا إسرائيل في لحظات معينة هم كلهم جمهوريون من أينزهاور إلى نيكسون إلى ريغان إلى بوش الأب. اعتقدت أن ترامب خطر على إسرائيل أكثر مما هو خطر على العرب لا سيما مع علاقات شركات النفط الوثيقة مع الجمهوريين

خليل ابوزرق

### مقال خيرى منصور: رقصة الديدج الأبعاد الحضارية للرقص

الرقص في جوهره حركة ويتشكل من مجموعة من الحركات المتناسقة للفرد أو المجموعة. كذلك يمثل أبعاداً حضارية أو طقوساً دينية خاصة لدى القبائل البدائية. حتى الشبكة الشعبية على وقع الشباب أو الناي هي رقصة شعبية في جوهرها تحكي عن النمط الرجولي للرقص والذي أخذت تستحوذ عليه النساء أيضاً. ما يعرف بالرقص الشرقي حالياً أخذ ينتمي لعالم الإغراء وخرج عن سياقه التاريخي للمرأة بالزى التقليدي، كما كان يحدث في فلسطين وهي ترقص وعلى رأسها الجرة المزينة وتسير بها عدة ساعات أمام الزفة دون أن تلامس يداها الجرة وتتحرك بشكل لولبي أحياناً. فالرقص في جوهره يمثل مراحل تاريخية للعبادات والتقاليد عند الشعوب والقبائل ويمثل في حد ذاته قراءة لنمط إنتاج اقتصادي واجتماعي.

رافت العيص - فلسطين

### تقرير خالد الحمادي: سقوط الواعية في اليمين مأساة نعر

شعب تعز بح صوته وهو ينادي ليل نهار نحتاج إلى أسلحة مساوية للحوثي نحتاج إلى مواد غذائية ولكن لا حياة لمن تنادي، تعز التي بحاجة إلى الأسلحة والمواد الغذائية لم يسألوا عنها قد يسألون عنها إذا تحررت بالعصي والمقاومين خاوين البطون. دولة محسوبة على التحالف لا تريد الاستقرار للجنوب لذلك تمنع الأسلحة عن تعز حتى تمكنهم من العودة والوصول إلى لحج والعند في الوقت نفسه تمنع تحرير المشا على الرغم من سهول اصطياهم وإنزال الهزيمة الساحقة بهم لأن أرض المخاصرواية.

سلطان

## كيف استولى تنظيم «الدولة» على تدمر وكيف انسحب منها؟

اليوم تجري معارك عنيفة في القلمون بين جبهة النصرة وتنظيم الدولة وقد أصبحت قواته محصورة بين حزب الله وجبهة النصرة. ويعتقد أن حزب الله يمد تنظيم الدولة بشرى لحياء لكي يواجه جبهة النصرة. على النوازل نفسه يقوم لواء شهداء اليرموك المباح لتتنظيم الدولة مع حركة المثني بمقاتلة تحالف مكون من أحرار الشام وجبهة النصرة وفصائل من الجيش الحر. ويقال إنه لا يوجد في المنطقة من يقدم العون إلى لواء شهداء اليرموك بعد أن أصبح محصوراً في محيط كله أعداء. ويعتقد أن إسرائيل تمده سراً ليبقى يقاتل جبهة النصرة وأحرار الشام. يبقى أن نوضح قضية ملتبسة عند الكثيرين تجعلهم لا يفهمون كثيراً مما يصدر عن قادة تنظيم الدولة. فلهذه القيادات ثلاث: قيادة عسكرية تتخطى للعمليات القتالية مكونة من ضباط عراقيين خدموا مع صدام حسين، وهم الذين خططوا للاستيلاء على الموصل ومن بعدها على الرمادي، هؤلاء يكرهون واشنطن لأنهم يعتقدون أنها سبب نكبة العراق. وقيادة من الانتحاريين، معظمهم من غير العرب، وهؤلاء لا يعرفون بمن يجرون أنفسهم. فوق هاتين القيادتين فقهاء التنظيم، وهؤلاء مستعدون للتعاون مع الشيطان في سبيل غايتهم، يبررون ذلك بأن عدوتهم طوران تفعل ذلك، فلماذا لا يفعلون هم ذلك؟

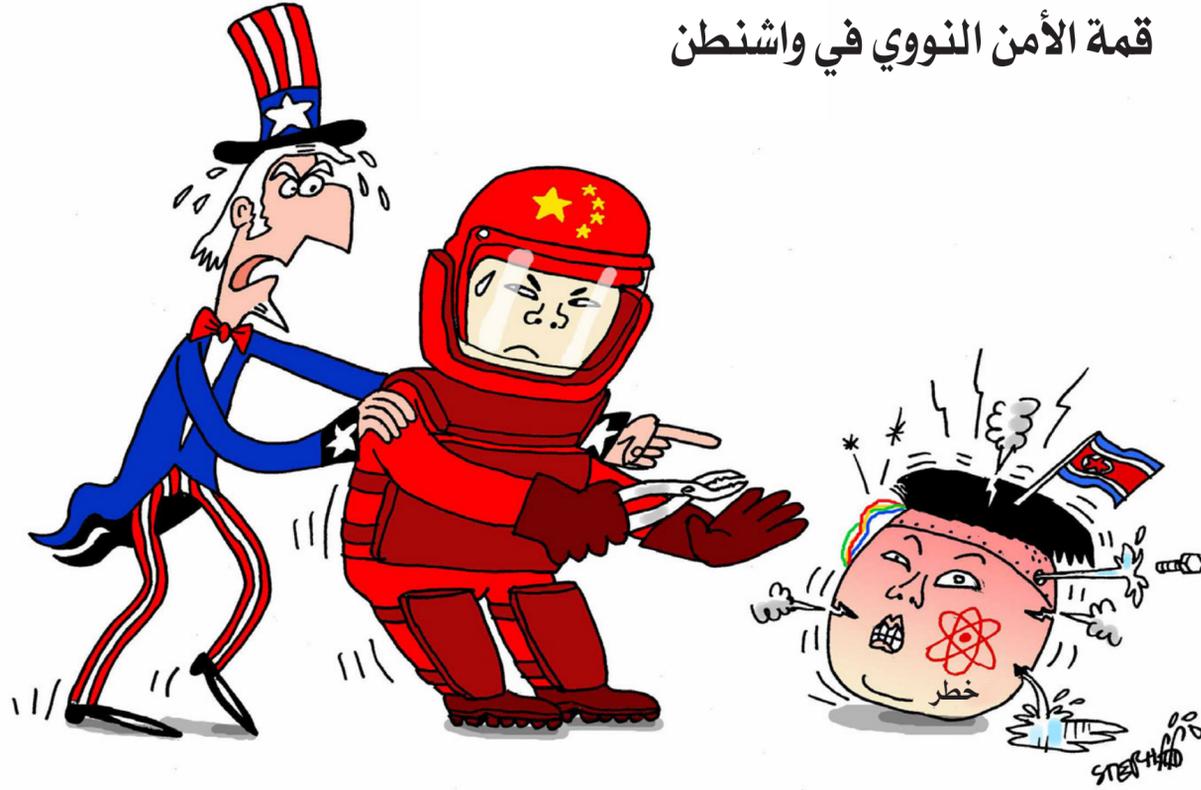
الطاهر إبراهيم

كان يبيع النفط إلى نظام بشار الأسد من أبار استولى عليها منه. عندما بدأت المفاوضات بين بشار وبين الهيئة العليا للتفاوض في جنيف، قامت طائرات موسكو بقصف مدينة تدمر ودمرت ما بقي من أبنية لم يدمرها تنظيم الدولة، فأوعز تنظيم الدولة لما تبقى من جنوده أن ينسحبوا من تدمر، ولسان حال قيادة تنظيم الدولة يخاطب بشار: «وديعتمك ردت إليكم» فلا تحتاج المفاوضة إلى كثير توضيح. كما أن موسكو بقيت تقصف أماكن وجود فصائل المعارضة أكثر من 5 أشهر، ومناطق نفوذ تنظيم الدولة أمامها لم تقربها إلا فيما ندر. وعندما حانت ساعة الحقيقة، ذكر النظام موسكو أن تدمر وديعة عند تنظيم الدولة فينيغي استعادتها. تذكر - على سبيل المثال لا الحصر - بك الحصار عن مطار كوريس، وتلك إذن قضية أخرى. فقد حاصرته كتائب تنظيم الدولة مدة طويلة، وكان بإمكانها الاستيلاء عليه، لكنها لم تفعل لأن التنظيم لا يستفيد من منشأته. وحانت الفرصة عندما عقد اتفاقاً عبر وسيط غير معروف، فقام التنظيم بك الحصار عن مطار كوريس. بالمقابل فتح له حزب الله ومليشيات إيرانية الطريق إلى مدرسة المشاة المهمة في السلمية (10 كم شمال حلب) في تشرين الأول/أكتوبر عام 2015، فاستولى تنظيم الدولة عليها وأركب مجزرة فراح يهاج ضحيتها العشرات من الجيش الحر.

معنويات من تبقى من جنوده، فهربوا إلى يلوون على شبي، فاصطادتهم بنادق جيش الفتح. انطلق جيش الفتح بحروريف حماة من قلوب جنود بشار وحاصر معسكر «جورين» المنيع في سهل الغاب في سفح جبل العلويين. وحتى لا يستولي جيش الفتح على تدمر والقريتين وكانت ما تزال بيد جيش النظام، ثم ينطلق إلى دير الزور، أوحث طهران إلى تنظيم الدولة (وهي بالمناسبة لم تقطع صلتها به) أن يبسط نفوذه على تدمر حتى لا تستولي عليها المعارضة. وبهذا تبقى تدمر كوديعة يتم استردادها من تنظيم الدولة فيما بعد، مظلماً جرى مع الفرقة العسكرية 17 التي كانت تحرس سد الطبقة غرب مدينة الرقة، التي أخذها تنظيم الدولة مركزاً له. وقد تم ذلك خوفاً من أن تسيطر عليها فصائل المعارضة السورية، فانسحب منها جيش بشار الأسد لصالح تنظيم الدولة. استطراداً، فإن واشنطن لم تكن بعيدة عن استيلاء تنظيم الدولة على مدينة تدمر، فهي ترقب حركاته وسكناته، فكيف يخفي على واشنطن تحرك 300 سيارة من تنظيم الدولة بعثاها في الصحراء، فلا ترسل طائراتها لقصها؟ وهي التي أرسلت طائرة تحمل «كوماندوس» في الشهر نفسه في أيار/مايو وأسفرت عن قتل «أبو سياف» وزير النفط في (تنظيم الدولة) وتم خطف زوجته.. إن التنسيق بين تنظيم الدولة وبين نظام بشار الأسد لا يخفي على أحد، فقد أصبح معروفاً على نطاق واسع أن تنظيم الدولة

بعض السوريين يعتقد أن «تنظيم الدولة» لا يختلف كثيراً عن نظام بشار الأسد الفاسد من ناحية الإضرار بالشعب السوري. البعض الأكثر يعتقد أنه لم يمر على سوريا ولن يمر، نظام متوحش مثل نظام بشار، حتى أنه فاق نظام أبيه حافظ الأسد وحشاً وإجراماً. تعالوا نقرأ ما حدث من تبادل لكره تدمر بينهما، كمثال عما يحصل منهما وبينهما. خلال أقل من سنة من الآن. فقد أرسل تنظيم الدولة 300 سيارة دفع رباعي المثل «دوس دوغري» من دير الزور إلى تدمر في شهر أيار/مايو من عام 2015، وقبل أن يستفيق شبيحة بشار، كان تنظيم الدولة قد استولى على تدمر خلال بضع ساعات بدون أن يحرك نظام بشار ساكناً، بل يمكن أن يقال إن تدمر سقطت بيد تنظيم الدولة بدون حرب. في خفايا سقوط تدمر بيد تنظيم الدولة بدون حرب، نعيد للأذهان أن الخريطة العسكرية - في ذلك الوقت - كانت تميل لصالح فصائل المعارضة بعدما استولى جيش الفتح (المكون بشكل رئيسي من أحرار الشام وجبهة النصرة وعدة جهات أصغر) على كامل محافظة إدلب. كان آخر مدن المحافظة سقوطها هي جسر الشغور التي حوصرت من بقي من جنود النظام في مستشفى المدينة. كان على رأس المحصورين «نمر الورق» العقيد سهيل الحسن الذي نجى من المازق بأعجوبة. أو قل إن جيش الفتح أفسح له ليهرب فانهارت

## قمة الأمن النووي في واشنطن



## تعقبا على رأي «القدس العربي»: الملابس السياسية لحياء زها حديد

التعمير بون شاسع، هم سادة الخراب والتخريب، والدمار والتدمير، فكيف يحتفون بسيرة وإنجازات سيده الإعمار؟!

د. أمير الشبيخي - العراق

### شروط الإبداع

أي إبداع أو إنجاز حضاري لا بد من توفر عوامل وشروط بيئية واجتماعية وثقافية، وهذا ما وجدته المعمارية العراقية العالمية في غربتها، وهذا دليل على أن تلك الظروف لو توفرت للفرد العربي في بلاده يمكنه أن يبدع ويتفوق.

ليست الحكومات العراقية أتاحت لها إمكانية إنجاز مخططاتها الهندسية المعمارية في بلادها العراق.

السعيد بن أحمد - الجزائر

### حبة في الذائرة

انتقلت الهندسة المعمارية العراقية السيدة زها حديد إلى جوار ربها، ولكنها سستبقى حبة في ذائرة كل الشرفاء والأحرار العرب الذين يفخرون بمثل هذه القامات العلمية المشاطة التي يفخر إليها وطننا العربي بشكل كبير فكم هو محزن فقدان هذه العبقرية ولكنها ارادة الله.

محمد بلحمره - المغرب

أول سفينة في التاريخ شيدت عند تخوم مدينة زها : نينوى. زها شقيقة روح بفخر، كحمامة سسميرا ميس ؛ ملكة آشور..السلام على زها : يوم ولدت ويوم ماتت ويوم تبعث حية.. وستبقى مشاريعها تنطق باسمها الخالد من دار أوبرا دبي إلى جسر الشيخ زايد إلى مركز روزنثال في أمريكا إلى جسر سرقسطة في إسبانيا إلى محطة ستراسبورغ ومركز فانيو للعلوم ومركزي سيارات بي سي أم دبليو في ألمانيا إلى مركز الفنون في إيطاليا وختامها كان في مركز ياكو عاصمة أنربيجان وغيرها في القاهرة وعمان والرياض وطوكيو وبيينا والمغرب ولندن.

الدكتور جمال البديري

### سادة الخراب ضد سيده الإعمار

يتساءل البعض ، ماذا قدمت الرحلة العبقرية لبلدها ؟! ويتساءل آخرون بعد أن قامت مدينة أبو ظبي بإطفاء انارة جسر الشيخ زايد ، الذي قامت بتصميمه الراحلة ، اكراما لها وحرنا عليها ، وكان تصميمها يبكيها ويودعها ، يتساءل هؤلاء ماذا فعلت بغداد اكراما وحرنا على ابنة العراق الراحلة ؟!

أقول : بغداد لا تحتاج إلى مزيد من الأحران ، فهي مجللة به منذ سنوات !! طوارى بغداد (الطارحين عليها ) معظمهم لم يسمح بهذه العبقرية أو لا يريد ان يسمح بها ويعرفها ، لأن هؤلاء بينهم وبين الإعمار و

سأذكر موقفاً معها للتاريخ...لقد التقيت بالراحلة بمناسبة ( عابرة ) أثناء عملي الدبلوماسي...وقلت لها : ياسيدي أنت وريثة أسد بابل والثور المجنح في نينوى وعشتار والجنائن المعلقة...فمن وراءك تاريخ عظيم يمتد لعشرة آلاف سنة في التاريخ الخالد مثل كلكتامش وأخشي عليك الحسد، ايتسمت بهدوء ؛ وقالت : حينما أخطط رسوماتي الهندسية أتذكر تاريخ العراق...كانني في معبد مقدس، وفجأة تنهال عليّ عرائس الأفكار الجامحة ؛ كالخيول في البرية ؛ فأعرف أنها ولادة لمشروع ناجح...كنت دائماً أعاكس التيار؛ وأتغلب على الجاذبية ؛ لأنني أكتشف أن الجاذبية موجودة في دواخلنا لا في الخارج. لهذا تقف منارة الحدياء في مدينة الموصل ؛ صامدة لا تسقط ؛ رغم أنها ( منحنية ) نحو الأرض ساجدة.

إن البعض ( يتهم ) زها أنها لم تقدم شيئاً لبلدها كغيرها. وأقول : إن تقديم شيء لبلدك لا يعني الشيء المادي للموس كالعمران فقط بل هناك ( الموقف الشريف ) لا يقل أهمية عن الموس والمشاهد للعبان بل يفوق. انظروا فإن جميع مشاريع زها التي أقامتها ؛ إنما هي في بلدان ليس فيها فساد مالي... لأن زها رفضت كل المشاريع التي تؤدي إلى الفساد المالي وصفقات الماقيات المشبوهة على حساب دولها. فهي ( بنت خيراصلا ) كما نقول في العراق.

ويكفي أنها لم تلوث اسمها الطاهر بمناجع الشيطان ؛ فنالت سمعة الخير بالعلم والعمل والأخلاق معاً. ففي الوقت الذي كانت الكثيرين نساء الشرق يقضين أوقانتهم في أسواق لندن وينتظر بعضهم تزييلات أعياد الميلاد ؛ كانت زها تعمل في صمت. إنه التحدي وإنها الاستجابة التي ورثتها زها ؛ بزهم حضارة العراق قامة ؛ ومن أجل ذلك نالت بلاد الرافدين عقاب البرابرة تهمة...بها للمفارقة لقد ماتت زها في ديار البرابرة...إنما روحها دخلت في جنة عدن وهي تسبح بعياها الرافدين تحملها سفينة نوح ؛ وهي

### قائمة سامية

زها حديد لو كان العراق عراقاً لبيت مدارس وكليات هندسة باسمها، زها حديد التي ماتت دون ضجة عظيمة وكانت قامة سامية في العلم والنضال والمثابرة وإعطاء كل شيء لعلمها وفنها. زها حديد التي أهدت العالم العراق مصغراً ورسمت وجهه المشرق ، شكرها لأنامل العراقية ، شكرها لصبرك ونضالك، شكرها لأنك أهديت قضية النساء وقضية العروبة وقضية الأدب والفن والثقافة قامة، وصححت البوصلة لكثير من الذين يكتبون عن أمتهم وشعوبهم بواد غير ذي زرع.

لقد بقيت حية تحتلين مكانك في عالم المعماري العالمي رغم العداة الحضاري، كم عالمة اضطهدت في عالمنا العربي وهوريت خارجة، زها حديد ها نحن نحكك تركت بصمة أصابعك الجميلة.

غادة الشاويش المنفي

### أفكار جامعة

لقد كنت متردداً في التعليق على رحيل ملكة خلية نحل الهندسة المعمارية في العالم المعاصر؛ السامية المقام : زها محمد حديد، فهي أول سيدة عراقية عربية فرضت بصماتها على الجغرافيا؛ منذ عهد زبيدة ؛ زوجة هارون الرشيد التي عيادت طريق الحج من بغداد إلى الحجاز؛ قبل أكثر من ألف سنة وعام، فكلتاها زبيدة وزها أسطورة من بلاد ألف ليلة وليلة. القاسم المشترك بينهما: عمران المستحيل في الزمن الصعب.

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة. نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني: 1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9DP United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



## سياستان متكاملتان: توطین النازحين وتصدير الإرهابيين؟

د. عصام نعمان\*



■ قادة دول الغرب الأطلسي، كما الأمين العام للأمم المتحدة، يعتقدون أن توطین النازحين السوريين في الدول المجاورة هو الحل الأمثل لترويج هذه السياسة تمهيدا لممارستها، زار لبنان أخيراً بان كي مون ومعه فريق من القياديين الاقتصاديين الأميين، وبعده وزير خارجية بريطانيا فيليب هاموند، وقريبا يزوره الرئيس الفرنسي فرنسوا أولاند.

دول الاتحاد الأوروبي، بتشجيع من الولايات المتحدة، كانت عقدت مع تركيا صفقة لمباريات الدولارات، لقاء وقف تهريب النازحين من شواطئها إلى أوروبا، ونقل الآلاف منهم من جزر اليونان إلى الأراضي التركية، وربما أيضاً لتوطین بعضهم في أراضيها.

بان كي مون لم ينف خلال زيارته لبنان انخراط الأمم المتحدة في مخطط توطین النازحين حيث هم 400 ألف صرح بعد مغادرتهم، بأن ثمة خطة لتوطین أكثر من مليون ألف نازح قبل نهاية عام 2018 من دون أن يحدد الدول التي ستستقبل هذا العبء الثقيل، مون قد لجأ لاحقاً إلى تبرير انخراط الأمم المتحدة في الخطة الخطيرة، بالإشارة إلى التزام لبنان طوعاً وباتفاقية 1951 الناطمة لحق اللجوء، ولأسماء أحكامها المتعلقة بالاندماج المحلي (التوطین) وإعادة التوطین في بلد ثالث، والعودة الطوعية إلى البلد الأصلي. مع العلم أن النازح السوري لا ينطبق عليه مفهوم اللاجئ، يتوافق معظم أهل السياسة في لبنان على رفض التوطین، سندنا الأحكام الفقرة «ه» من مقدمة الدستور، إلا أنهم يفتقون حائزين، متخفين من سياسة التوطین ونعكاساتها السياسية على تركيبة البلاد الديمغرافية من جهة، ومن جهة أخرى على النازحين السوريين أنفسهم، الذين بات عددهم يربو على مليون ونصف المليون.

فريق من القيادة السياسيين المحافظين يجاري غالبية اللبنانيين في رفض التوطین، لكنه لا يمانع البتة في قبول ما تدع به الأمم المتحدة ودول الغرب الأطلسي من مساعدات للنهوض بابعاء النازحين الاقتصادية والاجتماعية. في المقابل، يشكك فريق آخر وكثير في أغراض بعض دول الغرب الأطلسي الصالعة في دعم المنظمات الإرهابية في سوريا، أو الإحجام عن محاربتهم، ويخشى من أن تؤدي سياسة دعم النازحين حيث هم إلى دمجهم تدريجياً وصولاً إلى توطینهم في سياق مخطط معاد لوحدة سوريا، وبموجب ترتيبات مريبة يجري إعدادها لتشمل مجمل دول الشرق العربي، ثمة أساس للتشكيك سياسة الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا حيال ما جرى ويجري في لبنان وسوريا والعراق، ذلك أنها لا تشترك مجتمعة، داخل التحالف الدولي ضد الإرهاب، ولا منفردة خارجه في محاربة فعالة لـ«داعش» أو النصرة سواء على حدود لبنان الشرقية (عرسال ورأس بعلبك ومنطقة القلمون خصوصاً) أو في سوريا (محافظة دير الزور والرقعة وادلب ودعا) أو في مناطق العراق المحاذية للحدود التركية.

كما لا يتبدل جملها لوقت دعم تركيا والسعودية بعض تنظيمات المعارضة المعتدلة، التي ثبت تعاونها مع «الناصره»، لعادتها لحكومة الرئيس بشار الأسد.

اللافت والريب أن الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا لا تنفك تعلن بل لكل أن لا دور للأسد في مستقبل سوريا، متجاهلة الاعتبارات السلبية لهذا الموقف على وقف الأعمال العدائية (أو حتى الهدنة) القائمة في سوريا، ولا على المفاوضات غير المباشرة التي يرعاها معجوث الأمم المتحدة ستيفانو دي ميستورا في جنيف.

كل ذلك يطرح أسئلة مفتوحة: هل يمكن فعلاً التوصل إلى حل سياسي للنزاع إذا ما ثابر قادة ناقدون في أمريكا وفرنسا وبريطانيا على الدور للأسد في الفترة الانتقالية؟ لا يشجع هذا الموقف بعض فئات المعارضة السورية على عدم المشاركة في مفاوضات جنيف أو عرقلتها، في الأقل؛ أو يؤدي لذلك، تالياً، إلى تجميع الفروع الميداني القائم وربما إلى تخيير الحرب مجدداً ومحاولة تدميرها؟

من الواضح أن استمرار السوريين في واشنطن وبريس ولندن ومعهم السليبي من الأسد لا ينبع من مشاعر وطنية بقدر ما يعبر عن مقاربة سياسية يظن أهل القرار في الغرب الأطلسي بأن من شأنها التأثير في محور طهران. لا يشجع قوى المقاومة العربية، لحمل قائده على القبول بشروط سياسية أو ميدانية معينة لمصلحة خلفائهم الإقليميين. هذه المقاربة الأطلسية المتبسيئة لن تحمل الأسد وحلفاءه على التراجع عن سياسته المعتدلة متابعه الحرب لغاية تنظيف مناطق البلاد جميعاً من التنظيمات الإرهابية، كما لن تدفعه إلى الخلق عن سلطته ودوره أثناء المفاوضات لإصراره على أن معنى الانتقال من الوضع السياسي القائم إلى وضع جديد يكون بمثابة العمل بالدستور الحالي، لحسن الاتفاق بين الأطراف السوريين المتفاوضين على دستور مغاير. كذلك لن توفر هذه المقاربة تنظيم «داعش» الذي، وإن يشعر بتضافر قوى معادية عديدة ضده لانتقاله من مناطق دير الزور والرقعة والموصل، إلا أنه وضع هذا الاحتمال الراجح في حسبانته، باعتماد استراتيجية معقدة لنشاطه الإرهابي. فقد نسبت صحيفة «الغاديان» البريطانية إلى اثنين من أعضاء «داعش» كانوا شركاء في اجتماع مركزي ضم نحو 200 من قادته في بلدة الطيبة السورية أوائل نوفمبر الماضي، قولهم إن الاجتماع المذكور قرر أمرين: الأول، إعطاء السيطرة على السكان الأولية على السيطرة على الجغرافيا، الثاني، تصعيد تصدير الفوضى إلى أوروبا. هذه الإستراتيجية المعدلة باشرها «داعش» بسرعة قياسية بدليل عملية باريس الإرهابية في نوفمبر الماضي، ومن ثم عملية بروكسل الأخيرة، كما يفترض أن يكون قد قرر «تعويض» أي خسارة محتملة في دير الزور والرقعة والموصل، بتصدير مزيد من الإرهابيين إلى أوروبا علاوة على عديد الخلايا النائمة المنتشرة فيها أصلاً.

في ضوء هذه الأوقات المعززة بأبلة وشواهد عدة، يمكن الاستنتاج أن سياسة التوطین الأطلسية تتكامل، مباشرة أو مدارة، مع سياسة تصدير الإرهابيين الداعشية. فهل يعقل هذه المقاربة المتبسيئة والمتناحضة يستطيع الغرب الأطلسي، حتى لو كان جاداً، محاربة الإرهاب وقهره؟

\* كاتب لبناني



عبد الحليم قنديل\*

ربما لا يبدو بيان الحكومة مهما، ولا حتى شخص المهندس شريف إسماعيل رئيس الوزراء العین من الرئيس السيسي.

رئيس الوزراء في مصر لا يزال في مكانه القديم كسكرتير للرئيس، وقد أرفقوا الرجل المرقق غايبة الإرقاق، وكلفوه بقرأة بيان استعفى ساعة أمام مجلس النواب، وقطع الرئيس استعفى - بدون أن يخبر - قول كل خطيب، وطلب من البرلمان - المبني في بيان، في الحقيقة - التصويت بالثقة على الحكومة التي كلفها، وهو ما يتق الرئيس أنه سيحدث تلقائياً، وببركة تصويت الأغلبية البرلمانية من «خدام» جماعة الجيئس وجماعة الأمن.

ولا يريد أن نقسو على المهندس إسماعيل، فقد ربط السبع ووضع «مطرح ما عايرته صاحبه»، وتحدث عن سياسة محاور في نص إنشائي ركيك، بدت كلماته باهتة متأكة الحروف، ومقولة ألياً من عود سابقة لعين كاملين على نهاية رئاسة السيسي الأولى، وكان إسماعيل يتوقع أن يعد به الأجل في الحكومة، وإلى ملاحج لرؤية جديدة، ولا وشبه جديدة، تثير توقعات رئيس الوزراء عن معدل النمو ومشاريع الإسكان والصرف الصحي، التي مدتها إلى سنة 2020، أي يعد عامين كاملين على نهاية رئاسة السيسي الأولى، وكان إسماعيل يتوقع أن يعد به الأجل في الحكومة، وإلى ملاحج لرؤية جديدة، وإن أسقط 2018، أو كانه يتوقع أن يعيد السيسي تكليفه حال انتخابه رئيساً للمرة الثانية، ولا بأس بتداول السيد رئيس الوزراء بصدد مستقبله الوظيفي، وإن كان لم يجد لتفاهله وسيلة، سوى بسرعة عبارة أشهر بها بارك أوباما عند ترشحه رئيساً لأمريكا لأول مرة قبل ثماني سنوات، وقال إسماعيل - كما قال أوباما - «نعم نستطيع»، ولعله قصد أنه «يستطيع» التخلي طويلاً في منصبه، وفي مراوغة لفظية تترك بامل إلبس في دخول الجنة، وهي بلفظت الرجل إلى العبارة التي كلفوه بتلاوتها «حفا»، وهو جوهر التخلي، ويبدأ من بيان الحكومة على عواره اللغوي والسبسي، والتي تحدثت عن ضرورة اتخاذ «القرارات الخسمة ملبار جنيه»، التي تاجلت طويلاً، وقد سبق لإسماعيل أن أشار إليها في لقاءات مع عينات تسويق مختارة من الكتاب والصحافيين، وتجألت الرئيس السيسي ذكرها في لقاءه مع العينة

”  
رئيس الوزراء في مكانه القديم سكرتيراً للرئيس  
66

د. بليقسي الكركي\*

■ قد لا يعني الموضوع القارئ غير الأردني كثيراً، أو ربما يعنيه: أن في بقعة ما داخل هذا البلد الصغير، أمام مكتبة في ساحة جامعة عسقلان، وعشرين يوماً إلا قليلاً، عشرات الطلاب اعترضوا على قرار متعلق برغ الرسوم.

واحتفلوا ما احتفلوا من تبعات التوم في العراء، وأيام البدر الأخيرة، والقطع المتعمد للكهرباء والدراسة على أضواء أجهزة الصرف الآلي، وسلسلة من الاتهامات المضخمة، على عادة أي سلطة حين تخالف على نفسها وتقلس من مبررات وجودها، شملت اتهامها بوجود أجدات خارجية وأخر باهانة الجيش، وصولاً إلى وجود السمكات والمخدرات في الاعتصام، الطلاب أعبروا بحبال السمك ولم يتفقدوا فكتا ما كان: أن أكبر الجامعة على التراجع، ومجلس التعليم العالي على عدم التجديد لرئيس الجامعة.

برز في الصورة العامة في الإعلام ما أراد الطلبة إبرازها: أن العنوان العريض للاعتصام الاقتصادي، والسالة غنى وفقر ومال ودراسة، وأل الهوية العجمية الطيبة هي الطالبة عسقلان، التي تفتخر بالانتماء قادرة على أن تجمع من كانوا أعداء في الاختناقيات فألفت ألسان المرغعة بين قلوبهم، هكذا ببساطة محلة. هذا بالطبع يرضي منطق الوصاية عند كثيرين، خاصة الداعمين لحق الطلبة في الاعتصام؛ فالطالب عندهم ثمة من «الشباب الواعي» الذي يرفض الظلم والظيم، وهم كما برزت صورهم في بعض التكتاتيات «بسطاء»، مسالون، طيبون، بل ربما سذج، أو حتى مجانين.

ليس الجنون أبداً شتيمة، إلا عند أصحاب العقل البارد والحسن الوهن، كما أن العرب كانت تقول «الشباب شبيبة من الجنون»، ويذكر التراث بأتملة على من تعاطى الحق (لمرى شأنه ويستمره على الناس) (ابن حبيب النيسابوري). والشباب في هذا السياق ربما تعاطوا البسطاء، على أن وراء عبء الاقتصاد الواضح في الاعتصام، على عكس ما كتبه المعارضون المصرون على تصويرهم كصغار غاضبين، والمؤيدون المصرون على تصويرهم كصغار غاضبين، أسراراً كبيرة تكشف عن عقول حكيمة قادرة على مراقبة نفسها جيداً، وتعرف ما تفعل، وكيف وماذا، ولذا أكرس لها احتراماً خاصاً إذ جعلني، بكل صدق، أعيد النظر في ياسي الكبير، لأن وراء هؤلاء المجانين الشبابيين الصامرين، الذين علوا متنين (والنص) بانتمائهم ليس حركاً على داعش أو القاعدة كما يظن المرعوبون)، عقلاء لا على المستوى الفكري حصراً، بل على المستوى السياسي الدقيق، هذا لأن تحولاً في



محبوب حسين\*

■ عندما كنا في «أسمر» عام 2004، حصلت حركة جيش تحرير السودان، إحدى أفرع المقاومة الوطية التي انطلقت وقتئذ من دارفور على عضوية تحالف القوى المدنية والعسكرية، وهو الأوسع الذي يناهض الفوضى العسكرية إثر انقلابه مباشرة، والذي حصل عليه مجاناً وهدية من الحركة الإسلامية السودانية، التي عمل على دكها ودك الشعب والوطن السودانيين.

هذا التحالف المعارض معروف بالتجمع الوطني الديمقراطي، الذي تخضعت عنه، قبل أن ينكسر وينقلب شعاره من «سلم/ تسليم» إلى «استسلام»، عرف نتائج سياسية في تاريخ السودان الحديث، أهم مؤتمر القضايا المصرية بالعاصمة الإرتيرية، حيث ما زالت تلك النتائج والرتكات صالحة لحل أزمة الدولة السودانية، سبب تلك الإشارة، تتعلق بطلب حركة تحرير السودان للتجمع الوطني الديمقراطي لإدانة نظام البشير، بسبب عدم التقيد بمبادئ الحرب والقانون الدولي الإنساني وارتكاب جرائم إبادة جماعية وحرب ضد الإنسانية، كان موقف القوى الرئيسية في معارضة التجمع متخاذلاً، بل مستنكراً، وربما في العمق غير الملحن والمصرح به، أن طلب حركة تحرير السودان ربما هو العنصر، الذي أي حال رفض الطلب ولم يتم تبنيه، وتبين منذ ذلك الوقت وبما لا يدع مجالاً للشك، الهوة الواسعة بين القوى المعارضة السودانية، وهي قوى في أغلبية معلومة في المحتو والشكل، وكان موقفاً اللقا عدم اعترافها بقبوع إبادة جماعية في دارفور، وهو طرح القوى السياسية العسكرية الجديدة المقلية من غرب السودان، كانت لحسابات ومعاداة معلومة في السياسة السودانية،

”  
حالة البشير الراهنة بسيطة... السلطة والحكم، يعينان له الحماية، يعني وضع السلاسل في يديه  
66

## سياسة «الحزام الناسف»

المختارة من المتفكرين، ربما حتى لا تتفخر في وجهه شخصياً، فقرر إعادة تكليف إسماعيل بنطقها وتحمل مضاعفاتها، وما من سر مخفي في «القرارات الصعبة» إياها، والثقلية لاشغال حرائق تأكل حكومة إسماعيل وتحيله إلى مخازن استبعاد سبقة إليها غيره، فليس بوسع الناس أن يصبروا أكثر مما صبروا، ولن يسكت أحد على «قرارات صعبة»، من نوع خفض دعم الطاقة، وإشغال جميع الأسعار فوق الغلاء والظلم القائم، وزيادة أسعار البنزين والسيولار والمازوت والغاز واليوتاجاز والمياه والكهرباء وتذاكر القطارات ومترو الأنفاق، ومن بعدها وقبلها كل السلع والاحتياجات الأساسية، وهي القرارات التي لم يتشأ إسماعيل أن يعلنها بصراحة وتفصيل في بيانه، حتى لا تتعوق عملية نبيل الثقة البرلمانية، وإن رأى من كلفوه، أن الإشارة إليها تكفي، ولا يبقى سوى قرارات التنفيذ الموجلة إلى حين قريب، وبدون أن يكون للبرلمان فرصة ولا دور في الموافقة أو الاعتراض.

هذه هي حقيقة القبلة التي أخفاها إسماعيل، أو التي كلفوه بإخفاها على نحو ساذج مكشوف، فقد ليسوه الحزام الناسف، وتركوه لحصير الاحتراق والتدمير الذاتي، وفضل الرئيس السيسي أن يبقى هذه المررة بعيداً، وأن يتحدث فقط عن إنجازات غير متكورة، على طريقة مشروع تنمية قناة السويس وشبكة الطرق واستصلاح المليون ونصف المليون فدان، ولا بأس بإضافة عناوين خدمية من نوع الإسكان الاجتماعي وشبكة الصرف الصحي، وردت تكراراً في بيان الحكومة، وبدون أن يجرو إسماعيل على ادعاء الفضل فيها، فلرئيس السيسي حكومات أخرى أهم، أظهرها حكومة الجيش التي يعتمد عليها بالأساس، والتي تشرف على حركة القطارات الكبرى، فوق أن الرئيس يدير بنفسه قطاعات بذاتها، أهمها قطاع الطاقة والإسكان وبناء المدن الجديدة، ويتدخل في تفاصيل التفاصيل، ويتألف ضمير كل مليع في ماكينة إنفاق ضخمة، تجاوزت حدودها حتى أن يبلغ الخسمة ملبار جنيه، فما من عائق ولا عوز يقف في طريق ما يمكن تسميته «أسمالية الجيش»، التي تدير عملاً يتسع باطرء، ويضم نحو مليوني مهندس وفني وعامل مدني إلى الآن، ويضفي

## بعد اعتصام الجامعة الأردنية: تحية للعقلاء خلف قناع المجانين



أولوياتها مطابقة لتلك التي للدولة: أمنية استثمارية، وهو منطبق وما إلى مكتبة الجامعة التي عدت تسفير أغنى جوبها للتدقيق على الوفيات أكثر من توفير الخدمات التي يدفع الطالب ثمنها وقت التسجيل في كل فصل. الطالب تخصصي مشكوراً بقرأة كتاب «مجمع بلا مدارس»، واقتراحه يعتبر بوضوح عن اليوم المعرفة الحقيقية لطلاب الجامعة الذي لم يعد يرى فيها مكانا للعقلاء أصلاً.

«الوعي المكتسب» عند بعض الطلاب، على حد تعبير أحد موظفي الاعتصام من إدارة الاتحاد، يأتي من جديد لا يكون أظلي الاعتصام من إدارة الاتحاد، يأتي من خارج المدرسة، من المسجد غالباً أو من ثقافة عائلية أو شخصية، ولاحقاً من التواصل مع آخرين من اتجاهات مختلفة، الجهة الثانية هي الرغبة المشتركة بالتغيير، اعتراضاً على واقع سياسي واجتماعي غارق في الظلم والفساد، والابتعاد عن الانخراط فيه، جنباً إلى جنب مع متابعة «الدراسة الحقيقية» خارج قاعات المحاضرات في محاولة للواءة للبعث، ترف التويد والتطوير وبين الواقع المتعطل للبعث، محاولة ترفض الأذعان لفكرة الانسلاخ أو الانضمام المحتمن بين الجهتين.

هذا المستوى من التأمل والوعي أفضى إلى التالي: إن يكون الاعتصام مدخلا إلى انتصار متعلق بالعلم لا بالمشك والتهاتى وحده، إذ لم يكن ليقدّر في النجاح من غير استيعاب اللصراعات السياسية والمصلحية داخل إدارة الجامعة والوزارة، ومن غير تعلية لطلاب

وتوجهاتهم المتنوعة حدّ التنازع، من أجل الوصول إلى خطاب مشترك ما، ولأنّ الفهم هذا يشمل التفاصيل، لن يضرهم جميعاً كيبسطاء أو محض أدوات أو تصورات مشوّدة محتما للبعد عن الحقيقة باسبوط صورها، ليس سراً عند الطلاب مثلاً أن من داخل الاتحاد من أبناء «المختارين» من رفض التعامل مع الأجهزة الأمنية قسب احتراماً وثقة عند الإسلاميين، واقتدى به بعض أبناء عسقلان، وبينما يبني سواهم مستقبلاً وظيفياً إذا أمتمن الوشاية؛ وليس سراً أن اعتصامهم كان يمكن أن يفضى لو تلايقه المتحمل مع مصلحة جهات أيمكن، لكن الطلبة اختاروا استغلال هذا الاحتمال لصالحهم؛ وليس سراً كذلك أن الفلسطينيين منهم - غير الإسلاميين - أضعف موقفاً بسبب سهولة تهيدهم بما يسمح به منطق المواطنة المعاصر المختل، وأنّ السؤال السياسي في لحظات مفصلية لا بد من تقديمه على الأيديولوجي وترك الاحتفال بالزادات لعشاق السلطة، هذا كله، بالمتاسبة، فهم طالب من طلب الاتحاد وليس من إملاءتي على الحدث، عشريني

\* كاتبة أردنية

## لماذا لا يتحول مطلب الجنائية إلى آلية من آليات المعارضة السودانية لإسقاط البشير؟

تتمددت حالة الاستقطاب، إلى الموقف الإقليمي، العربي والأفريقي، إلى الدولي، وغالباً ما تكون محدداً أي موقف، هي كم الصالح الطرف الآخر، باننا الإستراتيجية أو المؤقتة مع كل طرف، وبالإضافة لكون الرئيس السوداني، مجرداً هاربا، في نظر الوطني والإقليمي والدولي، وحمل منه رئيساً ضعيفاً، يلبي أي شروط تفرض عليه، ما دامت تؤدي لخلصه من هذه المحاكمة.

إنّ ذلك، تحولت «الجنائية» إلى قوبيا وأيديولوجيا، تحرك عموم الفعل السياسي للبشير، ولنا أن نخيل حجم تعقبات الحالة النفسية التي يعيشها رأس الحكم، ما يدفعه لعدم تقديم أي تنازل لمعالجة الأزمة السودانية، لأن توصيف حالة البشير الراهنة بسيطة، السلطة والحكم، تعني له تشكيل الحماية، وغايتها يعني وضع السلاسل في يديه، لا يتق باحد، إن فقد سيطرته على الحكم، سوف يبيعه الآخرين، وهنا قد لا يستثنى أحد، حيث يثبت صحة المنطق السياسي القائل، أن مصالح الدولة تفوق مصالح الفرد، ومصالح بقاء العرش الديكتاتوري فرض كفاية ولو قتل ملايين السودانيين.

في هذا الإطار يرصد الراصد، أن ثمة تقديماً كبيراً من طرف القوى السياسية في استحقاق الجنائية الدولية، قد تعود لظروف سياسية مغايرة فرضت نفسها وتغيرت فيها موازين القوى لحد كبير، وكذا أجدنتها ومصالحها، إن كان مع بعضها، أيضاً، أو مع منظمة الحكم، وهذا ما يدعنا إلى طرح رؤية أخرى، فهاهاها الاستفهامي: لماذا لا تتحول «الجنائية»، كاستحقاق وطني في ارتباط مع الوطني السوداني، إلى أحد أهم الأجدات الوطية للمعارضة السودانية، يشققيها الثنائي، المدني والعسكري، ومن ثم إلى إحدى أولى أولويات آليات المعارضة لإسقاط حكم البشير، بل الأكثر واقعية، خصوصاً في ظل، لا يقل ملايين

حيث أذكر، عندما نطل وباستمرار على القوات التفريزيونية للتعليق أو إعلان موقف ما، سرعان ما نرى وتعيد التأكيد، وبمقاييل الطرف الآخر، باننا جماعات متمردة، تاتمر بأمر الخارج والغرب وفق وعي المؤامرة وإسرائيل واليهود لتخفية جرائم البشير الإسلامي.

المؤكد في هذا الصدد، أن جريمة الإبادة الجماعية التي وقعت في دارفور السودانية، لم يتم التناط معها، بوضوح وجدية، فيما المؤيد، كان على استحياء، هذا الموقف نجده وأضحاً من طرف أغلب القوى السياسية السودانية المعارضة، وفق تروموتير المعارضة السودانية، الذي لم يعرف الاستقرار في معارضته للبشير، فهي واقعة دائماً بين المشاركة مع الحكم مرة، والخروج منها مرة أخرى، والرجوع إليها مرة ثانية، باستثناء بعض القوى السياسية العصبية، التي اختارت عدم الركون إلى التغيير بل للثبات، ولا أخفي مرارة الدارفورويين وقواهم السياسيين من الموقف الوطني السياسي تجاه جريمة الإبادة، هكذا ظلت الجريمة واقعة، بدون تسجيل موقف واضح، والسبب في غموض فيه من طرف القوى السياسية السودانية، إلى أن أخذت طريقها إلى الجنائية الدولية عام 2009، وبموجب ذلك بات الرئيس السوداني مطالبا بالثمن مع أعوان ومساعدين له أمام محكمة الجنات، فيما وضعهم الإهم، بصنف، بانهم مجرمون هاربون، فارون من العدالة كاستحقاق دولي، أيضاً هو انتصار للإنسانية في دارفور، ومحكمة رمزية للفكر التي أنتج الفعل الإجرامي، لأن الدوافع قبل أن تتحول إلى إرادة وفعل، بحركها وعي عقلي وفكري، وتلك رمزية أهم من المحاكمة الجنائية نفسها.

في هذا السياق، خضعت قضية الجنائية، لتسييس واستقطاب حادين في المشهد السياسي، بالإضافة للموقف الرسمي للتحكم، فيما



## هواء طلق



### الماغوط و«شعر»: توفير وتصغير!

صبحي حليدي

في سنة 1959 أصدرت منشورات مجلة «شعر» مجموعة شعرية أولى بعنوان «حزن في ضوء القمر»، لشاعر سوري شاب اسمه محمد الماغوط. كان في الخامسة والعشرين، مغفورا نسبيا بالقياس إلى «نجوم» المجلة و«أهل السلطة» فيها، حسب تعبير رياض الرئيس. نص الإعلان التجاري الترويجي لهذه المجموعة، والذي واظبت المجلة على نشره باعتبارها الناشر، جاء فيه: «هذه أول مجموعة تظهر لهذا الشاعر الفذ الذي أوجد لنفسه طريقة جديدة في الأداء الشعري، فصادفت عند الشعراء تحبيداً وعند القراء ترحيباً وحامساً. إنه وجه طالع مشرق في هذه المرحلة من نهوض الشعر العربي». في المقابل، لم يكن «الأداء» الشعري هو الخصيصة التي توقفت عندها التحريز في إطراء مجموعات شعرية أخرى صدرت عن السارد ذاتها، واعتمدت أيضاً شكل قصيدة النثر. الأمر الذي كان بمثابة إقرار مبكر بأنّ للماغوط أسلوبيته المنفردة المميّزة، ذات الصلة بما يتولاه النصّ الشعري، وليس الشكل وحده، من وظائف أدائية. يُراد بها أساساً تلك العلاقة الإشكالية مع شرائح القراءة العربية - والتي كانت شبه غائبة، وربما غير مولودة بعد، أو متعسرة الولادة - بين قصيدة النثر والقارئ العريض.

هذه الواقعة، وسواها كثير في الواقع، كانت علامة بيّنة على المكانة الرفيعة التي حظيت بها قصيدة الماغوط منذ أطوارها الأبرك. ليس في صفّ شعراء قصيدة النثر إجمالاً، وحركة مجلة «شعر» بصفة خاصة، فحسب، بل كذلك، وهو الأهمّ والجوهري، على صعيد الناقمة العاشقة، في تلك المراحل الحافلة بالتعطش إلى التجديد، وبالتبدلات القلقة في الحساسيات والأساليب والموضوعات والأشكال، وبالصعود الخاطف مثل الأفول السريع لحدائث متلازمة متصارعة، بعضها أصيل ومعظمها زائف، بيد أنه تفرّقت موافق أخرى، داخل صفّ «شعر» تحديداً، وضعت قصيدة الماغوط ضمن سلسلة من الإشكاليات التعبيرية واللغوية والجمالية، وحتى الفكرية، الثقافية، التي تدهينا، في قليل أو كثير، عن سوية القضاة التي كان يكتفيها «النجوم»، أمثال أدونيس والحاج والخال، فضلاً عن توفيق صايغ وجبرا إبراهيم جبرا وشوقي أبي شقرا وفؤاد رفقة...

وعلى سبيل المثال، في عام 1959 وعلى صفحات مجلة «شعر» اللبثانية دون سواها، كانت خزامى صبري (التي سيصبح، فيما بعد، أنها الاسم المستعار للناقدة السورية خالدة سعيد)، قد كتبت مراجعة لمجموعة الماغوط «حزن في ضوء القمر». تلك وثيقة تظلّ ذا مغزى اليوم أيضاً، ليس لأنّ صبري/ سعيد كانت سبّاقاً إلى استكشاف النصّ الماغوطى وتسجيل إشارات نقدية مبكرة ولامعة تماماً حول خصائص شعره، فحسب، بل، كذلك، لأنّها امتدحت فيه كلّ خصيصة... ما عدا الشعرية! وبعد أن اعتبرت «هذا النثر الشعري شعراً»، استقرّت دون إبطاء على أنّ قصيدة الماغوط «عقد من الصور، ولو أنّها غير مرتبة وفق اتجاه أو تسلسل معين»، وأنّ «الصوره قوام التعبير الشعري عند محمد الماغوط، وتكاد تكون الوسيطة الوحيدة لو لا لمحات من الأصوات الداخلية في قصيدة أو قصيدتين من المجموعة»، وأنّ الشاعر «يعبر جيداً من أين يعرف مادة صورته (أو لعله لا يعرف)»، وأنّ «صوره لا تكشف غالباً عن علائق جديدة تتخطى العلائق الشكلية»، وهي «تبقى باردة» لأنها إنما «تنقل الواقع أو العلائق الحسية المنطقية»...

كذلك فإنّ الصورة الماغوطية هذه «مسطحة لا عمق لها، لأنّ العمق أو البعد الثالث في الصورة ينبع من العلاقة المعنوية التي توحى بما هو أبعد من الأشكال المحسوسة التي تمزّ في خيال القارئ» ساحية وراءها نهرًا من الرؤى والخواطر والمواقف... وتضيف صبري/ سعيد، في ما يشبه تجريد الماغوط من صفة الشاعر، بعد منحه صفة المصورّ السطحي: «ولو كان محمد الماغوط متمكناً من فنّ الشعر لاستفاد كثيراً وحول هذا التخلخل إلى أسلوب خاص»، ثمّ تذهب أبعد فتقول: «إنّ شعر الماغوط يفتقر إلى الحركة الداخلية، لأنّ الصوت في القصيدة يكاد يقتصر على الينداعات والأصاف. الانفصالات في القصيدة تنمّوج تمّوجاً خفيفاً يكاد لا يبدو، مما يضيء عليها صفة الرتابية والتكرار، لأنه مهما كان الانفعال متوتراً عالياً سينتهي في نفس القارئ إلى البرود إذا لم يتمّوج بعنف مماثل». صحيح أنّ الزمن، والتطوّرات الكبرى في النظرية النقدية حول البنية الشعرية للصورة الشعرية والشعور والهوية والحركة الداخلية في القصيدة، قد تكفّلت بتصويب أحكام صبري/ سعيد، القاسية المغلوطة تلك، إلا أنّ عددًا من السمات التي اعتبرتها الناقدة بين مثالب النصّ الشعري الماغوطى كانت للمفارقة! - تتصدّر الأسباب التي أكسبه شعره كل تلك الشعبية في تلك الحقبة - إنها، أيضاً، اعتبارات سوسيولوجية قرائية، جعلته شاعر مجموعة «شعر» الذي حظي بمقدار الإجماع الأعلى على شعريته الغريبة، وبردجة الاستقبال الأفضل عند القارئ العادي والقارئ النخبوي معاً، وبانتشار كان الأوسع خارج الدائرة الشامية، اللبثانية، السورية. إلى هذا، من المعروف أنّ الماغوط انسحب من مجلة «شعر»، وأخر العام 1961، بل شتّى على المجموعة هجوماً عنيفاً، ذا مضمون جمالي وسياسي في آن معاً، بلغ حدّ التنازل الطوعي عن أية ميّزات شعرية منححتها له المجلة أو شعراؤها. لكنّ هذه العلاقة، في وجهتيّ التوفير والتصغير معاً، كانت محطّة كبرى، و نوعية، في حياة شاعر كبير. مرّت، يوم أمس، ذكرى رحيله العاشرة.



## «فيونا» في مهرجان

نجمة السينما في هونغ كونغ «فيوناسيت» حضرت افتتاح مهرجان جوائز السينما أمس

يُنظّم معهد المخطوطات العربية اليوم الاثنين في مقر المنظمة العربية للتنمية الإدارية في القاهرة الدورة الرابعة لـ«يوم المخطوط العربي» تحت شعار «قيم الثقافة وقافة القيم» بمشاركة كبيرة من المراكز والمؤسسات البحثية والعلمية والجامعات المصرية والعربية والإسلامية، أعلن ذلك مدير المعهد الدكتور فيصل الحفيان.

تواصل الفنانة المصرية يسرا تصوير مسلسلها الجديد «خط حبر» لعرضه في شهر رمضان المقبل، وتشاركها بطولته نجلاء بدر وهاني عادل وكريم فهمي وشيرين رضا.

## أحوال الناس

## هاتفك القديم يتحول إلى كاميرا مراقبة أمنية

■ نيويورك - د ب أ: إذا كان لديك هاتف ذكي قديم تحتفظ به في أحد أدراج مكتبك، فمن السهل تحويله إلى كاميرا مراقبة أمنية، بفضل مجموعة من التطبيقات الإلكترونية المتاحة حالياً على شبكة الانترنت. ولا تتطلب هذه العملية سوى هاتف ذكي يعمل بنظام تشغيل أندرويد وأحد التطبيقات الأكثر ونية المخصصة لهذا الغرض التي تتوافر على الشبكة الإلكترونية، ومن أشهرها تطبيق «ساليانت أي» الذي يتيح للمستخدم إمكانية بدء ووقف التسجيل بواسطة الكاميرا المثبتة في الهاتف وتلقي رسائل تحذيرية بل ومشاهدة أي شيء يتحرك أمام عدسة الكاميرا.

ومن أجل الاستفادة من تطبيق «ساليانت أي» يتعين أولاً تنزيله على الهاتف القديم ثم إتمام الإعدادات البسيطة على الجهاز دون الحاجة إلى تسجيل عنوان إلكتروني أو عمل حساب خاص للمستخدم. ويتميز هذا التطبيق بخاصية استبعاد الحركة بمعنى أنه لن يبدأ التسجيل إلا عند حدوث أي حركة في كادر الكاميرا، وعندما يحدث ذلك، سوف يعث التطبيق برسالة إلى المستخدم عبر البريد الإلكتروني أو عن طريق الرسائل النصية القصيرة على الهاتف. ويوضح الموقع الإلكتروني «زد نت» المتخصص في مجال التكنولوجيا أنّ التطبيق يقوم بتخزين جميع المقاطع التي يلتقطها على شبكة الانترنت حتى يتسنى للمستخدم استعراضها في وقت لاحق. ويمكن تنزيل التطبيق واستخدامه على سبيل التجربة لمدة سبعة أيام، ولكن يتعين على المستخدم شراءه إذا كان يريد استخدامه بعد هذه الفترة.

المسلسل من تأليف عبدالله حسن وأمين جمال وإنتاج جمال العدل وإخراج هاني خليفة.

فازت رواية «ريكامو» للكاتب والصحافي التونسي يوسف رزوقة بجائزة الإبداع في الدورة الثانية والثلاثين لعرض تونس الدولي للكتاب. وتم اختيارها من بين 19 رواية تنافست على الجائزة وقدرها 15 ألف دينار تونسي (نحو 7500 دولار).

بدعوة من منتدى الرواد الكبار يلقي الناقد الأردني الدكتور إبراهيم خليل محاضرة بعنوان «مواجهة الإرهاب واثبات» في السادسة مساء غد الثلاثاء في مقر المنتدى في العاصمة عمان.

## الخمول يقتل أكثر من 5 ملايين إنسان سنويا

بكثر، ويميل سكانها إلى السير على الأقدام لمدة أطول. وأشار فريق البحث إلى أنّ الخمول مسؤول عن وفاة أكثر من 5 ملايين شخص في العالم سنويا، ويمكن تقليل هذا العدد إذا ألجأ الناس أكثر إلى وسائل النقل العامة، والحدائق العامة، وأماكن الترفيه لزيادة معدلات النشاط البدني يوميا.

وقال البروفيسور جيمس ساليليس قائد فريق البحث من جامعة كاليفورنيا: «يرتبط الخمول البدني بالإصابة بأمراض السمنة والسكري، والقلب، وبعض أنواع السرطان التي تقود إلى الوفاة». وأضاف، في سياق الدراسة، أنّ تخطيط المدن السليم الذي يساعد الناس على الحركة والمشي يمكن أن يكون استراتيجية مهمة تساعد على تقليل نسب الإصابة بالأمراض الناتجة عن قلة النشاط البدني. وربطت الدراسة بين الجلوس لساعات طويلة يوميا، وزيادة تكلس الشريان التاجي، وهي من

وسائط وبالتفيمور (الولايات المتحدة الأمريكية). وراقب فريق البحث النشاط البدني للمشاركين عبر تركيب جهاز قياس الحركة حول الخصر، لمدة لا تقل عن أربعة أيام.

وكان متوسط النشاط البدني المعتدل للمشاركين في الدراسة حوالي 37 دقيقة يوميا، فيما بلغ متوسط النشاط البدني في الأسبوع حوالي 68 إلى 89 دقيقة أسبوعيا، وهو ما يعادل حوالي 45 إلى 59 ٪ من النشاط الموصى به، وأسبوعيا وهو 150 دقيقة، لتجنب الأمراض الناتجة عن الخمول. وكان سكان مدينة بالتيمور الأمريكية الأقل نشاطا بين المشاركين في الدراسة، بمعدل حوالي 29 دقيقة يوميا، بينما كان سكان مدينة لينغتون في نيوزيلندا الأكثر نشاطا بمعدل 50 دقيقة يوميا. ووجد الباحثون أنّ الأشخاص الذين يعيشون في مدن ذات تخطيط يساعد على المشي، حيث توجد بها محطات وسائل النقل العامة، والحدائق العامة

واشنطن - الأناضول: كشفت دراسة دولية أجريت في 10 بلدان حول العالم، أنّ الخمول مسؤول عن وفاة أكثر من 5 ملايين شخص في العالم سنويا، بسبب الأمراض الناتجة عن قلة النشاط البدني. الدراسة قادها باحثون من جامعة كاليفورنيا الأمريكية، بالتعاون مع باحثين من جامعة هونغ كونغ الصينية، ومؤسسة الصحة العامة في الهند، ونشرت نتائجها في العدد الأخير من دورية «الناست» الطبية. وشملت الدراسة 6822 من البالغين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 إلى 66 عاما، ويعيشون في 14 مدينة موجودة في 10 دول حول العالم، وهي من غنت (جيبكا)، كوريتيا (البرازيل)، بوغوتا (كولومبيا)، كوسيتش (جمهورية التشيك)، آرهوس (الدنمارك)، وهونغ كونغ (الصين)، كويرناساكا (المكسيك)، نورث شور، ولينغتون وكرايستشيرش (نيوزيلندا)، ستوك أون ترينت (المملكة المتحدة)

## تناول أدوية ضغط الدم والكوليسترول معا... يجد من مخاطر النوبات القلبية

مثل وجود عامل خطر واحد من عوامل الإصابة بمرض القلب الكبدانية أو التدخين بالإضافة إلى تجاوز سن الستين للنساء وسن 55 للرجال. وقال سليم يوسف وهو أستاذ لطب القلب في جامعة مكماستر في أونتاريو في كندا وقائد فريق الباحثين في الدراسة التي شارك فيها 12 ألف مرض «حظي من هم عرضة لخطر الإصابة بارتفاع ضغط الدم بغائنة واضحة عندما تناولوا دواء خفض الكوليسترول ودواء لارتفاع ضغط الدم». واعتبرت الدراسة أنّ المشاركين بضغط الدم الانقباضي 140 أو أكثر يعانون من ارتفاع ضغط الدم، وتراجع خطر إصابة هؤلاء بالأزمات القلبية والجلطات 40 في المئة على مدى ستة أعوام عندما تناولوا دواء لخفض الكوليسترول إلى جانب علاج الضغط.

وبالنسبة للمصابين بضغط دم انقباضي عادي أو منخفض تراجمت نسبة الإصابة بالأزمات القلبية إلى 25 في المئة. وقال يوسف إن الدراسة تشير إلى أنه إذا كان المريض مصابا بارتفاع ضغط الدم أي 140 أو أكثر نعتطيهم دواء لخفض الكوليسترول ودواء لضغط الدم بالطبع». وأضاف أنّ أدوية خفض الكوليسترول لا تعطى فوراً للمصابين بارتفاع ضغط الدم المعرضين بصورة متوسطة للإصابة بآزمة أو سكتة قلبية. وأجريت الدراسة في مراكز بحثية بالصين والهند وأمريكا اللاتينية وأفريقيا وكندا.

شيكاجو-رويترز: أفادت دراسة عالمية كبيرة بالصابين بارتفاع ضغط الدم والعرضين بشكل مسا للإصابة بمرض القلب يمكنهم خفض خطر الإصابة بالجلطات والنوبات القلبية 40 في المئة بتناول دواء ضغط الدم مع آخر لخفض نسبة الكوليسترول. وقال الباحثون إن نتائج الدراسة قد تدفع المزيد من الأطباء إلى إضافة دواء خفض الكوليسترول إلى علاج ارتفاع ضغط الدم للمرضى الذين لم يصابوا من قبل بجلطة أو أزمة قلبية. وقدمت النتائج في الجلسات العلمية السنوية للملكية الأمريكية لطب القلب في شيكاغو. وطبقت مواصفات محددة عن المشاركين في الدراسة

## السعودية: وفاة 15 شخصا في حادث سير

■ الرياض - د ب أ: أعلن أحمد إبراهيم عسيري المتحدث الرسمي لهيئة الهلال الأحمر السعودي في منطقة عسير/جنوب غرب السعودية/ عن مقتل 15 شخصا وإصابة اثنين آخرين إثر اصطدام مركبتين. ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) عن عسيري قوله «إن غرفة العمليات تلقت ... بلاغا عن وقوع حادث مروري ... وجود عدد من الوفيات والإصابات». وأفاد أنّ الحادث نجم «عن اصطدام مركبتين من طراز جيب صالون نتج عنه اشتعال النار في إحدى السيارات حيث تم إخماد النيران وإخراج المحترقين عن طريق عناصر الدفاع المدني».

## إحباط محاولة تهريب أكثر من 20 ألف حبة مخدرة إلى السعودية

■ الرياض - د ب أ: تمكنت السلطات الأمنية السعودية في جمرک ميناء ضياء، شمال غرب المملكة، من إحباط محاولة تهريب أكثر من 20 ألف حبة من حبوب الكبتاجون المخدرة والترامادول المحظورة. وقال مدير عام جمرک ميناء ضياء علي العطوي في بيان إن جمرک البناء أحبط محاولة تهريب كمية من حبوب الترامادول المحظورة، بلغت 9340 عُثْر عليها مخدرة في أجزاء يتعامل مع داخل إحدى المركبات الآتية للجمرک عن طريق إحدى العيارات.

وأشار إلى أنه تم العثور أيضا على كمية من حبوب الكبتاجون المخدرة بلغت 10670 حبة، عُثْر عليها مخدرة ذاتيا تحت الملابس الداخلية لأحد القادمين عبر الجمرک.



## إبتسامه ساحرة

«أورفاشي روتيل» نجمة السينما الهندية قدمت هذا التصميم في عرض أزياء في «مومباي» مبتكرات «للايت دالميا» ومعها إبتسامتها الساحرة